

الأمين؛ أتعرض لتهديدات وصلت حد الوعيد بالتصفية الجسدية... ومعلمو ذي قار يستنكرون الإساءة للرموز الدينية

نائبة شيوعية عن تحالف الصدر تثير جدلاً في تصريحاتها؛ وصفت مديرات مدارس الجنوب بـ«الملايات»

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ويسان:

نددت نقابة المعلمين، فرع محافظة ذي قار، جنوب العراق، أمس الاثنين، بتصريحات للنائبة عن تحالف «سائرون» هيفاء الأمين والتي اتهمت بها مديرات مدارس البنات في المناطق الجنوبية، ذات الغالبية الشيعية، بأنهن ينتمين إلى أفراف إسلامية، ويتخللن في لباس الطالبات.

وذكر بيان صادر عن النقابة، إن «إدارات المدارس يتم اختيارهم وفق ضوابط وزارية وبحضور لجنة من أشخاص مهنيين يمثلون جهات تربوية معروفة، وهي إدارات كفاءة وتدريب المدارس بكفاءة ومهنية عالية».

وحسب البيان «في هذه الأجواء التربوية وضمن سعينا الحديث للحفاظ على منظومة القيم الأخلاقية والتربوية داخل مدارسنا لخلق جيل واع ومنترب يحمل موم الوطن، تظهر علينا من هنا وهناك دعوات مظلمة لخداع هذا الجيل وحرفه عن الطريق القويم وإشاعة روح اليواعة والانحلال، في وزاء، أن من هذه الدعوات، «تصريح النائبة هيفاء الأمين ونعتها أن جميع مديرات مدارسنا ملايات (النساء اللواتي يندبن اللواتي في مناسبات العزاء) ويمارسن اللطم داخل المدارس وينتمين جميعهن إلى أحزاب سياسية، حيث أساءت إلى رموز وشخصيات مقدسة هي قذوات للطلبة».

وتابع «باعتراسنا نقابة مهنية تعنى بالشأن التربوي والمهني نستنكر أشد الاستنكار مثل هذه التصريحات الذي تقح بمهنية وحيادية وسلوك مديرات المدارس».

اعتذار علني

ودعا البيان، الأمين، وهي تنتمي للحزب الشيوعي العراقي المؤتلف مع الصدرين، إلى «الاعتذار العلني من خلال بيان يبيّن من أروقة مجلس النواب العراقي» مطالبا «رئاسة البرلمان باتخاذ موقف من هذه التصريحات ودعوات الإفلات والتحرر من ضوابط القيم العرفية والأخلاق حفاظا على حصانة مدارسنا».

وكانت الأمين، وهي عضو البرلمان عن تحالف «سائرون» الدعوم من زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، قد تسببت بوجع من الغضب العارمة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد وصفها أهالي جنوب العراق أنهم «متخلفون».

والأمين، كانت قد قالت في تصريحات صحفية إن «كلامها أسيء تفسيره بشكل غريب»، عندما تحدثت قبل يومين في ندوة حوارية عقدت في العاصمة اللبنانية بيروت، لافتة إلى أن «البيان متحضر ومدعم، أما جنوب العراق متخلف، ولدي الأدلة والإحصاءات التي تشير إلى أن مجتمع الجنوب العراقي يعاني من التخلف، من خلال ارتفاع نسب البطالة والأمية والقوانين الخاصة بالمرأة، فيحتاج إلى وقت طويل لتجاوز هذا التخلف، على عكس إقليم كردستان الذي يشهد قوائن رائدة في مجالات المجتمع».

وأوضحت أنها «تحدثت بشكل جريء لوضع اليد على الجرح لمعالجة المشاكل التي تعصف في البلاد»، كما أكدت أنها ابنة الجنوب العراقي، وتحمل همه ولا يمكن أن تتكبر على أهلها، قائلة: «أنا أحمل هم الجنوب ولا أترفع ولا أتكبر بل على العكس، ما يهمني هو تشخيص الحالة، ووصفها بشكل دقيق حتى نجد لها المعالجات».

وعلى إثر تفاقم موجة ردود الفعل المستنكرة لتصريحات الأمين، ردت الأخيرة في بيان لها قائلة: «أعرض منذ أيام لحملة سياسية شعواء من الواضح أنها مموله من قبل أجنداث حزبية تضررت من الحملات التي قمنا بها أخيراً في محافظة ذي قار».

وأضافت: «جنود الحملة مواقع إخبارية وآلاف الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تديرها جيوش إلكترونية، أطلقت ضدي عشرات التهم والإساءات، ما أثر على جمهور واسع انخرط في الحملة بشكل عفوي».

وأضافت: «اشتغل المترجمون على وتر التسقيط السياسي، ليس ضد هيفاء الأمين وحدها، وإنما ضد كتلة سائرون التي أنا جزء منها، وضد منهجنا المدني الوطني، في محاولة للحد من توسع تأثير هذا المنهج وتياره على المجتمع العراقي، ونشاطه الدؤوب في مواجهة الفساد والمفسدين فضحهم وكشف سياساتهم التدميرية».

وفي جانب من الحملة التي وصفتها الأمين بـ«الظلمة»، كشفت عن تلقيها «تهديدات عديدة وصلت إلى حد الوعيد بالتصفية الجسدية»، موضحة أنها «أمام هذه الحملة العدائية التي شنت ضدي وضد المنهج الإصلاحية الذي أتبناه، أود التأكيد على أن أسباب هذه الحملة التسقيطية الجائرة ضدي، في الأساس يعود لسعني لتشريع قانون العنف الأسري، الذي أعلنت مجموعة من القوى السياسية وقوفها ضد، ولكنني أؤكد لهم أنني ماضية في العمل على تشريع هذا القانون المهم لاستقرار العائلة وحمايتها من التفكك بسبب العنف».

وتابعت: «ما زلت وسأبقى أبداً، ابنة الجنوب العراقي، وابنة ذي قار الحضارة والتاريخ، وأن شأني هو شأن أبناء مدينتي الناصرية، وشأن عموم أهلي وأحبيتي في الجنوب العراقي الأصيل، ومن أجل رفع الحيف عنهم تقدمت إلى موقع المسؤولية في مجلس النواب، على أمل أن أقدم ما يليق بهم ويرضيهم».

وشددت على احترامها «للمشاعر والطقوس الدينية، وليس من شيعي أن أتعرض لها ولرموزها التاريخية، فهي محترمة عندني لدرجة أنني لا أريد لها أن تستخدم في الصراعات السياسية، ولا أريد أن يكون الاستخدام السئ لها سبباً في التناحر الطائفي والإثني، فالعراق بلد متنوع الأديان والطوائف والقوميات، وفي هذا التنوع قوة اجتماعية وغنى ثقافي، إن أشيع خطاب التعايش السلمي بدلا من خطاب الكراهية والطائفية».

وجددت قائلة: «أني أتعرض لحملة ظالمة من قبل الفاسدين والفاشليين الذين يتصنون ويتبرصون الزلات، لإثارة مشاعر أبناء شعبي الكرماء، ولأني أتق بروحية

كلام غير مقنع

كذلك، علّق أبو يقين، على البيان قائلاً: «سديتي الفاضلة هذا كلام جميل ومقنع من حيث المبدأ، لكن كلامك في بيروت كان غير مقنع وغير مجد. الشيء الثاني تعميم خطأ واضح جداً، والأهم من ذلك كان المفروض أن تبيني حقيقة الظلم الذي تعرض له أبناء جلدتك الجنوبيين الطيبين، والحالة الاجتماعية السيئة من السبعينيات حتى وقتنا هذا».

وأضاف: «أنا من أبناء هذه المدينة (ذي قار) وأعمل مدرساً في الجانب الحكومي والأهلي هناك إنحرافات دينية قليلة في بعض المدارس وليس كلها كما تدعين».

أما حيدر محمود، فكتب مخاطباً الأمين: «تصريحاتك غير موقفة وفي غير محلها في أغلب الأحيان وأخر فلتة من فلتات لسانك عندما قلت لطم على (فلان وفلان) استصغارا بأهل البيت عليهم السلام وقصبيتهم الإنسانية، داعياً إياها إلى «انتقاء الفاظك وكلماتك بدقة قبل التصريح بأي شيء لأن الشوارع العراقية وخصوصاً البسطة منهم كان لا يزال يعول الكثير على قائمة سائرون وخصوصاً الحزب الشيوعي، لأن أياديهم نظيفة ولم تمتد لسوق المال العام، فلا تسمي إلى نفسك وسمعه الحزب الشيوعي العراقي بتصريحاتك المنسرة وغير المروسة».

في حين، رأى مهنود محمد أن النائبة عن الحزب الشيوعي وتحالف سائرون، «شخصت الخطأ، لكن للأسف لم تختاري التعبير ولا المكان المناسب لطرحة، الأفضل أن تعذري من أن تحاولي ترقيع ما حصل واستجداء أصوات الشعب وفقاً لرؤية الحزب الشيوعي».

وأضاف في تعليق له على بيان الأمين: «أما الحديث عن مشاريكه البرلمانية، فتمتني لك التوفيق فيها، ونرجو أن لا تخاطبي بين ما حصل في السفارة (بيروت) وبين جهودك الوظيفية التي تقاضين عليها أجراً».



النائبة عن تحالف «سائرون» هيفاء الأمين

في الأثناء، اعتبرت النائبة عن ائتلاف «دولة القانون» عالية نصيف، أمس الاثنين، إن ادعاء الأمين بتعرضها للتسقيط بسبب قانون العنف الأسري «إدعاء باطل»، مشيرة إلى أنها ليس لها دور مهم في القانون.

وقالت في بيان، إن «قانون العنف الأسري حصيلته جهود نخبة من الأكاديميين والنواب والمختصين منذ 2012 وأولهم الوزيرة ابتهاج الزيدى ولجان المرأة والقانونية» النيابيتين في الدورات السابقة، وتم عقد العديد من الاجتماعات منذ ذلك الوقت مع المنظمات المتخصصة لإنضاج القانون، وكان للسيد محسن السعدون واللجنة القانونية بصمة مهمة في هذا القانون، وكذلك من خلال وجودنا في اللجنة القانونية ومناقشة المعترضين عليه وشرح مواده وفقراته وإيضاح أهميته، وبالتالي وصل القانون للتصويت بقراءته الأولى

مع بداية شهر رمضان؛ أوضاع صعبة لأهالي مخيمات النزوح في العراق

الموصل - «القدس العربي»

من عمر الجبوري:

مع بداية شهر رمضان، تزداد معاناة أهالي مخيمات النزوح في العراق، الذين يعيشون تحت ظلال الخيام، هؤلاء، يستنكرون أيام هذا الشهر خلال الأعوام السابقة عندما كانوا تحت سقف منازلهم يعيشون فيها مع عائلاتهم، ويطلبون الحكومة بالتحرك لإعادتهم إلى مناطقهم التي هجروا منها بسبب الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية».

أبو محمد، قال لـ«القدس العربي»: «كنت في السابق أعود إلى المنزل قبل غروب الشمس من أجل الجلوس مع العائلة على عائدة الإفطار ونحن وترقب أذان صلاة المغرب، وحين كانت الحياة بسيطة وجميلة وأنا أعيش مع أفراد

أسرتي بأمان وطمأنينة»، وأضاف «أما اليوم وقد فقدت ابنتي وابنتي وأحفادي جراء الحرب التي شهدتها المدينة، أعيش أصعب أيام حياتي، وأتمنى أن لا تعود هذه الحرب من جديد حتى لا يفقد لأحد أسرته ويعيش معاناتي التي يعيشها اليوم».

ودعا السياسيين إلى «إصلاح أوضاع البلد وأن لا يدخلونا بحروب ومتمات جديدة».

أما أم جنات، فقالت لـ«القدس العربي»: «أصبحنا نعتاد على حياة المخيمات لدرجة أننا نرى المدن والقرى كأنها عالم غريب علينا».

وأضافت: «كنا نعيش في منزل كبير وواسع وعند الإفطار نتجمع جميعنا في غرفة واحدة، وعلى مائدة واحدة، وتعتبر هذه من أبرز العادات والتقاليد لدينا في شهر رمضان، اليوم، تواصل «معاني حياة اليأس والفقر، وليس لدينا ما نأكله سوى بعض الخبز وقليل من الخضروات في حياة أشبه ما تكون

عبد المهدي؛ أكثر من 6 آلاف فرد من القوات الأمريكية يتواجدون في العراق

بغداد - «القدس العربي»: أعلن مكتب رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، العدد الكلي لقوات «التحالف الدولي» ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» المتواجدة في العراق.

وكشفت وثيقة صادرة من مكتب عبد المهدي، تمثل جواباً على سؤال وجهه النائب عن تحالف «البناء» فالح الخزعلي، يستفسر فيه عن العدد الحقيقي للقوات الأجنبية المتواجدة على الأراضي العراقية، أن «عدد قوات التحالف في العراق لغاية كانون الأول/ديسمبر 2018، يبلغ 8956 فرداً بينهم 6132 من القوات الأمريكية بصفة مستشارين ومدربين ودعم وإسناد جوي».

وحسب الوثيقة المنشورة على مواقع إخبارية محلية، «لم تحدد مدة لبقاء تلك القوات في اتفاقية الإطار الإستراتيجي الموقعة 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2008 مع الجانب الأمريكي». ولققت الوثيقة إلى أن «الاتفاقيات أشارت إلى تنظيم الأنشطة خلال وجود القوات الأمريكية في العراق بشكل مؤقت».

الصدر يطالب بالعفو عن السجناء غير «الفاستين والإرهابيين»

بغداد - «القدس العربي»: طالب زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الإثنين، بالعفو عن المساجين وخاصة مع حلول شهر رمضان، مستنكفاً من أسماهم بـ«الفاستين والإرهابيين».

وقال، في تغريدة على موقع «تويتر»، «اطالب بالدفع عن المساجين وخصوصاً ونحن على أبواب شهر رمضان المبارك ولنعتيهم على الهداية وترك المواقف والسرقات والغواصن والمخدرات وغيرها». وأضاف «نستثنى من ذلك الإرهابيين ممن تلطخت أيديهم بالدماء والعفو عن عوائلهم قدر الإمكان لا سيما النساء والأطفال وكبار السن». وتابع: «هذا لا يعني أن نعفو عن الفاسدين ممن يسرقون قوت الشعب ويتسلطون على الرقاب بل نسارع بالمطالبة بمحاكمتهم وإيقاع العقوبة بهم فيؤلاء ميؤوس من توبيتهم وهدايتهم، حيث أمعنوا بالفساد والسرقة وتركوا الشعب يصارع الجوع والفقر بخير حق».

مجلس البصرة يعززم استجواب المحافظ لـ«تمسكه بمنصين»

بغداد - «القدس العربي»: حذّر رئيس مجلس محافظة البصرة، وليد كيطان، الإثنين، من تداعيات «تمسك» المحافظ أسعد العبداني بـ«منصين» (محافظ ونائب)، مؤكداً أن عزم المجلس استجوابه بشأن ذلك، وقال كيطان في تصريحات صحافية، إن «محافظ البصرة مازال يؤدي مهامه في إدارة محافظة البصرة وهو أيضاً عضواً في مجلس النواب»، لافتاً إلى أن «المحافظ سيق وأن طالب بعائلته مدة ليقرر أياً في المحافظة أو البرلمان، ليتمكن من اتخاذ قرار وتقديم استقالة من أحد المنصين».

وتابع، أن «تمسكه بالمنصين تسبب في وقت سابق بإثارة الشارع البصري وإشغال الصراع بين الكتل السياسية التي أزدت سلباً على المواطن وأمنه والخدمات المقدمة إليه». ودعا ونحس مجلس النواب محمد الحلبيوسي إلى «اتخاذ إجراء حازم لاستكمال أعضاء مجلس النواب». وأكد أن «مجلس محافظة البصرة سيتوجه خلال الالة المقبلة لاستجواب المحافظ بشأن بقاءه متمسكاً بالمنصين وبشأن نقاط أساسية أخرى».

قائم مقام سنجار: «العمال الكردستاني» يعين مدراء نواح تابعين له ويمنع عودة الأيزيديين

بغداد - «القدس العربي»:

اتهم قائم مقام قضاء سنجار، محمدا خليل، أمس الإثنين، حزب «العمال الكردستاني» بارتكاب «ممارسات تمييزية»، في القضاء ومع عودة النازحين، فضلاً عن تعيين مدراء نواح تابعين له.

وقال في بيان، إن «الأوضاع في سنجار لا تسر عدوا ولا بصديقاً، من خلال الممارسات التمييزية غير الإنسانية التي يرتكبها عناصر الكردستاني، الذين يتحكمون في هذه المناطق وخاصة

سنجار»، مبيّناً أن «هذه الممارسات التي تمنع النازحين من العودة لننازلهم».

وأضاف، أن «حزب العمال الكردستاني قام بتعيين مدراء نواح تابعين له في سنجار، داعياً، الحكومة إلى «ضرورة الاهتمام وتوفير الأمن في هذه المناطق، وكذلك الاهتمام بالنازحين الأيزيديين، الذين تعرضوا إلى أكبر هجمة في التاريخ بندي لها جبين الإنسانية».

وتابع أن «النازحين الأيزيديين، يقطنون في كردستان ورغم أن سلطة الإقليم لم تقصر معهم،

«الراب الهدوي»... إيقاعات دخيلة على إرث اللطم الشيعي لاستقطاب الشباب في العراق

وأضاف، مستشهداً بآيات قرآنية، أن ذلك يأتي في إطار «إنقاذ شبابنا المحروم والمظلوم، والذي هرب من رجال الدين الكلاسيكيين الرجعيين إلى الرذيلة والانحلال والجريمة النجف وكربلاء والإحادي». وجرى حلقة العزاء الحسيني تلك في حسينية الفتح المبين، تحت أنظار عدد من رجال الدين، بينهم الشيخ سالم الجناحي الذي يتبع المرجع الشيعي السيد محمود الحسني الصرخي المثير للجدل، والذي اشتهر بمعارضته لتصريحات المرجعية الشيعية الأعلى في العراق.



عراقيون يرقصون على إيقاع الراب الهدوي

وتسويق الإلكتروني الجناحي أوضح أن «فساد وإفساد رجال الدين المتسلطين الذين سادوا في المشهد الاجتماعي والسياسي أدى بالشباب للنفور من الخطاب الديني».

هذا النوع الجديد من النديبات، قال: «نحن أصحاب رسالة، نريد إيصالها لشبابنا وإخواننا الأعراف، وبما أن هدفنا هو التربية الصالحة والإصلاح، فقد استحدثنا وطورنا الراب الهدوي الحسيني الإسلامي».

المصّة لافتة كبيرة يستشهدون فيها بكتاب العهد القديم «سفر ميخا»، وتتوسط سلاطين على السيدة زينب أخت الحسين، والسيدة مريم العذراء، تحت شعار «تقوى، وسطية، أخلاق». كسر البديري، وهو أحد منشدي

المديحة - ف ب: يعتبر اللطم، أحد أبرز الشعائر الدينية لدى المسلمين الشيعية في العالم عموماً، وفي العراق خصوصاً، ويرتبط بإحياء ذكرى مقتل سيّد النبي محمد قبل أكثر من 1400 عام، لكن هذا التقليد الجماعي يشهد اليوم إيقاعات أقرب إلى موسيقى «الهدب الهدوي».

ويطلق عليها أصحابها اسم «الراب الهدوي».

تحت شعار استقطاب الشباب، أدخلت بعض الجماعات الشيعية في جنوب العراق الذي تحمكه تقاليد عشائرية، هذا النوع الجديد من اللطم الذي يتزافق مع روحانية السيرة الرثائية الحسينية بأسلوب جديد، وإن كانت نجحت في استقطاب جمهور كبير، إلا أنها تتعرض لانتقادات غاضبة من رجال الدين المصومين.

إمام مسجد في النجف جنوب بغداد يدي لطيفة العميدي (45 عاماً)، قال إن تلك إختيارات منحرفة دينية استغلت العواطف والوازع الديني والعقدي عند بعض الشباب، فأندخت ما ليس في الدين بالدين».

وأعتبر أن «ها يسمى بالمشور والراب وهذه الأمور والخزعبلات محرمة في الإسلام».

الاتحاد الافريقي سيتسلم تقريراً مرحلياً حول الأوضاع في البلاد خلال أسبوعين المعارضة السودانية تتجاوز تبايناتها حول الوساطة مع الجيش... وتحشد لحماية اعتصامها



معصومون سودانيون ينتظرون الحصول على مشروبات قبل الإفطار

متظاهرون في ساحة الاعتصام: الإسلاميون دمروا البلد ونريد وظائف وسودان مزدهرا

السودان يريد قبل أي شيء تلبية حاجاته الأولية على صعيد التربية والصحة والمزيد من العدالة الاجتماعية. وبين الموظفين في جامعة الخرطوم: «الإسلاميون دمروا البلد فعليا بدعوتهم (مؤسس تنظيم القاعدة) أسامة بن لادن، الأمر الذي أدى إلى فرض عقوبات دولية على بلدنا». وقامت الولايات المتحدة في تشرين الأول/أكتوبر 2017 برقع الحظر التجاري الذي فرضته على السودان على مدى عشرين عاما، لكنها أبقّت الخرطوم على بالارتباط بجماعات إسلامية متطرفة. ويتبنى أبو الكامل على غرار العديد من المتظاهرين إلى الطبقة الوسطى التي تدهورت قدرتها الشرائية منذ عقود.

ويواجه السودان أزمة اقتصادية ونقصا حادا في العملات الأجنبية، وقد حرم من 75% من احتياطياته النفطية مع استقلال جنوب السودان عام 2011.

نريد أن ناكل

وحسب عائشة، الخمسينية، رافضة الإفصاح عن اسمها كاملا وعن وظيفتها، فإن «كل ما نريده هو أن ناكل ونكتفي، وأن نرى البلاد تَعمر من جديد». وأعربت متظاهرة أخرى هي انتصار ربيعة محمد من مواليد 1975، عن تطلمات مماثلة، أملة بقيام «سودان مزدهر ومتطور وحيوي».

ويردد المحتجون شعارات تعرب عن حجم أمالهم، فينتفون في كل التظاهرات «حرية سلام عدالة»، وهي مطالب تخطي التطلمات الاقتصادية.

وبعد حرمانهم على مدى سنوات من إبداء اهتمامهم بالشأن السياسي في ظل نظام مستبد ألغى النقاش العام وخنق حرية الصحافة مع تصنيف السودان على هذا الصعيد في المرتبة 174 من أصل 180 بلدا في التصنيف العالمي لمنظمة مراسلون بلا حدود، يعود السودانيون ليحتلوا الساحة العامة ويستعيدوا السيطرة على الشارع في الخرطوم وسط أجواء احتفالية.

ويتظاهر الأصفر سنا من بينهم بإجراء مقابلات مع متظاهرين، حاملين كاميرات وميكروفونات من الكرتون، حيث يدعى المتظاهرون للإجابة على أسئلتهم. ويسأل أحد هؤلاء الصحافيين المرتجلين شابا يدعى بأنه من كبار مسؤولي نظام البشير «هل نهبت البلد وقمعت الناس وكيلت الحريات؟»، فيجيب الأخير بكل ثقة «نعم»، فيقول الضحك من حولهما.

الخرطوم - أ ف ب: يتحدى آلاف السودانيون منذ شهر بالتصام القبط والغيار ويعتصمون أمام مقر الجيش في الخرطوم للمطالبة ببلد جديد، متمسكين بأحلامهم سواء بالديمقراطية أو بالازدهار الاقتصادي.

وتبقى الآمال كثيرة، لكن بعض المطالب يحظى أو يكاد يحظى بالإجماع في موقع الاعتصام، فإكلم يطالب بتحسين ظروفهم المعيشية، لكن العديدين يرفعون مطالب أخرى أيضا، من بينها قيام سودان «خال من الإسلاميين».

أحد المتظاهرين أكد بهذا الصدد «لقد دمروا البلد حرفيا». وفي 1989 ساند الإسلاميون الانقلاب الذي حمل عمر البشير إلى السلطة، وقد أطاحه الجيش في 11 نيسان/أبريل تحت ضغط حركة احتجاجية غير مسبوقه استمرت حوالي أربعة أشهر، إثر قرار اتخذته الحكومة في كانون الأول/ديسمبر بزيادة سعر الخبز ثلاثة أضعاف.

وتكتظ الجادة المحاذية لمقر الجيش بمئات المعتصمين الذين يعبرون نهابا وإيابا وسط أجواء طيبة، تمتزج فيها راحة القهوة برائحة أطباق الفول التقليدية التي تُطهى في قدر ضخمة، وتنانة الحمامات المرتجلة على مقربة. وحين نسألهم كيف يتصورون السودان ما بعد البشير، لا يخفي المتظاهرون من أعمار متفاوتة حماساتهم.

محمد عادل ح، الطالب البالغ من العمر 22 عاماً، قال: «نريد بلدا يصل فيه ذوو الكفاءة إلى الوظائف بدون وساطات»، مضيفا «أخيم منذ شهر حتى لا يطعن أحد بحلمي».

بهجة وحذر

وزاد الطالب في الهندسة الذي لم يعرف نظاما غير نظام البشير: «نريد بلدا يديره المدنيون وليس إسلاميون كما من قبل».

وأوضح مركز «تشاتام هاوس» في لندن في دراسة أجراها أخيرا حول آفاق المستقبل في السودان «هناك اليوم مزيج من بهجة والحذر حيال مستقبل البلاد».

ويلزم الجميع الحذر إزاء تعثر المحادثات بين قادة الاحتجاجات والمجلس العسكري الانتقالي الحاكم.

ويتوقف نجاح هذه المحادثات برأي الخبراء على قدرة الطرفين على صياغة تسويات مقبولة من الطرف الآخر، وكذلك من غالبية السودانيون الذين يتوقون بمعظمهم إلى حياة أفضل.

وقال أبو الكامل الذي كان عمره 18 عاما عند تولي البشير السلطة إن «شعب

وقرت القوى «بعد سلسلة من الاجتماعات توحيد قناة التواصل مع الشعب السوداني ومع وسائل الإعلام المختلفة بحيث تعكس الموقف الموحد الذي يمثل قوى الحرية والتغيير».

وبشأن مبادرة الوساطة «ينتظر استلام بنودها وتفصيلها مكتوبة للعمل على دراستها والوصول لرؤية موحدة حولها»، طبقا للبيان.

في السياق، أعلنت «قوات الدعم السريع» السودانية أن عناصرها صادروا الإثنتين أسلحة ومتفجرات خلال عملية دهم في الخرطوم في مكان لا يبعد كثيرا عن تجمع الآلاف من المتظاهرين.

وقالت القوة، وهي وحدة لمكافحة التمرد، إن عملية الإغارة على منزل في حي الطائف شرق العاصمة تقرر عقب تقارير عن «نشاط غريب» هناك.

وأكدت «احتباط محاولة لتخريب أمن البلاد واستقرارها، وضبط كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة والمتفجرات»، مشيرة إلى اعتقالات.

ولم تحدد كمية أو نوع الأسلحة والمتفجرات التي تم ضبطها.

وتأتي العملية في وقت يستمر فيه تجمع آلاف المحتجين خارج مقر الجيش في الخرطوم على بعد حوالي سبعة كيلومترات.

وتشكل «قوات الدعم السريع»، التي كانت في السابق تضم عناصر ميليشيات تتهمهم جماعات حقوق الإنسان بارتكاب انتهاكات في إقليم دارفور، جزءا من القوات المسلحة السودانية.

وتم تشكيل «قوات الدعم السريع» عام 2013 في ظل حكم الرئيس المخلوع عمر البشير لمحاربة المتمردين في دارفور.

وقد اتهمت «هيومن رايتس ووتش» في تقرير صدر عام 2015 هذه القوات بممارسة «التعذيب والقتل خارج نطاق القانون والاعتصاب الجماعي» لمدنيين في دارفور.

ويقود «قوات الدعم السريع» الفريق محمد حمدان دقلو، السذي يشغل الآن منصب نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي الحاكم حاليا.

تداول وصعوبات

إلى ذلك، أعلن المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي إلى السودان من الخرطوم أن مجلس السلام والأمن في هذه المنظمة سينظر خلال أسبوعين في تقرير مرحلي حول العملية الانتقالية في هذا البلد.

وقال المبعوث الموريتاني محمد الحسن ولد لبات إن «حالة السودان، ورغم خصوصيتها، ستناقش بناء على مبادئ ونصوص الاتفاق الأفريقي».

ويطالب الاتحاد الأفريقي بانتقال سريع للسلطة من العسكريين إلى المدنيين، تحت طائلة تعليق عضوية السودان في هذه المنظمة.

وأكد المبعوث أن مجلس السلام والأمن في الاتحاد الأفريقي أعطى مهلة ثلاثة أسابيع لرئاسة مفوضية المنظمة لتقدّم تقريرا تقيّم فيه الوضع في السودان، وأوضح أن بقي أسبوعين «لكي يتم تقديم التقرير ودراسته واتخاذ التدابير المناسبة».

وفي مطلع أيار/مايو مهّل الاتحاد الأفريقي المجلس العسكري السوداني مدة 60 يوما لتسليم السلطة إلى هيئة مدنية وإلا سيعلق عضوية السودان.

وكان الاتحاد الأفريقي قد حدد مهلة سابقة في 15 نيسان/أبريل لمدة 15 يوما لنقل السلطة إلى مدنيين، بعد إطاحة عسكريين بالرئيس السوداني يضغط من حركة الاحتجاج التي انطلقت في 19 كانون الأول/ديسمبر.

وأعرب مبعوث المنظمة عن تفاؤل ضئيل لدى سؤاله عن فرص التوصل إلى اتفاق بين العسكريين والمدنيين حول المرحلة الانتقالية.

وقال «لدي أسبابي لأكون متفائلا»، مضيفا أن «التفاؤل لا ينبغي وجود عقبات وصعوبات».

والمحادثات حول تشكيل مجلس مشترك بدير المرحلة الانتقالية أمام مأزق، مع اختلاف القادة العسكريين وقادة الاحتجاجات على تشكيلية المجلس الانتقالي.

لبات أكد أنه لا يوجد سبيل آخر سوى «التوصل إلى اتفاق وتطبيقه»، وكان إلى جانبه ممثل عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والقائم بالأعمال الأمريكي في الخرطوم.

الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

في وقت كشفت فيه المعارضة السودانية عن محاولة لاقتحام اعتصامها أمام مقر قيادة الجيش في العاصمة الخرطوم، أمس الإثنين، أعلنت «قوات الدعم السريع» أن عناصرها صادروا أسلحة ومتفجرات خلال عملية دهم في مكان لا يبعد كثيرا عن الاعتصام، في حين أكد الاتحاد الأفريقي أنه سيتسلم تقريرا مرحليا حول السودان خلال أسبوعين. وأعلنت قوى «إعلان الحرية والتغيير» عن محاولة لإزالة المناريس قبالة جسر كوبر في ساحة الاعتصام أمام مقر قيادة الجيش في العاصمة الخرطوم.

وأوضحت في بيان أن «هذه المناريس هي أحد أهم الخطوط الأمامية التي تم تثبيتها بدماء شهداء وقفوا عليها وشيدوها وقدموا أرواحهم من أجلها».

ودعت القوى «جميع الثوار للحضور للقيادة العامة من أجل حراسة الاعتصام وحماية الثورة وإبطال المحاولات المتكررة لإزالة المناريس والتي هي مدخل لغض الاعتصام وتوقيف الثورة».

وتضم قوى «إعلان الحرية والتغيير» التي تقود الحراك الشعبي في البلاد تحالفات «نداء السودان» و«الإجماع الوطني» و«التجمع الاتحادي» و«القوى المدنية».

ويعتصم الآلاف منذ 6 أبريل/نيسان الماضي، أمام مقر قيادة الجيش، ما أدى إلى إغلاق جسر «النيل الأزرق» و«القوات المسلحة»، اللذين يربطان العاصمة بمدينة بحري، وكذلك إغلاق شوارع رئيسية.

وتطالب قوى إعلان الحرية والتغيير بمجلس رئاسي مدني، يضغط بالمهام السيادية خلال الفترة الانتقالية، و«مجلس تشريعي مدني»، و«مجلس وزراء مدني مصغر» من الكفاءات الوطنية، أداء المهام التنفيذية.

وعزلت قيادة الجيش في 11 أبريل/نيسان الماضي، عمر البشير من الرئاسة تحت وطأة احتجاجات شعبية متواصلة منذ أواخر العام الماضي.

وشكل الجيش مجلسا عسكريا انتقاليا لإدارة مرحلة انتقالية تستمر عامين كحد أقصى، وسط خلافات مع قوى «إعلان الحرية والتغيير»، في ظل مخاوف من التغاف الجيش على مطالب المحتجين، كما حدث في دول عربية أخرى.

والجمعة، صرحت مصادر في لجنة وساطة بين المجلس العسكري وقوى «الحرية والتغيير»، أن لجنة الوساطة قدمت مقترحا تضمن تشكيل «مجلس سيادي» مكون من 3 عسكريين و7 مدنيين بقيادة رئيس المجلس العسكري الانتقالي.

كما تضمن المقترح تشكيل مجلس «الأمن والدفاع القومي»، مكون من 7 عسكريين و3 مدنيين هم رئيس الوزراء، ووزير المالية والخارجية.

مصالح حزبية متعجلة

الوساطة أثارت لغطا داخل قوى المعارضة إذ أعلن «تجمع المهنيين السودانيين» مساء الأحد إن «بعض التنظيمات السياسية لم يلزم بالقرارات الجماعية والإعلام الموحد والمشارك في إصدارها للبيانات، بحثا عن مصالح حزبية متعجلة»، في إشارة إلى بعض مكونات قوى «إعلان الحرية والتغيير» التي أعلنت موافقتها على الوساطة.

ولاحقا، قدمت قوى تحالف «إعلان الحرية والتغيير» اعتذارا رسميا للسودانيين جراء حالة التضارب والنقد المتبادل التي ميزت أحزابها خلال الأيام الماضية.

وجاء في بيان لها صدر ليل الأحد «نتقدم باعتذار واضح وصريح عن الارتباك الذي شاب مواقفنا خلال الأيام الماضية، وحملة تصريحات وبيانات عبر وسائل الإعلام من بعض أطراف قوى إعلان الحرية والتغيير، ما ساهم في إرباك المشهد السياسي ككل وأثر على مُجمل العملية السياسية والتفاوضية في ظرف نحن أحوج ما تكون فيه للنمساك ووحدة الرؤى».

وفوه البيان إلى أن «البيانات التضاربية والتصريحات المتباينة تعبر عن التكوين التحالفي الذي يكون خاصا للاختلاف في الرؤى لا الخلاف حول الأهداف، والتباين في اتخاذ الطريق للوصول لا السير في الاتجاهات المعاكسة».

اللاهي - أ ف ب: قررت المحكمة الجنائية الدولية الإثنين، عدم تحويل قضية عدم اعتقال السلطات الأردنية للرئيس السوداني العزول عمر البشير، خلال حضوره القمة العربية عام 2017 إلى مجلس الأمن الدولي، مع تأكيدها في وقت ذاته بأن الأردن فشل في الوفاء بالتزاماته الدولية.

كما قررت المحكمة الجنائية الدولية عدم إحالة القضية إلى جمعية الدول الأطراف للمحكمة، نظام روما الأساسي، المعاهدة التأسيسية للمحكمة، لكنها أكدت في الوقت ذاته حكمها الصادر في كانون الأول/ديسمبر من عام 2017 بأن الأردن «فشل بالالتزام بتعهداته»، ورفضت الاستئناف الذي تقدم به هذا البلد، ورغم نداءات وجهها مدافعون عن حقوق الإنسان بالقبض عليه، فقد حضر البشير بحرية قمة جامعة الدول العربية في عمان أواخر آذار/مارس من عام 2017.

وأصدرت المحكمة مذكرة توقيف دوليتين بحق البشير في 2009 و2010 بتهمة الإبادة وارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في إقليم دارفور الذي يشهد منذ 2003 حربا أهلية أسفرت عن 330 ألف قتيل، كما تقول الأمم المتحدة.

وقال القاضي تشيلي إيبوي - أوسوجي: «مسيب عدم القبض على البشير، فقد نعمت الأردن المحكّمة من ممارسة سلطة كبيرة ووظيفة أساسية».

الأردن عضو في المحكمة الجنائية الدولية، التي تأسست في عام 2002، وتعتمد على الدول لتنفيذ أوامر الاعتقال الدولية.

استأنف الأردن العام الماضي قرار المحكمة الجنائية وهو الأول لهذه المحكمة، وبالنسبة لحامي الملكة، كان البشير رئيس دولة في منصبه خلال زيارته لهذا البلد، وبالتالي فهو يتمتع بالحصانة بموجب القانون الدولي.

لكن القاضي إيبوي-أوسوجي أكد الإثنين أن الحصانة التي يتمتع بها رؤساء الدول لا تمنع المحكمة الجنائية الدولية من ممارسة اختصاصها بموجب أحكام نظام روما الأساسي.

ومع ذلك شعر بأنه لا ينبغي أن تقرر المحكمة إحالة القضية إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وجمعية الدول الأطراف للمحكمة.

وأشادت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية في بيان بقرار المحكمة، وقالت: «اليوم رأت المحكمة الجنائية الدولية أنه لا يمكن إعفاء رؤساء الدول من التهم الموجهة إليهم من التوقيف».

ونقل البيان عن مسؤولية في المنظمة قولها إن هذا «القرار يساعد على ضمان وصول ضحايا الفظائع الجماعية إلى العدالة حتى عندما يكون كبار المسؤولين

متورطين في الجرائم». ودعت إلى تسليم البشير إلى المحكمة الجنائية الدولية، وقالت «سواء أكان رئيسا أو سجيناً في السودان، فإن عمر البشير يظل هاربا من المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب أخطر الجرائم في دارفور».

الأردن رجب بقرار المحكمة عدم إحالة الموضوع إلى مجلس الأمن الدولي وجمعية الدول الأطراف في المحكمة.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية، سفيان القضاة، في بيان

المتعلق بقضية عدم اعتقال البشير في الأردن إلى مجلس الأمن الدولي، قال: «إن قرار تسليم البشير لسعودية إلى حكومة السودان منتخبة، بعد إصدار أوامر الاعتقال، واصل البشير السفر دون عوائق في بعض البلدان بما في ذلك الأردن وجنوب أفريقيا».

في تموز/يوليو 2017، قضت المحكمة الجنائية الدولية، بأن جنوب أفريقيا قد فشلت في الوفاء بالتزاماتها بعدم إيقاف البشير في منتصف حزيران/يونيو 2015 خلال مشاركته في قمة الاتحاد الأفريقي في جوهانسبرغ، لكنها رفضت إرسال القضية مرة أخرى أمام مجلس الأمن أو جمعية الدول الأطراف للمحكمة.

المتعلق بقضية عدم إحالة الموضوع إلى مجلس الأمن الدولي، قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية، سفيان القضاة، في بيان

المتعلق بقضية عدم إحالة الموضوع إلى مجلس الأمن الدولي، قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية، سفيان القضاة، في بيان

المتعلق بقضية عدم إحالة الموضوع إلى مجلس الأمن الدولي، قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية، سفيان القضاة، في بيان

المتعلق بقضية عدم إحالة الموضوع إلى مجلس الأمن الدولي، قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية، سفيان القضاة، في بيان

في أول أيام رمضان... موائد وإفطارات جماعية في جنوب السودان

جوبا - الأناضول: أطل، أمس الإثنين، شهر رمضان المبارك لهذا العام على المسلمين في دولة جنوب السودان، مع نسيمات فصل الخريف الاستوائية الباردة، واستعدادات كبيرة تشمل تجهيز موائد رمضان وإفطارات جماعية يقامها المجلس الإسلامي في البلاد. وقال المجلس الذي يتخذ من العاصمة جوبا مقرا له، في بيان إنه سيقوم بتنظيم موائد إفطار رمضان في كل المساجد الموجودة في العاصمة جوبا، أطلق عليها اسم «موائد الرحمن»، كما ستخصص موائد خاصة بالنساء في تلك المساجد.

وفي أولى أيام الشهر الفضيل، وزعت شركات «الكاردينال» التابعة لرحل الأعمال السوداني أشرف سيد أحمد، سلالا غذائية على المسلمين في مختلف مساجد المدينة وبعض المؤسسات.

وقال رئيس لجنة توزيع السلال، جمعة تومي فرح الله، إن «الدعم تضمن مواد تموينية بينها 200 جوال دقيق (الجوال أو الشوال=50 كيلو غرام)، و100 جوال من العدس، إضافة إلى 150 خروفا سيتم توزيعها على المساجد الـ46 المنتشرة في جوبا».

مدير عام مجموعة شركات «الكاردينال»، يوسف عمر، بين أن «الشركة ملتزمة بتقديم الدعم الرضائي لمسلمي (دولة) جنوب السودان، وفي المرة المقبلة سنقوم بإيصال كيس الصائم لمختلف ولايات البلاد»، كذلك كشف سمير خميس، عمدة بلدية مدينة جوبا، عن خطة تتضمن التزاما من البلدية بتأمين شعائر شهر رمضان في مساجد المدينة، في وقت أكد فيه استئجاب الأوضاع الأمنية في العاصمة. واعتبر مصطفى كور لوال، العامل في راديو «مرايا» التابع للبعثة الأممية في جوبا، أن «رمضان هذا العام يأتي في ظروف استثنائية بعد توقيع اتفاق السلام».

واسترد: «لكن الغلاء لا يزال يضرب الأسواق في المدينة». وفي 5 سبتمبر/أيلول الماضي، وقع وزراء جنوب السودان، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، اتفاقا نهائيا للسلام، بحضور رؤساء الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا «إيغاد».

والمجلس الإسلامي هو هيئة مستقلة يتم انتخابها من قبل المسلمين في كافة ولايات دولة جنوب السودان، وتعنى بإدارة شؤون مسلمي البلاد.

المتعلق بقضية عدم إحالة الموضوع إلى مجلس الأمن الدولي، قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية، سفيان القضاة، في بيان

المتعلق بقضية عدم إحالة الموضوع إلى مجلس الأمن الدولي، قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية، سفيان القضاة، في بيان

المتعلق بقضية عدم إحالة الموضوع إلى مجلس الأمن الدولي، قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية، سفيان القضاة، في بيان

تحت غطاء جوي روسي... هجوم للنظام يسيطر خلاله على قريتين في الشمال معارك عنيفة و«كرّ وفر» بين قوات النظام والمعارضة في ريف حماة

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

انجنت القوة العسكرية المفرطة التي تشهنها قوات النظامين السوري والروسي بتغطية جوية من سلاح الجو العربي، على مقاطعة إدلب الكبرى والتي استهدفت خلالها نحو 90 نقطة، وقتلت أكثر من 350 مدنياً، بينهم 92 طفلاً، عن تقدم القوات المهاجمة على حساب المعارضة المسلحة في ريف حماة الشمالي، ووصف المتحدث الرسمي باسم الجيش الوطني في إدلب الرائد يوسف حوود العمليات العسكرية القائمة بأنها «معارك عنيفة يغلب عليها عمليات الكرّ والفر».

وأسفرت المعارك عن سيطرة قوات النظام أمس على قرية «الجنابرة» وقل عثمان الذي تبلغ مساحته نحو 20 دونماً في ريف حماة الشمالي بعد اشتباكات حاورت التقدم مع فصائل المعارضة، وقال حوود في اتصال مع «القدس العربي» إن النظام السوري يحاول جاهداً بدعم روسي التقدم في سهل الغاب لأسباب تتعلق بتأمين قاعدة روسية في المنطقة حيث تدور المعارك على محور كفرنبوذة – جنابرة – تل عثمان في ريف حماة الشمالي. من جانبه أكد المتحدث العسكري باسم الجبهة الوطنية للتحرير تقدم قوات النظام وسيطرتها على قرية بريف حماة وقال إن التقدم جاء «بعد التهديد التاري الكثيف لقوات النظام باستخدام وسائل نارية متعددة وطيران حربي وطيران مروحي، إضافة إلى القصف المدفعي الشديد برجمات صواريخ عرّاد وصواريخ شديدة الانفجار على محور كفرنبوذة والجنابرة وقل عثمان»، وأضاف المتحدث لـ «القدس العربي»، أن القوات المهاجمة حاورت التقدم مع ساعات الفجر، حيث «قمتا بصدهجمات وتكبد القوات المهاجمة خسائر بشرية وعتاداّن الأخريرة استطاعت التقدم باتجاه الجنابرة وسط اشتباكات في محيط القرية، وهي اشتباكات عنيفة جدا من قبل فصائل الثورة وقوات النظام».

وأعلنت «الجبهة الوطنية للتحرير» أمس الإثنين، قتل وجرح عدد من عناصر قوات النظام خلال اشتباكات عنيفة يخوضها مقاتلو الجبهة الوطنية للقوات التي حاولت التقدم على محور الجنابرة، وبلغت حصيلة الضحايا خلال الأربع وعشرين ساعة الفائتة 65 مدنياً بين قتيل وجريح، في إحصائية أولية نقلتها «القدس العربي»، حيث قتل 21 مدنياً، بينهم ست نساء وثلاثة أطفال، إضافة إلى أكثر من 45 مصابا بينهم 14 طفلاً. تقرير

للدفاع المدني السوري ذكر أن قصف قوات الأسد والطيران الذي استهدفت منازل المدنيين ومشافي في حاس وكفرنبل أسفرت عن مقتل ثلاثة مدنيين أحدهم متطوع بمنظمة الإسعاف جراء غارات للطيران الحربي استهدفت أربعة منها مشفى الأورينت في المدينة. وقتل رجلان وأصيب سيدتان وأربعة أطفال من عائلة واحدة، في بلدة الهبيط التي استهدفها الطيران المروحي بـ19 برميلا متفجرا والحربي بـ27 غارة جوية، إضافة لقصف بـ160 صاروخا و30 قذيفة مدفعية مصدرها حواجز قوات الأسد. وقصفت قوات الأسد بـ23 صاروخا كلا من بلدتي بداما والناحية قرب جسر الشغور، وشن الطيران الحربي غارة استهدفت محيط بلدة الكندة قرب جسر الشغور، وفي وقت متأخر يوم أمس استهدف الطيران الحربي مدينة خان شيخون بغارتين بالطيران الحربي، وتل مريخ بغارة، وخان

السيب بغارة على الأوستراد الدولي، وكصفرة بغارة استهدفت التل الواقع وسط البلدة، واحسم بثلاث غارات بصواريخ فرأعية استهدفت أطرافها الشرقية، والقطيرة بأربعة برميل متفجرة من الطيران المروحي، حيث أسعفت فرق الدفاع المدني المصابين وانتشلت القتلى والعالقين تحت الأنقاض، وتفتت أماكن القصف والغارات. وأعلنت «مديرية صحة إدلب الحرة»، الإثنين، عن بدء العمل بنظام الطوارئ في المشافي والنقاط الطبية التابعة لها، لمدة ستة أيام، وذلك بسبب التصعيد العسكري، ونكرت «مديرية الصحة» في بيان لها إن العمل بنظام الطوارئ يتضمن التركيز على الحالات الاسعافية والاستشفاء في حين يتم جدولة العمليات الجارية لفترات لاحقة، وذلك نتيجة استهداف وحلقات للمنشآت الطبية والمدنيين.

يأتي ذلك بعد خروج المشفى الجراحي في

مدينة كفرنبل ومشفى «نبض الحياة» في قرية حاس عن الخدمة نتيجة قصفهما بغارات طائرات حربية روسية، وذلك في أعقاب استهداف النظام الحربي الروسي لأربع منشآت صحية في المنطقة. فريق «منسقو الاستجابة» في ادلب، اصدر الإثنين، بيانا وثق فيه اعداد الضحايا المدنيين في الشمال السوري، والمناطق التي تعرضت للقصف الجوي والبري، إضافة إلى أعداد النازحين الفارين من جسيم القصف العسوائي، وتكر الفريق في بيانه، إن الحملة العسكرية لقوات النظام وروسيا على مناطق الشمال السوري، دخلت أسبوعها الثالث عشر، حيث بلغ عدد القرى والبلدات التي تعرضت للاستهداف أكثر من 88 نقطة، منها 34 نقطة في محافظة إدلب، و42 نقطة في محافظة حماة، و9 نقاط في محافظة اللاذقية.

بعد تسريب رسالة أوجلان: أبناء عن مفاوضات غير مباشرة بين تركيا والوحدات الكردية

أورفا – أنطاكية – «القدس العربي»:

يبدو أن الرسالة السرية للزعيم الكردي عبدالله أوجلان بدعوة وحدات حماية الشعب في سوريا لإيجاد حل سلمي مع تركيا، حسب حمايه، وصلت لأكراد سوريا منذ فترة، فقد سر أتباء عن مفاوضات غير مباشرة بين تركيا و«وحدات الحماية» الكردية التي تشكل العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية «قسد»، بشأن ترتيبات إقامة المنطقة الآمنة، شرق نهر الفرات، ونقلت المصادر الصحافية عن القيادي في «قسد»، مظلوم كوباني، تأكيد أن قواته على استعداد للحوار وحل المشاكل العالقة مع تركيا عبر المفاوضات

ويطرق سلمية، وعبر شروط، منها «إعادة عفرين إلى طبيعتها»، وفي تعليقه على ذلك، نفى المتحدث باسم «مجلس القبائل والعشائر السورية»، فخر حماد الأسعد، وجود مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة بين تركيا والوحدات الكردية، مشيراً إلى وجود مفاوضات مباشرة بين تركيا والولايات المتحدة و تيار «الغد السوري» الذي يقوده رئيس الائتلاف السابق أحمد الجربا، حول المنطقة الآمنة.

محللون سياسيون: ظهور البغدادي من جديد... رسائل دموية وأطماع دولية

تحدث البغدادي في التسجيل عن المعارك التي خاضها أتباعه في العراق وسوريا، وانتقام التنظيم للهجوم الدموي على المسجدين في نيوزيلندا، عبر تفجير كنائس وفنادق في سريلانكا، وكان إرهابي أستراي استهدف مسجدي النور ولينود في كرايس تشيرش النيوزيلندية، في 15 مارس/ آذار الماضي؛ ما أسفر عن مقتل 52 مصليا وإصابة 50 آخرين. وفي 21 نيسان/ابريل الماضي استهدفت 8 هجمات كنائس وفنادق في سريلانكا، بالتعاون مع احتفال المسجونين بـ«عيد الفصح»؛ ما أسقط 253 قتيلًا، بينهم اجانب، وأكثر من 500 جريح.

قال الباحث محمد الشنقيطي، إن «البغدادي اخفى عن الأنظار، بضع سنين، بعد أن أسهم في تدمير عدد من حواضر الإسلام الكبرى بفكره المتحرف ومسائله الهمجية البعيدة عن منطق الشرع ومنطق العقل». وأضاف الشنقيطي إن «التنظيم مرزق صف أهل السنة بأيدولوجيته التكفيرية الظلامية، واستنّزف الشعوب باستعدادا طلائعها العسكرية والسياسية، ووفر رائج لكل عدو طامع لينهش جسد الأمة الإسلامية المنخثة بالجراح».

وأردف: «الخليفة المزعوم (البغدادي) خرج من سردابه من جديد، ليواصل مهمة التمزيق والتفريق والهجمة، ويبدو أن خروجه سيكون بداية مصابغ جديدة لشعوب المنطقة وقواها الحرة»، وتابع: «البغداي في ظهوره الجديد كان بمسك يده كتبيا مكتوبا عليه ولاية تركيا، ما يعني أن المستفيدين منه ومن مصابته ربما يوجدونهم من الآن للتركيز على تركيا».

أوساط «النميمة» في حالة نشاط والسر في «مراقبة المراقبين»

حمى «الجنرالات» في الأردن: لماذا غادر عدنان والشوبكي واستعان الملك ب«حسني»؟

ولـه علاقة أهم بتشخيص الأبولويات والتحديات في الرحلة الحالية كما تراها عن القصر الملكي ورموز المؤسسة الأمنية، حيث الحفاظ على المرتكزات الدستورية والشرعية والعمل الجماعي وتقاليد الدولة الحديثة والعودة للاحتراف.

يتضح هنا شيء عدم وجود أو رصد أخطاء لها علاقة بمستوى الاحتراف بالإنزمام ومجموعته، خصوصا بعدما غابت شمس تنظيم داعش وشقيقاته عن سماء الإقليم بوضوح في الأونة الأخيرة، وبعدها استقرت الأحوال في الجوار العراقي وحسمت المعركة تماما لصالح الدولة السورية في الجنوب السوري الجاورة للمملكة. ما تقوله إديبات الهيكلـة الأمنية الطازجة هنا أن الأولوية الآن لترتيب الوضع الداخلي وتنقية المؤسسات وتسجيل سوابق ضد أي انحراف وطني أو استغلال للصالح الشخصي، ما يمنح المراقب ضمنا فرصة فهم الأسباب والخلفيات التي دفعت بالجنرال الهادئ الجندي إلى خارج

مسرح القرار، وفجأة، وبعملية كان يمكن أن تكون روتينية أو اعتيادية لو لم ترافقها رسالة سياسية مبتغيا لدير المخابرات الجديد لفتت الأنظار أكثر بكثير من الأسماء وهويتها ودلالاتها، عليه، كان متوقعا أن تتشغل الصالونات السياسية بمحاولة تتبج وعرفة الخلفيات التي أبعدت الجنرال الجندي بعد تكريمه بترقيعه لرتبة فريق.

لأنه عزم الولاة، لأن الملك الخارجي أصلا يدار من خلية عمل سياسية ودبلوماسية وأمنية ريفية، ولا علاقة للمؤسسة الأمنية به من الناحية الإجرائية، لأن الجنرال الجندي لعب دورا مهما في تهدئة الاحتفانات الداخلية والإقليمية في المواقع التي استطاع الوصول إليها.



لقطة من فيديو للبغدادي خلال ظهوره الأخير الأسبوع الماضي

ثمة جملة أحداث متوقعة أو على الأقل راسخ لائق لدول المنطقة بموجة إرهابية جديدة،. وتابع: «الغرض هنا هو تحميل داعش مسقا مسؤولية انهيار أمنية ربما تشترك فيها دول كبرى تتمرس خلف هذا التنظيم الإرهابي، أو ليفني حجة لإدانة الاستفراق الدولي لتحقيق مشاريع منبوذة، تحت لافتة سياسة مل الفراغ الأمني الناتج عن أعمال إرهابية مخبطة». وشددت حالك على «وجود إشكالية تتغلغل بطبيعة اللعبة الدولية التي تحاول غرض النظر عن ذلك التنظيم الخطير.

أوساط «النميمة» في حالة نشاط والسر في «مراقبة المراقبين»

حمى «الجنرالات» في الأردن: لماذا غادر عدنان والشوبكي واستعان الملك ب«حسني»؟

يعتقد وعلى نطاق واسع بان مغادرة الفريق الجندي لها علاقة بأخطاء فريدة لبعض المساعدين العاملين معه انشغل قليلا بتبريرها أكثر من التحدث عن علاجها ومواجهتها وسط اجتهاد حريص على عدم المساس بسبعة الأجهزة الأمنية.

حسب مقربين جداً من الجندي، أن الرجل تجنب الاجتهاد المطلوب في التحرك إزاء العديد من القضايا والملفات، بسبب تركيزه الشديد على إرضاء مرجع القرار ومركزة على حساب الصلاحيات المتاحة والضخمة لن هو في موقعه، وهو دور لا يقبله المركز بالعادة من «فلاتر الإدارة».

يبدو أن الجنرال إياه صرف وقتاً أكثر مما ينبغي للتركيز على خلايا الظل التي تدبر عملية

الائتلاف الوطني يحذر من موجات لجوء غير مسبوقة من إدلب

أنقرة – «القدس العربي»:

أكد مسؤول في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية على أن المجتمع الدولي مطالب بتأمين الحماية للمدنيين السوريين وإيجاد مناطق آمنة لهم من عمليات القصف المستمرة التي يشنها النظام وحلفاؤه، وقال عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني هادي الحريرة، إنه «من حق السوريين حمايتهم وتأمين المألذات الآمنة لهم.

وحذر المجتمع الدولي من ظهور موجة غير مسبوقة من اللاجئين، وقال: «إذا لم يتحرك المجتمع الدولي بسرعة لوضع حد للحملة الجوية التي يقوم بها النظام وحلفاؤه، والمسي قديما في العملية السياسية الراكدة بسرعة، فسيستعين عليهم التعامل مع أكبر موجة من اللاجئين خارج سوريا». ويأتي هذا في الوقت الذي تستمر في قوات النظام وروسيا من شن سلسلة من الغارات الجوية منذ 26 نيسان الماضي على مناطق المدنيين والمراقق الجوية، وهو الأمر الذي تسبب بسقوط المئات من الشهداء والجرحى، إضافة إلى تدمير المستشفيات والمراقق العامة.

ويحث الهيئة العامة في الائتلاف الوطني خلال اجتماعها الأخير، تداعيات التصعيد العسكري على ادلب وريفها، واعتبر أعضاء الهيئة العامة أن عمليات القصف الوحشية تؤك للمجتمع الدولي أن النظام غير ممتثل بالعملية السياسية أو بأي حل سياسي يحفظ دماء المدنيين أو يخفف من معاناتها، وطالب الائتلاف الوطني، الأمم المتحدة، بإدانة عمليات القصف، ومحاسبة المسؤولين عنها، ونقل الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية، داعياً إلى المحافظة على اتفاق إدلب، والالتزام ببوندو، وتحقيق وقف إطلاق نار شامل وكامل على جميع الأراضي السورية.

معارضون سوريون: هدف الهجوم

على ادلب السيطرة على طريقين رئيسيين

■ عمان – رويترز: قال مقاتلون من المعارضة السورية تدعمهم تركيا أمس إن موسكو وحيلفتها الحكومة السورية تحاولان انتزاع السيطرة على طريقين رئيسيين في آخر جيب سيطرطن عليه في شمال غربي البلاد في محاولة لتعزيز الاقتصاد السوري الذي أثرت عليه العقوبات.

وقال المقاتلون إن سادس يوم من هجوم القوات الحكومية شهد هجمات جوية عنيفة الطيران الناظمة من ظهور موجة غير مسبوقة من اللاجئين، وقال: «إذا لم يتحرك المجتمع الدولي بسرعة لوضع حد للحملة الجوية التي يقوم بها النظام وحلفاؤه، والمسي قديما في العملية السياسية الراكدة بسرعة، فسيستعين عليهم التعامل مع أكبر موجة من اللاجئين خارج سوريا». ويأتي هذا في الوقت الذي تستمر في قوات النظام وروسيا من شن سلسلة من الغارات الجوية منذ 26 نيسان الماضي على مناطق المدنيين والمراقق الجوية، وهو الأمر الذي تسبب بسقوط المئات من الشهداء والجرحى، إضافة إلى تدمير المستشفيات والمراقق العامة.

ويحث الهيئة العامة في الائتلاف الوطني خلال اجتماعها الأخير، تداعيات التصعيد العسكري على ادلب وريفها، واعتبر أعضاء الهيئة العامة أن عمليات القصف الوحشية تؤك للمجتمع الدولي أن النظام غير ممتثل بالعملية السياسية أو بأي حل سياسي يحفظ دماء المدنيين أو يخفف من معاناتها، وطالب الائتلاف الوطني، الأمم المتحدة، بإدانة عمليات القصف، ومحاسبة المسؤولين عنها، ونقل الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية، داعياً إلى المحافظة على اتفاق إدلب، والالتزام ببوندو، وتحقيق وقف إطلاق نار شامل وكامل على جميع الأراضي السورية.

■ عمان – رويترز: قال مقاتلون من المعارضة السورية تدعمهم تركيا أمس إن موسكو وحيلفتها الحكومة السورية تحاولان انتزاع السيطرة على طريقين رئيسيين في آخر جيب سيطرطن عليه في شمال غربي البلاد في محاولة لتعزيز الاقتصاد السوري الذي أثرت عليه العقوبات.

وقال المقاتلون إن سادس يوم من هجوم القوات الحكومية شهد هجمات جوية عنيفة الطيران الناظمة من ظهور موجة غير مسبوقة من اللاجئين، وقال: «إذا لم يتحرك المجتمع الدولي بسرعة لوضع حد للحملة الجوية التي يقوم بها النظام وحلفاؤه، والمسي قديما في العملية السياسية الراكدة بسرعة، فسيستعين عليهم التعامل مع أكبر موجة من اللاجئين خارج سوريا». ويأتي هذا في الوقت الذي تستمر في قوات النظام وروسيا من شن سلسلة من الغارات الجوية منذ 26 نيسان الماضي على مناطق المدنيين والمراقق الجوية، وهو الأمر الذي تسبب بسقوط المئات من الشهداء والجرحى، إضافة إلى تدمير المستشفيات والمراقق العامة.

ويحث الهيئة العامة في الائتلاف الوطني خلال اجتماعها الأخير، تداعيات التصعيد العسكري على ادلب وريفها، واعتبر أعضاء الهيئة العامة أن عمليات القصف الوحشية تؤك للمجتمع الدولي أن النظام غير ممتثل بالعملية السياسية أو بأي حل سياسي يحفظ دماء المدنيين أو يخفف من معاناتها، وطالب الائتلاف الوطني، الأمم المتحدة، بإدانة عمليات القصف، ومحاسبة المسؤولين عنها، ونقل الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية، داعياً إلى المحافظة على اتفاق إدلب، والالتزام ببوندو، وتحقيق وقف إطلاق نار شامل وكامل على جميع الأراضي السورية.

مع حلول شهر رمضان...

مساعات تركية للاجئين في لبنان

■ بيروت – الأناضول: وزعت جمعيتا «حجر صدقة» و«فتح» التركيتان أمس الإثنين، مساعات غذائية ومبالغ نقدية على لاجئين فلسطينيين في لبنان، بالتزامن مع بدء شهر رمضان المبارك. وتوزيع المساعات جرى في مخيم برج البراجنة بالضاحية الجنوبية لبيروت، بحضور السفير التركي في لبنان هكان تشاكال ورئيس جمعية حجر صدقة كمال أوزدال. واستقادت من المساعات أكثر من 100 عائلة في المخيم الذي يسكن فيه حوالي 16 ألف لاجئ مسجل لدى منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). وقال أوزدال: «أحيينا ندخل الفرح على إخواننا اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين المحتاجين مع بداية شهر رمضان المبارك». وأضاف: «ذلك جنمنا مع أخوات من النساء إلى لبنان حيث التقوا مع عائلات سورية وفلسطينية في مخيمات اللاجئين واطعوا على أو صاعهم». وكانت جمعيتا «حجر صدقة» و«فتح» وزعتا خلال اليومين الماضيين مواد غذائية ومبالغ نقدية على حوالي 200 عائلة من اللاجئين السوريين في بلدة عرسال الحدودية مع سوريا شرقي لبنان.

وشكر رئيس بلدية عرسال باسل الحجيري، تركيا وشعبها على هذه المبادرة الخيرة في ظل الظروف المعيشية القاسية التي يعيشها النازحون السوريون في البلدة التي تحوي حوالي 60 ألف نازح. والسبب وزعت الجمعيتان 300 حصة غذائية على المحتاجين من اللبنانيين في منطقة النجاة شمالي البلاد واللاجئين الفلسطينيين في مخيم نهر البارد (شمال). وتقدم تركيا بمؤسساتها الخيرية الحكومية كاهلال الأحمر ومنظمة تكيا الحكومية ومنظمات خاصة، المساعات الإنسانية على مدار العام، في أكثر من 120 دولة، تشمل مساعات عاجلة وإغاثة وعمليات إنقاذ ومساعات صحية وعلاجية.

صحافة
عالمية

«واشنطن بوست»: هل تنجح إيران في مقامرتها لتعيين مرجع ديني عراقي موال لها والسيطرة على النجف

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً عن محاولات إيران الهيمنة الروحية على شيعية العراق، وفي ريبورتاج مصور قالت فيه إرسن كانيغهام ومصطفى سالم إن المحاولات الإيرانية تهدف للهيمنة على أكبر جماعة دينية في العراق، وتبدو الحملة الإيرانية واضحة في مدينة النجف مقر المرجعيات الدينية ومزار الشيعة العراقيين. ففي مدينة النجف مول الإيرانيون المدارس والجمعيات الخيرية وبنوا مساجد مزخرفة وأقاموا علاقات مع علماء الدين في محاولة لإضعاف المرجعيات الحولية التي حافظت على استقلالها.

ويقوم العلماء المرتبطون بإيران بتدريس النسخة الشيعية الإيرانية ويحاولون تعيين مرجعية دينية مرتبطة بإيران. فلا تزال صور الشيخ محمود هاشمي شاهرودي، السياسي الإيراني البارز الذي دعمت إيران تعيينه قبل وفاته معلقة على جدران النجف. ونقلت الصحيفة عن المحلل السياسي والإسلامي السابق غالب شهيندر «تريد إيران اختطاف النجف وامتلاكه»، فهي «تريد مرجعها في العراق للسيطرة على تحركاته». وتقول الصحيفة إن محاولات إيران لتجديد مقاومة من المعمن البارزين وربما أدت في النهاية لسطح العراقيين، وهناك نوع من الضيق حول الدور الكبير الذي تلعبه الجارة إيران في الحياة العراقية.

بارزاً. ويזור المدينة كل عام مئات الآلاف من الإيرانيين الذين يأتون إلى مقام الإمام علي وقبته الذهبية. ومولت إيران مشروعاً طموحاً لتوسيع المقام حيث تشمل التوسعة على متحف ومكتبة وقاعات لتدريس التلاميذ. وتقوم شركة هندسية اسمها «خاتم الأنبياء» مرتبطة بالحرس الثوري بالإشراف على التوسعة، ويتفق الزوار الإيرانيون الكثير من الأموال في أسواق النجف، وعادة ما تحمل محلات المدينة ومطاعمها علامات بالفارسية، وتمتلك رفوف المكتبات الحولية بالكتب والأدلة المكتوبة باللغة الفارسية. وتسهم إيران في دفع فواتير وسائل الراحة التابعة للمقام وكذلك عيادات طبية ومستشفى الإمام علي. ومحت شركة إيرانية عقداً لجمع النفايات من المدينة. وتقدم إيران المنح للطلاب في الحوزات الدينية من خلال مكاتبها أو ممثليها. وتم استخدام الطلاب هؤلاء أحياناً في القتال مع الميليشيات الموالية لها، إلا أن الجهود الإيرانية ليست مقبولة بشكل عام.



وهناك من يشك في أنها تريد تقديم مرشحها الخاص ليحل محل المرجعية الدينية الحالية آية الله علي السيستاني 88/ عاماً، وولد في إيران إلا أنه يعارض التدخل الإيراني وولاية الفقيه، ويتمتع السيستاني بتأثير قوي في النجف وخارجها ودفع فتاواه ملايين العراقيين للمشاركة في السياسة والانتخابات وحمل السلاح ضد تنظيم «الدولة»، وأثنى المراقبون على دوره في الحفاظ على استقلالية النجف والحد من العنف الطائفي، ولكنه متقدم في العمر ولا يعرف من سيخلفه، ويقول عماد الشرا، احد تلامذة السيستاني ويعمل حالياً باحثاً في معهد الحرب والسلام «لو مات السيستاني فسقطت معرفة حول من سيخلفه».

وأضاف أن «إيران حاولت التأثير على النجف من خلال بناء علاقات مع المرجعيات البارزة مما أضعف دور النجف، وأضاف «لا أحد يمكنه حكم النجف إلا إذا كان منها». وحاولت إيران السيطرة على المرجعية في العراق عندما روجت لحدود شاهرودي، وزير العدل السابق وأرسل إلى النجف التي ولد فيها ولكي يفتح مكتباً له فيها، ويقول اتباعه إن جاء عام 2012 على أمل تولي المرجعية وتقوية سيطرة إيران على النجف، ويقول احد مساعدي السيستاني إن شاهرودي عندما جاء إلى العراق كان يحضر نفسه لأن يصبح المرجع في العراق بعد السيستاني»، وكانت لديه الإمكانيات كما يقول جاسم الندلاوي احد المقربين منه «فهو مولود في العراق وكان يعمل بهدوء احتراماً للسيستاني».

وتكهنه لم يحصل على الاستقبال الذي يريده، ويقول مساعد للسيستاني، بلقد دهن من الاستقبال التواضع، و«بهذا غادر العراق»، وعمل في الحكومة قبل وفاته عن عمر يناهز السبعين عاماً، وهناك آخرون ومنهم علاء الدين الجزري، الشيخ الذي يقيم علاقات مع إيران ويدعم ولاية الفقيه التي يمكن أن تحل محل «الدولة السياسية الفاسدة»، وفي



مسجد الكوفة في النجف، وفي الإطار السيد علي الحسيني السيستاني

الثورة، مضيفاً أن «قوى كهذه ستكون انتحاراً»، ومن هنا تأتي محاولة إيرانية واضحة للسيطرة على المرجعية في العراق قد تؤدي لشاعر غاضبة بين العراقيين، ويحذر اتباع السيستاني من خلفه له موال إيران مما يضيغ استقلال المؤسسة الدينية ويفكك التوازن السياسي الحساس في البلد.

تصريحات للصحيفة قال «طموحي في العراق هو بناء نظام قائم على الدين، وكشيخ أوم بالدين القادر على إدارة كل شؤون الحياة والدولة»، ويعمل الجزري كمسؤول ديني لحركة النجباء التي تحظى بدعم من إيران وصفتها واشنطن كحركة إرهابية. وقال «هناك من يعتقد بضرورة إصدار فتوى تدعو إلى

«ناشيونال إنترست»: السعودية والإمارات تعملان في اليمن على محاصرة عُمان ودفعها للتخلي عن حيادها المعروف

تحت عنوان «حياد عُمان في السياسة الإقليمية قد ينتهي» كتب المحلل في واشنطن سيغفرد نيبور في مجلة «ناشيونال إنترست»، قائلاً إن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي حضر قبل فترة اجتماعاً برلمانياً في مناطق الحكومة عقد في سيون واطلع من بين أشياء على تقرير سري حصل الكاتب على نسخة منه يتعلق بالوضع الأمني في محافظة المهرة، وحصل الكاتب على اتفاقين توصل اليهما قادة العشائر في المهرة مع قائد قوات التحالف الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين في اليمن، وعقدت الجلسة البرلمانية وسط توتر بين الإمارات العربية المتحدة وعُمان حول الحرب في اليمن وقرار السعودية نشر 5000 جندي على الحدود اليمنية-العمانية بالإضافة لإرسال آلاف المقاتلين من تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية والسلفيين المتشددين، فيما تحفظ الإمارات بأصدة استخباراتية في المهرة.

وأصبحت أبو ظبي حليفاً مهما للسعودية ولبعت دوراً مهماً في إقناع إدارة دونالد ترامب بالتعامل مع محمد بن سلمان كوارث للعرش السعودي، ووسط هذه التطورات حكمت محكمة عُمانية في 10 نيسان (أبريل) على أربعة إماراتيين وعماني بتهم التجسس، وتم جر الإماراتيين إلى عمان في خريف العام بعد عملية أمنية قبض فيها على العماني الذي جنوده، وبعد اعتقالهم زار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو سقفاً بشكل مفاجئ وعقد محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد، رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين، وبعد شهر من الكشف عن عملية التجسس ردت السلطان قابوس رسمياً على هجوم الإماراتيين لمرءأ أرض وعقارات في مناطق استراتيجية من البلاد خاصة المنطقة الشمالية، وأصدر السلطان قابوس مرسوماً يحظر

على المواطنين غير العمانيين ملكية أراض زراعية أو عقارات في البريمي، مسندم، ظفار، الطاهرة، وسطى، شيناس، ليوا، الجبل الأخضر وجبل شمس والمواقع التاريخية وقرب المناطق الاستراتيجية والأراضي الزراعية.

وزاد من التوتر قيام متحف اللوفر في أبو ظبي بنشر خريطة جعلت لولي العهد الإماراتي محمد بن زايد الإطاحة بقابوس عام 2011 وإنشاء شبكة من الجواسيس تستهدف الحكومة العمانية وجيشها. ويقول الكاتب إن السعودية قامت بعد أيام من وصول الرئيس دونالد ترامب عام 2017 بإرسال قواتها إلى المهرة بعد رحيل القوات الإماراتية الخاصة التي دخلت المحافظة عام 2015، ولكن الإمارات حافظت على قوة أمنية فيها، وكان مرور السعودية لدخول المهرة هو توزيع السواد الغذائية والسيطرة على المطار الوحيد في الغيدة، عاصمة المحافظة، وتم إنشاء سجن في داخله منذ ذلك الوقت، ويرى الكاتب أن موقف عمان بالحداد في الحرب اليمنية نبع من سياستها الخارجية ولأسباب جغرافية، حيث تمتد الحدود العمانية مع اليمن على طول 288 كيلومتراً بالإضافة للعلاقات القبلية بين العمانيين وسكان المهرة الذين يحمل بعضهم جنسيات عُمانية (سعودية وإماراتية).

وظلت المهرة إلى هذه اللحظة المنطقة العازلة لعمان من حرب اليمن، ونظراً للعلاقات القديمة احتجت القبائل على قرار السيطرة على المطار. ولهذا توصلوا مع قائد قوات التحالف في المهرة الجنرال عبد العزيز الشرف على استخدام المطار للأغراض الإنسانية وعدم تحويله لقاعدة عسكرية. وتم انتهاك الاتفاق سريعاً حيث تحول المطار

لقاعدة عسكرية تهبط فيه يومياً طائرات التحالف ويحظر على المدنيين الاقتراب منه، ولم يصل أي دعم إنساني للمهرة حسب قول السكان للباحث.

وفي موازاة السيطرة على المطار أجبر هادي محافظ المهرة محمد عبدالله بن كدة على الاستقالة بعد انتقاده الوجود السعودي و عين بدلاً عنه راجح سعيد باكرتي الذي كان محورياً في قمع أي محاولات لمواجهة قوات التحالف في المحافظة، ومنذ ذلك الوقت حمل انتشار تدريجي في المهرة بما في ذلك المناطق الساحلية حيث تم إنشاء 26 نقطة تفتيش، وتقع منظمة القيادة السعودية على البحر في اليناء الوحيد للمهرة، تيشتون، ولا يملك المحافظ الجديد أية سلطة لاعتراض قرارات قوات التحالف فيما تم عزل كل المسؤولين المحليين الذين انتقدوا السعودية، ويحتج قادة العشائر على الوجود السعودي بطريقة سلمية في تيشتون ومديريات المحافظة التسع الأخرى، وقتل محتجان في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 على يد ميليشيات موالية للسعودية ومديرية الوف، وتبع هذا حملة قمع اعتقل فيها قادة المحتجين والعشائر وتم اختراق هواتفهم وذلك بأمر من القيادة السعودية - الإماراتية في حضرموت.

وأتفق رجال القبائل وقوات التحالف على إدارة محلية للمعسكرات لكن الاتفاق مثل سابقه خرق وبدأت قوات التحالف بجلب مقاتلين من مناطق أخرى مثل أبين والذين يرتبهم الإمارات والسعودية، وعندما وصلوا إلى المهرة قدموا على أنهم عناصر في قوة خفر السواحل اليمنية مع أنهم جزء من ميليشيات تعمل خارج الدولة اليمنية. وكان من بين المقاتلين الذين حضروا للمهرة عناصر ينتمون لتنظيم القاعدة

«الغارديان»: الاهتمام السعودي بالسودان يدفعه الخوف من التغيير والوقوف أمام الثورات العربية



متظاهرون سودانيون وسط الخرطوم

نشرت صحيفة «الغارديان» مقالاً للعلقة نسرين مالك تحت عنوان «اهتمام السعودية بالمخاطر السودانية ليس صداقة وإنما خوفاً»، بدأته بالتذكير بموقف الرئيس المصري أنور السادات الذي وافق على وقف إطلاق نار مع إسرائيل أثناء حرب أكتوبر عام 1973، وعندما ووجه باستسلامه وأنه أنه كان مستعداً لخسارة إسرائيل وليس لمواجهة أمريكا، ففي اليوم الثالث من الحرب أعلن الرئيس ريتشارد نيكسون عن عملية «نيكس غراس» حيث قامت الولايات المتحدة بتعويض خسائر إسرائيل العسكرية لدرجة تجعلها قادرة على

الواجبة. وأكدت «نيويورك تايمز» في تشرين الثاني (نوفمبر) 1973 نقلاً عن سفراء غربيين في القاهرة تأكيدهم الاتهامات المصرية وأن مظاهرات أمريكية «غالاكسي» كانت ترسل معدات عسكرية إلى سيناء.

وتقارن الكاتبة بين واقعية السادات السياسية ومحاولات السعودية في الأسابيع الماضية منع الثورة السودانية من تحقيق أهدافها وإزاحة الجيش عن السلطة وتنصيب حكومة مدنية. وتعلق بيان السعودية في الفترة التي سبقت الثورة أبيت سامام وملا من السودان الذي لم تره جيداً إلا بتوفير جنث جديدة «كقود في الحرب اليمنية»، وعندما نقل عمر البشير مخاوفه من نهاية حكمه إلى حلفائه في المنطقة ترددت السعودية. إلا أن قوة الاهتمام بتخزين في اللحظة التي بدت فيها ثورة في الشوارع السودانية وتمت الإطاحة بالبشير. وتقول مالك إن الأيام التي كانت فيها الولايات المتحدة المنطل الوحيد في المنطقة قد ولت وحلت محلها الآن السعودية كقوة داعمة للحفاظ على الوضع القائم. كما كضى الزمن الذي كانت فيه السعودية توسع تأثيرها من خلال تمويل المدارس الدينية

في العالم العربي وجنوب آسيا. فقد أصبح لهذا البلد دور جديد وهو الوقوف عقبه أمام التغيير في أي مكان يحدث فيه. فبعد أيام من سقوط البشير فتححت السعودية مخفلتها وتعهدت مع الإمارات العربية المتحدة بثلاثة مليارات دولار لدعم الاقتصاد السوداني، وبالتالي دعم المجلس العسكري الانتقالي. وارتفعت هذه الخطوة مع ظاهرة غير مسبوقة وهي حملات دعائية شننها الصحف ووسائل الإعلام التي تملكها السعودية أو المتعاطفة معها. ونشرت صحيفة «غالف نيوز» تقريراً عن رئيس المجلس العسكري الانتقالي الحالي قائلاً فيه إنه تولى مناصب عليا أثناء الحرب في جنوب السودان ودارفور بسبب أخلاقه المدنية وسلوكه المهني. وتعلق مالك أن

على مستقبلها لا عن استقرار البلد والمنطقة. فالخطر الذي تمثله الثورة السودانية هو في منظورها والإمكانيات التي تحملها معه. وفي الوقت الذي كان ينظر فيه لاستخدام السعودية قوتها الناعمة كمحاولة لبناء تحالفات ضد أعدائها في قطر أو إيران فإن الغامرات في السياسة الخارجية التي تمارسها اليوم يدفعها شيء واحد وهو تغيير النظام. ورغم ما تعانيه من مشاكل اقتصادية إلا أن العائلة المالكة تتعامل مع الصندوق السيادي كخزنة حرب تستخدمها في أي وقت يتعرض فيها استقرارها للخطر. ورغم احتكار العائلة المالكة البيادي للسلطة إلا أن إعدام المعارضين لها على تراب أجنبي أو وطني يظهر أهمية الحالة السودانية وهو أن تغيير النظام لا يتعلق بأمر فنية أو سلاح المعارضة بل بالإرادة الشعبية التي لا يمكن قتلها.

وقالت إن مظاهر الفشل التي ظهرت أثناء الربيع العربي جعلت الأنظمة العربية تستخدمها لتبرير الوضع القائم ومن التغيير ليس جيداً، ولكن السودان يغير هذه الحكمة. فلطالما قيل إن الجيش أو العائلة المالكة هما عماد الاستقرار لأن دخول المدنيين السلطة يعني فوضى أمنية وإرهاباً وعمفاً في القيادة، ولكن الحكم المدني يحمل معه ديمقراطية حقيقية ومحاسبة ويجب على السعودية منع هذا من الحدوث بعبور الاستقرار وبدعم للمساوئين الاستمرار بالظواهر والوقوف أمام التغيير. وتعلق الكاتب في النهاية يمكن أن تتغير الأوضاع السودانية بالظواهر والوقوف أمام التغيير. وتعلق الكاتب في النهاية يمكن أن تتغير الأوضاع السودانية بالظواهر والوقوف أمام التغيير. وتعلق الكاتب في النهاية يمكن أن تتغير الأوضاع السودانية بالظواهر والوقوف أمام التغيير.

محاولات إغلاق المبرين

ولا يسمح المرور عبره سوى للمسافرين والمواد الخفيفة، ويخشى السكان المحليون من محاولات إغلاق المبرين الوحيدين كوسيلة للضغط على عمان كي تدعم الأجنحة السعودية - الإماراتية في المنطقة. ويرى الكاتب أن التوتر بين الرياض والحوثيين يعود جزئاً منه للعلاقة الخلافية بين الجانبين عندما حاولت الرياض ومنذ الستينيات من القرن الماضي دعم القبائل ورجال الدين والساسة واستخدامهم للتأثير على الشؤون الداخلية. وشمل الدعم السعودي المؤسسات الدينية الوهابية التي زادت قوتها. وقام السعوديون بجلاء الوهابيين من صعدة معقل الحوثيين وقلعتهم إلى المهرة. ومثلما كانت الوهابية مهددة للحوثيين في صعدة واستخدمت كوسيلة لتوسيع التأثير السعودية من خلال إنشاء معهد سلفي في دماج فإن الوهابية تهدد حياة المهرة وسكانها. وبعد احتجاجات أهل المهرة على إعادة فتح معبد حجة اتفق قادة المحافظة مع القائد السعودي نيسان/أبريل لمنع افتتاح المعهد وتفريق آلاف من السلفيين، معظمهم سعوديون ونيجيريون وفرنسون في مديريات المحافظة التسع. ولكنهم سيسيطرون الآن على ثلث مساجد المهرة البالغ عددها 314 مسجداً، ومنها يقومون بنشر أفكارهم، ويخشى سكان محافظة ظفار من وجود السلفيين بالهرة خشية امتداد تأثيرهم على الجبل الجديد. وأدت كل هذه التطورات لحالة من الغليان حذر فيها القادة المحليون من تحول المظاهرات السلمية إلى عنف.

محاصرة عمان

ويرى الكاتب أن عملية محاصرة عمان اكتملت في نيسان/أبريل 2018 عندما قامت القوات الخاصة الإماراتية بالسيطرة على ميناء جزيرة سقطرى، ولم يكن الهدف تسهيل وصول الإمارات إلى شرق أفريقيا حيث تستثمر الإمارات في ميناء بريرة الصومالي ولكن زعزعة استقرار عمان من خلال الحصار الإماراتي الإستراتيجي للسلطنة. وتهدف الإمارات للبقاء في اليمن ذلك أن محمد بن زايد يرى فيه جزءاً مهماً من استراتيجية توسيع التأثير الإماراتي إلى البحر الأحمر والقرن الأفريقي. وستعطي سيطرة الإمارات على جنوب شرق اليمن بما في ذلك الواتئ الرئيسية في المكلا وعدن ومخا وربما الجديدة الإمارات القدرة على التحكم بمعابر التجارة عبر البحر الأحمر وبحر العرب، ويقترح الصراع الحالي ضد عمان والذي بدأ بسبب حلقة الجواسيس مع الوجود السعودي على الحدود العمانية - اليمنية أن الإمارات ترغب بالضغط على عمان أو تحويلها لدولة تابعة في لعبتها للسيطرة في محاولتها للهيمنة على شبه الجزيرة العربية ومنطقة شرق أفريقيا. ويحدث هذا في الوقت الذي تخضر فيه عمان لرحلة ما بعد قابوس وربما أدى التوتر لمواجهة بين الكتلة الإماراتية - السعودية وعمان.



الطفلة الرضية ابنة الأربعة شهور التي تم توferها الغارات الإسرائيلية على غزة



صلاة الجنازة على 7 من ضحايا العدوان الإسرائيلي

عقب تصعيد أسفر عن استشهاد 27 فلسطينيا ومقتل 4 إسرائيليين وأحدث دمارا كبيرا

الهدوء يعود إلى قطاع غزة وبلدات إسرائيل بعد نجاح جهود وقف إطلاق النار

وتابع «تمت مهاجمة أكثر من ثلاثمئة وخمسين هدفا، ويد إسرائيل طالت قياديين ونشطاء». وكان نتياهو قد أعلن قبل التوصل إلى وقف إطلاق النار، عن إعطاء أوامر للجيش بنشر قوة عسكرية إضافية تشمل المدفعية والمشاة على الحدود غزة، تحسبا لاستمرار التصعيد. أشار إلى أن جولة التصعيد الحالية جاءت عقب اتهام الفصائل الفلسطينية، والهيئة الوطنية العليا لسيرات العودة، لإسرائيل بالتراجع عن تنفيذ تفاهات كسر الحصار عن قطاع غزة. وكانت المقاومة الفلسطينية قد توعدت بتوسيع دائرة القصف، وتجاوز الصواريخ مدى الـ 40 كيلومترا، في إشارة إلى نيتها استهداف وسط إسرائيل وتحديد مدينة تل أبيب، في حال استمرت إسرائيل في عمليات قصف غزة واستهداف البنايات، قال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، قبل ساعات من التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار الجديد، «إن الاحتلال دفع المقاومة إلى توسيع دائرة الرد وتطويره ليس بهدف الذهاب إلى حرب جديدة بل من أجل لحم العدوان وحماية شعبنا وإلزام المحتل بالتفاهات»، مؤكدا أن «رد المقاومة مرتبط بمستوى العدوان والاستهداف».

منظمة القبة الحديدية أكثر من مئتين وأربعين قذيفة صاروخية. وفي إسرائيل أعلنت قيادة الجبهة الداخلية إلغاء حالة الطوارئ ورفع جميع القيود في منطقة الجنوب، بما في ذلك استئناف الدراسة، بعد دخول قرار وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، وشرعت سلطات الاحتلال مع صباح يوم أمس، بإزالة الحواجز التي وضعتها قرب المناطق الحاذية للقطاع، كما عادت خطوط المسك الحديدية للعمل كالمعتاد، التي توقفت العمل بها خشية من قصف المقاومة. وكانت موجة التصعيد، قد دفعت سكان غلاف غزة والمناطق التي تبعد مسافة 40 كيلومترا، عن حدود القطاع بالدخول إلى الملجأ، بسبب إطلاق القذائف الصاروخية من قبل المقاومة، في إطار عمليات الرد على الهجمات الإسرائيلية العنيفة. وعقب بنيامين نتياهو ورئيس الحكومة الإسرائيلية على ما جرى بالقول «إن الحركة لم تنته بعد، وإنما تتطلب التسوية»، لافتا إلى أن مقتل أربعة إسرائيليين، وإصابة آخرين بجراح كان وسيبقى ضمان الأمن لسكان الجنوب ليعتصموا بالهدوء»، وأشار إلى أن إسرائيل سددت ضربات قاسية إلى حركتي حماس والجهد الإسلامي،

القصف كذلك ثلاث مؤسسات إعلامية في بنايات جرى تدميرها خلال الغارات. كما استهدف القصف 21 موقع تدريب، ونقاط رصد للمقاومة، بالإضافة إلى سيارة «تكتك»، ودراجة نارية، وإلى تضرر عشرات السيارات التي تعود للمواطنين وأربع سيارات خدمات صحية، وعدد من المدارس والجامعات، واستهدف أكثر من 30 أرضا زراعية، علاوة على تضرر مئات من منازل المواطنين. وقال ناجي سرحان وكيل وزارة الأشغال في غزة، إن طواقم الوزارة حصرت تضرر 830 وحدة سكنية بشكل مبدئي جراء القصف، لافتا إلى أن هناك 130 وحدة سكنية تضررت بشكل كامل، و700 وحدة بشكل جزئي، وطالب الجهات المانحة وأحرار العالم بضرورة تقديم الدعم والإغاثة للمواطنين الذين فقدوا منازلهم وممتلكاتهم. وكان جيش الاحتلال، قد أعلن أنه خلال فترة التصعيد أطلقت من قطاع غزة نحو 700 قذيفة صاروخية، على أهداف إسرائيلية، أدت إلى مقتل أربعة إسرائيليين، وإصابة آخرين بجراح متفاوتة، وقال إن قواته قصفت خلال جولة التصعيد الأخيرة 350 هدفا منها «فقق هوجي»، ومنصات إطلاق ومخازن أسلحة، فيما تعرضت

وطفا، فيما أصيب 154 بجروح مختلفة. وشيعت ظهر أمس جنازين الشهداء الذين سقطوا أول منذ انتهاء الحرب الأخيرة على غزة، سياسة مواكب جنازية كبيرة. واستأنفت قوات الاحتلال للمرة الأولى منذ انتهاء الحرب الأخيرة على غزة، سياسة الاعتقالات، وأسفرت عن استشهاد عدد من المواطنين، وكذلك تسببت في استشهاد عدد من أفراد أسرهم. وأشارت إحصائية للمكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، إلى أن عدد الغارات الإسرائيلية تجاوزت الـ 150 غارة، استهدفت نحو 200 معلم مدني في القطاع، وأوضح أن القصف الإسرائيلي باستخدام الطائرات والمدفعية والسراويل الحربية، استهدف بنايات سكنية ومساجد وورش حصادة ومحلات تجارية ومؤسسات إعلامية وأراضي وديانات زراعية. ونكر أن الاحتلال قصف ودمر سبع بنايات سكنية، واستهدف أربعة منازل أخرى ومحيطها بالصواريخ، وقصف مسجدا في مخيم الشاطئ للاجئين غرب مدينة غزة، إضافة إلى تدمير ثلاث ورش حصادة وخراطة، واستهداف موانئ الصيادين في غزة وخانيونس ورفح، وطال

للكلغار التي استهدفتها القصف الإسرائيلي العنيف. وعادت الحياة في قطاع غزة إلى طبيعتها، بعد يومين من إعلان منظمات حقوق الإنسان الأخيرة على قطاع غزة صيف عام 2014، واندفع السكان إلى الأسواق التي شهدت حركة تجارية نشطة، لشراء احتياجات شهر رمضان. وكان أهالي القطاع تناولوا وجبة سحور أول أيام شهر رمضان، على وقع أصوات الصواريخ والقصف العنيف، قبل أن يتوقف كامل الهجمات عند الساعة الرابعة والنصف فجرا، بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الجديد، وحلت أصوات الغارات وقت السحور، بدلا من نداءات «المسحراتي» الذي اعتاد سكان غزة سماعها خلال الشهر الفضيل. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، في نهاية موجة التصعيد، عن استشهاد 27 مواطنا، بينهم 15 شهيدا من عائلة واحدة، وقصوا في «مجزرة» إسرائيلية، حين استهدفهم القصف الإسرائيلي داخل منازلهم، وجرى يوم أمس انتشال الشهداءين طلال أبو الجديان، ورعد أبو الجديان، من تحت ركام منزلهم الذي قصف أول من أمس. وأشارت الوزارة إلى أن من بين الشهداء ثلاث سيدات وجنيتين في بطون أمهاتهم، ورضيعتين

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

عاد الهدوء إلى قطاع غزة مجددا في أول أيام شهر رمضان بموجب وساطة مصرية وأممية وقطرية، بعد موجة تصعيد عسكري هي الأعنف منذ خمس سنوات، ودخلت يومها الثالث، وأسفرت عن استشهاد 27 فلسطينيا، وإصابة العشرات، ومقتل أربعة إسرائيليين وإصابة نحو 300. وأعاد اتفاق التهدئة الأوضاع إلى ما كانت عليه، ليتم البدء بتطبيق تفاهات التهدئة الأخيرة التي تقود إلى إنهاء أسامة سكان القطاع المحاصرين. واستفاق سكان غزة صبيحة أمس، وهو أول أيام شهر رمضان، على صور دمار كبيرة طالت معظم المناطق، حيث تعمدت قوات الاحتلال بموجب الأوامر العسكرية التي تلقفتها من القيادتين السياسية والعسكرية، في هذه الجولة من التصعيد، إيقاع الخسائر البشرية والمادية بشكل بالغ، وتناثر في كثير من شوارع القطاع الركام الذي خلفه القصف الإسرائيلي الذي طال الكثير من القمار الأمنية والمؤسسات والمنازل، وأسفر أيضا عن تضرر عشرات المنازل الجاورة

تفاصيل وقف إطلاق النار: المقاومة رفضت الهدوء مقابل الهدوء وإسرائيل وافقت على تنفيذ التفاهات وتحسين أوضاع غزة

من مدينة غزة إلى جنوب القطاع. وكذلك شمل الاتفاق، سماح إسرائيل بدخول الأموال التي تبرعت بها دولة قطر، لصالح إغاثة سكان قطاع غزة المحاصرين، وكذلك السماح من جديد بإدخال شاحنات الوقود الخاص بمحطة توليد الكهرباء، وإدخال تسهيلات جديدة تتعلق بالبنك، ومن ضمنها تقليص القائمة التي تشمل سلعا ممنوعة إسرائيل إدخالها والمصنفة تحت بند «ذات الاستخدام المزدوج»، وكذلك فتح فوري لمعابر القطاع المغلقة. وأكدت المصادر المطلعة أن الاتفاق الجديد شمل التأكيد على تسريع وتيرة مشاريع إغاثة سكان غزة، خاصة في شهر رمضان، ومن بينها توسيع تشغيل البطالة، وكذلك الاستمرار في تنفيذ المشاريع الكبرى، الخاصة بتحسين وضع الكهرباء في قطاع غزة، بما في ذلك مد خط جديد يوفر طاقة كهربائية كبيرة، وتحويل محطة التوليد لتعمل بالغاز بدلا من السولار، وكذلك تنفيذ مشاريع بنى تحتية كبيرة، ومن بينها المنطة الصناعية، وغيرها من المشاريع التي تحتاج إلى توفير دعم مالي كبير من المانحين.

وأكدت المصادر المطلعة أن الاتفاق الجديد شمل التأكيد على تسريع وتيرة مشاريع إغاثة سكان غزة، خاصة في شهر رمضان، ومن بينها توسيع تشغيل البطالة، وكذلك الاستمرار في تنفيذ المشاريع الكبرى، الخاصة بتحسين وضع الكهرباء في قطاع غزة، بما في ذلك مد خط جديد يوفر طاقة كهربائية كبيرة، وتحويل محطة التوليد لتعمل بالغاز بدلا من السولار، وكذلك تنفيذ مشاريع بنى تحتية كبيرة، ومن بينها المنطة الصناعية، وغيرها من المشاريع التي تحتاج إلى توفير دعم مالي كبير من المانحين.

أعلن عن تسيير «مساعدات إغاثية طبية» للقطاع اشتية يطالب بـ «تدخل عاجل» لمنع تجدد العدوان ضد غزة ويدعو لتعزيز الوحدة



اشتية يتراس الجلسة الرابعة لمجلس الوزراء

أهلنا الذين يعانون وبيلات الحصار والعدوان الإسرائيلي». وأعلن رئيس الحكومة عن تسيير «مساعدات إغاثية طبية» لقطاع غزة، موضحا أن عددا من وزراء الحكومة موجودون في قطاع غزة، وتابع «أوعزنا لهم القيام بأي دور ممكن هناك من أجل المساعدة والمساعدة في إغاثة شعبنا وأهلنا». وترحم اشتية على أرواح الشهداء الذين سقطوا جراء الهجمات الإسرائيلية، وتمنى الشفاء للجرحي، مشيرا إلى أن «التصعيد الإسرائيلي طال الأطفال والأجنة، وضرب البنية التحتية المتهاكلة في غزة وشرذم عشرات العائلات من بيوتها». كما تقدم رئيس الحكومة بالتهنئة للفلسطينيين والعرب المسلمين بحلول شهر رمضان، وعبر عن أمله بأن يعود على الشعب الفلسطيني وقد تحققت أمانته بالحرية والاستقلال وإقامة دولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

أبناؤنا ويوقف المسأة المتكررة على أهلنا في قطاع غزة». وجاءت تصريحات اشتية، في ختام جولة التصعيد العسكري الأخيرة التي بدأتها إسرائيل ضد قطاع غزة صباح السبت الماضي، وانتهت فجر أمس الإثنين، وأسفرت عن استشهاد 27 مواطنا بينهم نساء وأطفال رضع، وإصابة العشرات بجراح مختلفة، علاوة عن إحداث الهجمات الإسرائيلية دمارا كبيرا في القطاع، طال منازل وورش صناعية ومقرات أمنية. وأكد اشتية على أهمية تعزيز الوحدة الوطنية لـ «مواجهة العدوان الإسرائيلي بحق أبناء شعبنا»، وقال «في هذا الظرف الصعب علينا كفلسطينيين أن نكون موحدين». وأشار إلى أن الحكومة «تريد القيام بواجبها في مساندة وإغاثة أهلنا في غزة وتضع كل إمكانياتها لخدمتهم»، مضيفا «في هذا الظرف فإننا نود أن نضع خلافاتنا كاملة جانبا ونعمل بشكل موحد من أجل

القدس المحتلة - الأناضول: قال نائب يميني إسرائيلي أمس الإثنين، إنه كان ينبغي قتل فلسطيني واحد مقابل كل صاروخ تم إطلاقه من قطاع غزة على إسرائيل. وكتب يتسلييل سموريتش من حزب «اتحاد اليمين» في تغريدة على «تويتر» إن «على المستوى التكتيكي، كان يجب أن تنتهي المعركة في غزة بسبعمة إرهابي

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

دعا رئيس الحكومة الفلسطينية الدكتور محمد اشتية، الأمم المتحدة لـ «التدخل الفوري» لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ومنع إمكانية تجدد، وتوفير الحماية الدولية لسكان القطاع. وقال خلال افتتاح جلسة حكومته الأسبوعية الرابعة في رام الله إنه «لا يمكن للمجتمع الدولي أن يقف صامتا أمام جرائم الاحتلال بحق المدنيين، ولا يمكن لأحد أن يكون حياديا أمام صور جثث الأطفال ولا تقبل البيانات التي توازن بين المجرم والصحية». وأشار إلى أن الرئيس محمود عباس أجرى اتصالات دولية وإقليمية مكثفة طول الأيام الماضية، في محاولة لـ «لجم هذا العدوان»، ورحب اشتية باسم الحكومة بأي جهد لوقف إطلاق النار، وخاصة الجهود المصرية، وعبر عن أمله في أن يقود ذلك إلى «صون أرواح

نائب إسرائيلي: يجب قتل فلسطيني مقابل كل صاروخ أطلق من غزة

ميت، واحد لكل صاروخ، وأضرار هائلة لحماس بحيث تستغرقهم سنوات حتى يتعافوا من الهجوم ويكثروا فيه مرة أخرى». وأشار سموريتش بذلك إلى أنباء رسمية وإعلامية قالت إن الفصائل الفلسطينية أطلقت 700 صاروخ من قطاع غزة على إسرائيل خلال اليومين الماضيين. ويعتبر سموريتش من المعادين للعرب ويطالب بالحصول على حقيبة العدل

في الحكومة الإسرائيلية المقبلة برئاسة بنيامين نتياهو. وشهد قطاع غزة منذ صباح السبت وحتى فجر الإثنين، تصعيدا عسكريا حيث شن الجيش الإسرائيلي غارات جوية ومدفعية عنيفة على أهداف متفرقة في القطاع، فيما أطلقت الفصائل في غزة رشقات من الصواريخ تجاه جنوبي إسرائيل. وأسفرت الغارات الإسرائيلية عن ارتقاء

27 شهيدا، وإصابة 177 مواطنا، حسب وزارة الصحة. وعلى الجانب الآخر، قُتل 4 إسرائيلييين، وأصيب 130 على الأقل معظمهم بالصدمة، جراء الصواريخ الفلسطينية التي أطلقت من قطاع غزة، بحسب الإعلام العبري. وفجر أمس سادت حالة من الهدوء الحذر قطاع غزة، عقب الإعلان عن التوصل لوقف إطلاق نار بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل برعاية مصرية وأممية، حسب قناة «الأقصى».

بعد وقف النار وإطلاق 700 صاروخ من غزة وقتل أربعة مستوطنين وإصابة 300

أجواء إحباط ومفاجأة في إسرائيل وانتقادات من اليمين واليسار لحكومتها ورئيسها

الناصرة - «القدس العربي»:

في أول تعقيب له على تبادل النيران عقب العدوان الجديد على قطاع غزة قال رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، إن الجيش وجه ضربة قاسية لحركتي حماس والجهاد الإسلامي، وإن المعركة لم تنته بعد وإنه يتم التهايب والاستعداد للمتابعة.

جاء ذلك بعد نحو الوبين من القصف المتبادل الذي قتلت فيه قوات الاحتلال 25 فلسطينيا في القطاع وزرعت الكثير من الخراب والدمار، وفي المقابل قتل أربعة إسرائيليين وأصيب نحو 300 آخرين 200 منهم أصيبوا بصدمات نفسية وخوف جراء إطلاق نحو 700 صاروخ تجاوز مداها الأربعين كيلو مترا وطلت عشرات المدن والمستوطنات الإسرائيلية وتسببت بأضرار اقتصادية، وكادت تلغي احتفالات ذكرى قيام إسرائيل ومسابقة اليورو فيجن (مسابقة الأغنية الأوروبية) التي تنسضيفها تل أبيب بعد أيام. وفي محاولة للتأثير على الوعي وصنع الجبهة الأخيرة بصورة انتصار قال نتانياهو أيضا إنه في الوبين الماضيين وجهت إسرائيل ضربة قوية لحماس والجهد الإسلامي، وتابع «هاجمنا نحو 350 هدفا، واستهدفنا قادة ونشطاء إرهابيين، كما تم تدمير أبراج الإرهاب، فالحملة تتطلب الحسنة التقديرية وهي لم تنته وتتطلب الصبر والمداوات، ونحن نستعد للمتابعة، والهدف كان ولا يزال ضمان السلام والأمن لسكان الجنوب».

واحتارت وسائل الإعلام الإسرائيلية بمدلولات عبارة نتانياهو الأخيرة بين من اعتبرها تلميحا بقراره لتعمير احتفالات بالذكرى ومسابقة اليورو فيجن والعودة لعدوان أوسع على غزة، وبين من يعتبرها محاولة علاقات عامة للتستر على فشل العدوان وقسلة هو شخصيا كونه رئيسا للوزراء ووزيرا للأمن، بالترزامن نقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية، عن مصدر أممي رفيع المستوى قوله: «يبود أن المنظمات الإرهابية فوجئت بالقوة التي استخدمتها إسرائيل، فهي لم تقدر كما يجب ردها، ولذلك أدركت أن قوا لعملة تغيرت، وبالتالي توقفوا عن إطلاق النار بمبادرة منهم، وذلك بعد طلبات متكررة منهم لوقف إطلاق النار»، ويبدو أن هذا النقل الذي جاء كتسريبات وصلت صحافيين إسرائيليين من مكتب رئيس الحكومة، ولكن على لسان «مصدر أممي» يأتي من أجل تحقيق الهدف المذكور بنسج صورة إيجابية في وعي الإسرائيليين الذين تنذر أواسط منهم من وقف النار بدون نتيجة حقيقية ومن الخسائر الإسرائيلية المتوقعة، وكادتته سخر المحرر السياسي للقطعة الإسرائيلية الـ 13 براك رايفيل بالتعليق في حسابه في الفيسبوك على هذا النقل بالقول محتجا على مشاركة بعض وسائل الإعلام في إشاعة كذبة: «لم يبلغني هذا التسريح من مكتب رئيس الحكومة على لسان «مصدر أممي» بسل حصلت عليه من صحافيين آخرين ولذلك لست ممنوعا عن الكتف عن ذلك، مدعش جدا نشر النص كما صدر في عدة وسائل إعلام».

قادة حماس

وتبنى وزير الاقتصاد إيلي كوهين، عضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية موقف نتانياهو فقال لوقع «أبانت إنه من الواضح لنا جميعا أن الجولة المقبلة سستاتي، وحماس منظمة إرهابية وعلينا التركيز لتقويض وتهيأز كمحها» ، وتابع مهددا «ستسفن حربا. علينا أن ناتي



مدردات ودبابات إسرائيلية لا تزال ترابط على الحدود الشرقية لقطاع غزة

أس: «المعركة لم تمنع بل تم تأجيلها. الفجوات الزمنية بين مواجهة ومواجهة مع غزة أخذت بالقصر ومنظمات الإرهاب تزاد قوة وإسرائيل لم تحقق إنجازات». وحملت المعارضة على نتانياهو وحكومته فقال رئيسها ورئيس حزب «أزرق - أبيض» الجنرال بالاحتياط بيني غانتس «بعدها تعرضنا لـ 700 صاروخ ودفيفة وأصيب كثيرون وقتل أربعة وكافقم نتاج فقدان الربع، انتهت الجولة بخنوع جديد لايتزأز حماس والجهد الإسلامي». كما قال غانتس في بيانه إن كل ما فعلته الحكومة مرة أخرى هو وضع المعركة القادمة على باب العتبة مجددا، أما شركه النائب باثير لايبز فاعتبر في حديث للإذاعة العامة إن الإسرائيليين في حاجة لشجاعة أكبر في المفهوم العملياتي، داعيا لاستعادة قوة الروع باستخدام المزيد من القوة قبل التهايب لرافعات اقتصادية داخل القطاع، وتابع «لا توجد هنا شجاعة سياسية بل يوجد جبن وخوف من مواجهة الإسرائيليين وتقديم تفسيرات لهم».

وتبعه النائب إيتسك شمولي (العمل) الذي عقب على وقف النار بالقول ساخرا «كل الاحترام لنتانياهو الذي أنقذ مسابقة اليورو فيجن بضمن الاستسلام للإرهاب وقفدان

حقيقة أجواء المفاجأة والإحباط التي سادت أواسط الراي العام والشارع في إسرائيل بعد الكشف عن اتفاق غير رسمي لوقف إطلاق النار فجر أمس. وقد بدت ردود الفعل المحيطة والغاضبة في عشرات البلدات الإسرائيلية المحيطة في القطاع. ويتساءل سكانها عن استمرار الترشق بالنار وعدم توفير حل يحفل لهم الأمن والهدوء. وكان في الإسكان استنشاق رائحة الإحباط لدى الإسرائيليين بشكل عام بسهولة خاصة بعد تهديدات بلطجية واسعة من قبل أطراب الحكومة، وذلك من خلال تعليقات وقراءات لقرعة وقوة المنظمات الفلسطينية على إطلاق 700 صاروخ في يوم واحد أصابت هذه المرة أهدافها أكثر من الماضي وسط انتقادات لتكرار الجولات القتالية في فترات متقاربة دون وجود خطة استراتيجية للتعامل مع قطاع غزة.

وتعززت هذه الانطباعات والانتقادات بعد انضمام أواسط من الائتلاف الحاكم للمعارضة في توجيه انتقادات واتهامات قاسية لحكومة نتانياهو أبرزها النائب القيادي في الحزب الحاكم والمرشح لإشغال وزارة مهمة في حكومة نتانياهو الخامسة غدعون ساعر الذي قال في تغريدة

إلى الجولة المقبلة، ونحن على أهبة الاستعداد ونعتقد عنصر المفاجأة والاعتقالات، فمن يعتقد أننا ذاهبون إلى تسوية سياسية لا يعرف الواقع، نحن نتصرف بمسؤولية، وعلينا أن نأتي ونغير قواعد اللعبة»، زاعما أن العودة لعملية الاعتقالات عززت قدرة الروع التي لا تزال بحاجة إلى تحسين». وتبعه وزير الطاقة عضو المجلس الوزاري المصغر شطاينتس، فقال مفاجرا إن ضربات إسرائيل طيلة يوم الأحد كانت الأشد منذ عدوان «الجرف الضامه»، وذلك صيف 2014 وأن قوات الاحتلال هدمت أبراجا منذ اليوم الأول بعكس ما كان بالماضي مدعيا أن الجانب الآخر فوجئ لعدم تخفيف ردنا عسفية ذكرى قيام الدولة، وردا على سؤال قول رغبة نتانياهو بتكريس الانقسام بين غزة وبين رام الله للحيلولة دون تطبيع حل الدولتين، قال شطاينتس للإذاعة العامة إن الانقسام من صنع الفلسطينيين، وعن المستقبل تابع «من أجل إزاحة حماس نحن بحاجة لاحتلال غزة. هذه خطوة ممكنة لكن هذا يجبي ضمنا ثقيا جدا».

غير أن هذه التصريحات والتسريبات لم تحجب

الجذور الأصلية للصراع

غزة التاريخية.. من عرائس فلسطين الساحلية إلى أكبر سجن في العالم

اللة زقوت، أبو نجم في زيارة إلى مسقط رأسه وتحت أفياء شجرة جميز وارفة الظلال النقط أبو نجم أنفاسه وفي لحظة واحدة عاد للورا عقود كثيرة، فقال وهو يشير إلى مبنى قديم «هناك مدرسة أسود للبنات وهنا في مدرسة أسود للبنين، أنهيت دراساتي الابتدائية وعدت إليها مدرسا حتى النكبة، وبعد أن أهاليا رفضوا مطالب الجيش المصري في ربيع 1948 بإيداع مدنيا منهم وبهجروا للبلدة الجورة، مجدل عسقلان ومن ثم إلى غزة والرملة، وقد أحييت أسماء أحيائها وعائلاتنا، والصغار والزيتون والتين بأسلاك تلبت عليها لافتات تحظر الدخول غير أن أبو نجم لم يابه بها فاخذنا إلى سائر أنحاء البلدة وهو لا يزال يحفظ أسماء أحيائها وعائلاتنا.

وداخل المقام الذي أفرط أهالي سدود في تجليله، مقام عبد الله بن أبي السرح، كاد أبو نجم أن يقع مغمى عليه حيث أحرمت وجناته وبدا الاحتفال في ملامحه ووضعا لمشاهدته القير قد نيش ويعترت حجارته من قبيل منظرين يهود أو لصوص الأثار. كما استذكر أبو نجم قدوم قائد سلاح الجو الصهيوني عزيز وايزمن (الرئيس السابق لإسرائيل) برفقة طيارين أميركيين وأسرتلين والجنيز (عملاو كمرتزقة وشكاروا في قصف مواقع المصريين والمواطنين الفلسطينيين) التي سدود بجنا عن رفاة زملائهم الذين سقطت طائراتهم أثناء المواجهات.

عسقلان

ومن هناك انتقلنا برفقته مدينة مجدل عسقلان التي باتت أشكلون الإسرائيلية وبلغتها عشرات الصواريخ من غزة في المواجهة الأخيرة. تميزت مجدل عسقلان بثقافة أهلها ورخاء معيشتهم بفضل ازدهار انتشار صناعة النسيج والحياكة حيث شهبها أبو نجم في مدينة يولرختاين في شمال شرق بريطانيا التي تشتهر بالصناعة ذاتها، وقبالة بيت ضخم مهجور بجواره شجرة نخيل عملاقة يعود لآخر رئيس بلدية في المجدل بيت يوسف تميم نجم استرسل نجم في استعادة قصة قضاء غزة التاريخي. هناك كشفت معالم مسجد الحسن الكبير المبني على الطراز المعماري الملوكي التي بان تحت وطأة انتهاك حرماته بعد أن حول إلى خمارة ونسأد ليلى وحماعات عامة، وفي المكان لا تزال تنتشر أبنية عربية جميلة مكونة من طابقين معظمها بعضها مهجور فيما

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

منذ احتلالها عام 1967 ثبوت مدينة غزة صدارة مدن المعورة من ناحية كثافة سكانها منذ جعلها احتلال عام 48 ما يشبه علبه «السردين»، وهذا الزحام لم يكن قضاء وقدرًا فهو نتيجة التهجير والتطهير العرقي الصهيوني في النكبة بعدما «نظفت» قضاء غزة التاريخي من سكانه، فنحلت من إحدى عرائس فلسطين الساحلية إلى سلسلة مخيمات لجوء وبيس، فيما تقلصت مساحة القضاء من 1111 كيلو مترا مربعا إلى 300 كيلومتر. هذه المدينة المعروفة بـ«غزة هاشم» نقل عن الرسول الكريم حديثه بشأنها «بشركم بالعروسين غزة وعسقلان»، وقد ائف نسمة جراء تدفق اللاجئين. وهكذا ارتفع عدد سكان القطاع كله إلى نحو مليوني نسمة، ليس نتيجة الزيادة الطبيعية فحسب. الصيوني التي زرعت أراضي غزة ومحيطها بالمستوطنات والكيبوتسات عقب احتلالها عام 67 سبق وشردت معظم «بناتها» بتدميرها 48 قرية (من بين 54 قرية). وكانت هذه القرى منتشرة على بقعة واسعة امتدت إلى مشارف من الرملة ويافا والخليل، وشككت جمعة واحدة من أهم أقمعية فلسطين التاريخية فيما كانت غزة ومجدل عسقلان عصمتين للفضاء. وهذه القرى أو البلدات بنات غزة التي دمرتها إسرائيل في 1948 هي: أسد وبربرة وبرةق وبيروالطاني الشرقية، والبطاني الغربي، وبعين، وبيت جرجا، وبيت دراس، وبيت طيما، وبيت عفا، وقل لرس، وجسبر، والجديدة، والجورة، وجولس، الجبة، وحتا، وحليقات، وحمامة، والخصاص، ودمرة، دير سيند، ومسسم، وسوافر الشرقية، وسوافر الشمالية، وسوافر الغربية، وصمير، وعبدس، وعراق السويدان، وعراق المنشية، وعرب صغير، والفالوجة، وقسطينة، وكزيتا، وكوفخة، وكوكبا، والحرقة، والسسمية الكبيرة، ونجد، ونعلبا، وهربيا، وهورج، وياصور، وأسود، ومجدل عسقلان.

وهذه القرى الدمرة أمست مجرد أطلال، بيت مهجور هنا ومسجد هناك تعشش فيه الغربان، واستقل المستوطنون الجدد خصوبة أراضيها وفرة مياهها وأقاموا فيها مزارع وحقول خضراء.

قبل بضع سنوات رافقتنا ابن قرية إسود الدمرة الشيخ عبد

بعد سجنه سنوات لإدانتته بالتخابر مع «حزب الله»

إطلاق سراح رئيس اتحاد الجمعيات الأهلية في أراضي 48

الناصرة - «القدس العربي»:

ويتمسكون بالحلم الكبير»، موضحا ان رسالة الأسرى أولا هي الصمود والحرية، لافتا الى وجود محاولة إسرائيلية أمريكية للتعامل مع الأسرى كفضية إجرامية وليست وطنية سياسية وذلك لنزع شرعية القضية الفلسطينية. وتابع «لكننا نتسواجه هذا الخطط، وأيضا هنالك محاولات لإفساد الحركة الأسيرة ونزع الشرعية الدولية عنها لكنني أعتقد أن الأسرى يعون هذه القضية وهي محط إجماع بينهم جميعا خصوصا وبناء الشعب الفلسطيني عموما»، ولفت أيضا إلى وجود محاولة للنيل من الحركة الأسيرة وكل من له شرعية في حمل القضية الفلسطينية من خلال عدة وسائل منها سرعة مخصصات أهالي الأسرى، ودعا القيادات الفلسطينية لبذل كل ما بوسعهم لإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين.

يشار إلى ان المحكمة المركزية في حيفا حكمت في 2011 على مدير «اتحاد الجمعيات الأهلية - اتجاه»، أمير مخول، بالسجن الفعلي تسع سنوات وارسو وشعبية من جلاديه وبيت غيتو غزة بضحايه وجلاديه. وتابع «أن الأوان لأن نقف الإنسانية موقفا واحدا لإنهاء هذا الحصار الإجرامي القائم على ذلك على كفة واحدة».

وحماس وفق الانقسام الإجرامي الذي يفك بالقضية الوطنية بناء على وثيقة الأسرى التي ما زالت تشكل قاعدة لتأسيس إنهاء الانقسام لاسميا أننا سنسواجه معا صفقة القرن التي يحاولون درجتها للصحراء للسيطرة على القدس». وحصل للقول: «إن كنا لا نستطيع على نغدم على عالم عربي مثقال مطعم متامر فليس لنا كتمية فلسطيني إلا الاعتماد على أنفسنا لحماية قضيتنا وحقوقنا الوطنية».

وقال الأسير الحر أمير مخول إنه يجز بمعاقتفه الحرية لكننا نزودنا بالأمل وتشبيثنا بالحياة وتغلبنا على كل الصعاب..

سكن بعضها الآخر مستوطنون من اصل روسي. وفي استعداته سيرة الحياة قبل زلزال النكبة أشار الشيخ نجم إلى مكان بيت الشيخ خليل زقوت المجدي محكا أسبوعية «الزمر» الفلسطينية التي صدرت حتى النكبة في عكا. وبعده كيلومترين صوب البحر المتوسط غربا بقي بيت متداع واحد من قرية الجورة الدمرة التي أقيمت على أنقاضها مستوطنة «أورة»، وهي مسقط رأس الشهيد أحمد ياسين ورئيس حركة حماس فيها من أيدي الهدم مقام الشيخ محمد عوض فقط. وعلى أراضي هذه البلدات الفلسطينية أنشئت مدينة أشكلون الإسرائيلية وذلك بعد طرد أهاليها ومن لجأ إليها في نهاية عام 1950 إلى غزة والرملة. وفي المساحة الممتدة من عسقلان إلى الجنوب حتى حاجز بيت حانون (إيرين) القائم على انقاض قرية دمرة المهجرة تنتشر قرى مهجرة كثيرة لم يبق منها سوى مشهد واحد بعض البيوت والزمامت والآبار المهجورة وغابات من أشجار الصنوبر والكينا التي زرعتها الوكالة اليهودية لطمس ملاحم الجريمة وإخفاء أشجار الزيتون والريمان والتين شاهدة العيان أو الحارس على الهوية العربية للمكان. إلى الشرق من مدينة سيدروت وعلى مسافة نرس دقائق تقووم مزرعة أرئيل شارون «حفاة هشكيم» نموذجيا مختصرا لحماية التطهير والسطو المسلح على الأرض حيث استأثر الأخير لوحده بأربعة آلاف دونم كانت تتبع لقرية هج المهجرة التي في مراغ الحشيشة فيما حيط منزله بالأسلاك الشائكة والإبراج الحراسة حتى بدا كتحة عسكرية.

أصل التسمية قطاع

ويوضح المؤرخ البريوفيسور مصطفى كهل لـ«القدس العربي» أن «قطاع» هي تسمية جيوسياسية وليد النكبة، واشتقت من المصدر تحت السيطرة المصرية. ولفت كيهي إلى أن 11 حاكما عسكريا حكوا القطاع فيما بين النكبة والنكسة أولهم اللواء محمد نجيب، مشيرا إلى أن الحكومة المصرية نقلت حامية غزة العسكرية إلى القاهرة بعد احتلال غزة عام 67. ونوه الباحث أن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كان قد أتاح عام 1959 تأسيس أول مجلس تشريعي للفلسطينيين في غزة، وكان الدكتور حيدر عبد الشافي رايع رئيس له. ومن ضمن التدابير الأمنية التي فرضها الحكم العسكري المصري على غزة حظر تربية الحمام الزاجل وامتاك القوارب غير المعدة للصيد.

الخارجية: تعميق الاستيطان يشكك في قدرة المجتمع الدولي على إنقاذ حل الدولتين

الاحتلال يشن حملات اعتقال في أول أيام رمضان والمستوطنون يستبجون الأقصى ويجرفون أراضي زراعية

رام الله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس سلسلة عمليات مدمرة طالت العديد من مناطق الضفة الغربية المحتلة، واعتقلت عددا من المواطنين، لتحرهم من قضاء شهر رمضان، بين أفرار أسرهم، فيما جرف مستوطنون أراضي زراعية تتبع مدينة نابلس، ضمن مخطط السيطرة عليها لصالح التوسع الاستيطاني.

وفي مدينة طولكرم ومخيمها شمال الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة مواطنين، وذكرت مصادر محلية من المدينة أن قوات معززة نفذت عملية مدمرة، واعتقلت ثلاثة شبان، إضافة إلى اثنين من مخيم طولكرم، بعد دهم منازلهم، وأخضا معا لتفتيش. ووقعت مواجهات مع المواطنين، الذين تصدوا لجنود الاحتلال ورفضوهم بالحجارة، فيما رد الجنود بقنابل الغاز ما تسبب في إصابة عدد جرحى احتقان.

أطلقت عريضة على موقع «أفان» العالمي للمطالبة بإصدار عفو عام

منظمات حقوقية ومدنية مغربية تواصل تحركها لإطلاق سراح معتقلي حراك الريف

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تواصل المنظمات الحقوقية والمدنية المغربية تحركها من أجل إطلاق سراح معتقلي نشطاء حراك الريف وضمان حصولهم على كافة حقوقهم في معتقلهم بعد أن أيدت غرفة الجنايات الاستئنافية بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء الأحكام الابتدائية الصادرة في حق معتقلي حراك الريف، والتي تراوحت ما بين 20 سنة و10 سنوات سجنا نافذاً. وأطلق النشطاء المغربية عريضة دولية على موقع «أفان» العالمي، للمطالبة بإصدار عفو عام على المعتقلين على خلفية حراك الريف، وحصدت العريضة الدولية الموجة إلى السلطات المغربية بعد دقائق من إطلاقها لحدود الساعة 350 توقيعاً.

وقال المنشرون على العريضة: «من أجل إيجاح كل لهذا الملف، نتقدم بعريضة نرجي منها جمع مليون توقيع لتوجيهها لسلطات المغربية ممثلة بالملك والحكومة والبرلمان وفق الفصل 71 من دستور المملكة والظهير رقم 1-16-107 المؤطر للمرائض». وتهدف العريضة إلى إصدار عفو عام على المعتقلين على خلفية حراك الريف، لما في هذا الإجراء من مصلحة لدولة المغربية والصورة الحقوقية للمملكة، وكذا مصلحة المعتقلين وذويهم.

من جهة أخرى، كشفت جمعية عائلات معتقلي حراك الريف، أول أمس الأحد، تشكيل لجنة تقنية تستمر على التنسيق بينها، من أجل تعميق التوصل لتعميق التوصل بين أبنائهم المعتقلين.

وقالت جمعية «أفان للوفاة والتضامن لعائلات المعتقلين حراك الريف بالريف» إنها نطقت لقاء جمع العائلات من أجل التداول في عدد من الملفات، من بينها إيفراز لجنة تقنية للتتسيق بين عائلات المعتقلين السياسيين المشتكين على

مختلف السجون، ومن أجل صون وحدة كلمة المعتقلين، وتقوية صف عائلاتهم، وتقوية الفرصة على كل من يسعى لاستغلال تشديدهم على مختلف السجون لزج الفرقة بينهم.

مطلب تجميع المعتقلين

واتفقت العائلات على مراسلة الندوبية العامة للسجون والمجلس الوطني لحقوق الإنسان للقاء مسؤوليهما والتشاور معهم بشأن «مطلب تجميع كافة المعتقلي حراك الريف المشتكين على مختلف السجون بسجن الناظور2 (سجن سلوان)»، باعتبارها الأقرب إلى عائلاتهم

والأنسب من حيث طاقته الاستيعابية، محذرة من ما أسمته «العاطل»، في تحقيق هذا المطلب، وهو ما سيدفع بالمعتقلين السياسيين للدول، يضيف البلاغ، إلى الإضراب عن الطعام من جديد. وقررت الندوبية العامة للسجون في نيسان/ أبريل الماضي، ترحيل معتقلي حراك الريف بسجن عكاشة بالبيضاء إلى مجموعة من المؤسسات السجنية الواقعة بشمال البلاد، بعد صدور الأحكام الاستئنافية في حقهم، وهو رفضه المعتقلون وعائلاتهم وأطباء سياسية بالمغرب، ترحم إلى مسيرة شعبية بالرباط، وإضراب بعض المعتقلين عن الطعام، قبل أن تستجيب الندوبية



جانب من وقفة احتجاجية لعائلات معتقلي حراك الريف

لطالبهم وبالتالي تعليق الإضراب. وحملت الجمعية الندوبية العامة للسجون مسؤولية ما قد يتولد عن استفحال تردى الوضع الصحي للمعتقلين، مؤكدة «استمرار معاناتهم داخل السجون»، ولاقطة الانتباه، في الوقت نفسه، إلى «الحالة الصحية الخطيرة للمعتقلين الذين كانوا مرضيين عن الطعام»، منهم محمد الأصرحي، وربيع الأبيق.

ورفضت العائلات الانضمام إلى أي مبادرة لم تستشرهم ولم تحظ بموافقتهم، رغم أنها اعتمدت قضية معتقلي الريف من أجل الانطلاق، باعتبار أنها لا تستجيب لطالبهم، ولا تصون كرامتهم، ولا تراعي

مواقفهم المدنية، معلنة عدم تقويض تمثيلية عنها في لجنة قيد التأسيس بالחסنية، «في انتظار اتضاح الرؤية، والتشاور مع معتقلي حراك الريف، وكافة عائلاتهم حول كل المبادرات الطروحة». ورحبت العائلات بأي مبادرة «تسعي إلى إطلاق سراح معتقلي حراك الريف، وكل معتقلي الحركات الاحتجاجية بالمغرب»، معبرة عن استعدادها لتقديم «كل أشكال الدعم لأي خطوة صادقة...»

شريطة أن تحفظ كرامة المعتقلين ويحقق مصلحة الريف من خلال الاستجابة لطالبهم العادلة والمشروعة التي اعتقلوا بسببها، وهو ما يشير إلى أن المبادرات التي تجري في الكواليس «ربما» لم يتم

بعد نصف ندوتي الريسوني وأحمد ويحمان... تواصل ردود الفعل الغاضبة

حول قرار وزير التربية المغربي منع أي جهة «خارجية» من ممارسة الأنشطة الثقافية في الجامعات

الرباط - «القدس العربي»

مما زالت مذكرة صادرة عن وزارة التربية الوطنية تقضي بمنع أي جهة خارجية استعمال مرافق الجامعات أو المؤسسات التابعة لها، تثير جدل حول الحد الحرم الجامعي والأنشطة التي يحتضنها وجدوائية هذا القرار الذي قد يؤثر على أنشطة البحث العلمي ويضيق على نشاط الطالبة الجامعي والسياسي والثقافي الذي تعد الجهات بالمغرب حصنه «الأقوى»، حيث تفاجأ الوسط الجامعي بضمون المذكرة التي طلب وزير التربية الوطنية، سعيد أمزازي، بموجبها من رؤساء الجامعات «عدم الترخيص لأي جهة خارجية باستعمال مرافق الجامعة أو المؤسسات التابعة لها من أجل تنظيم تظاهرات كيفة ما نوعها»، خاصة وأن المذكرة تأتي في سياق اتسم بمنع أنشطة طلبة لإسلاميين ووجدت منع محاضرة لرئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، أحمد الريسوني، من قبل طلبة يساريين وبعده أحمد ويحمان، رئيس «منظمة التجديد الطلابي»، أحد أزرعه بالجامعة، وهو فصيل يتعرض مؤخراً

لجمعوي والثقافي، وقدم أربعة نواب مجلس النواب (الفرقة الأولى بالبرلمان المغربي) أسؤالا لوزير التربية الوطنية جاء في منته: «في حين كان الجميع ينتظر تدخل الوزارة من أجل التعامل مع الاختلاف في الرأي، تفاجأ الرأي العام بهذا القرار الغريب، الذي من شأنه ضرب الجامعة في عمق أدوارها الطلابية للأنشطة العلمية والثقافية المنظمة من قبل الحركة الطلابية أو باقي الفاعلين في تكوين وتأهيل شخصية الطالب».

العدالة والتنمية: قرار غريب

وصف البرلمانيون عن حزب العدالة والتنمية، وهو الحزب الرئيسي في الحكومة، القرار بـ«الغريب»، مطالبين بضرورة التراجع عنه «نساءلكم عن حقيقتنا هذا القرار الغريب، وعن ضرورة العمل للتراجع عن مثل هذه القرارات التي من شأنها التشويش على أدوار الجامعة»، يقول نواب «البيجيدي»، الذي أحد الفصيل الطلابي «منظمة التجديد الطلابي»، بعد أزرعه بالجامعة، وهو فصيل يتعرض مؤخراً لمنع أنشطته بكثرة من جامعة مغربية آخرها بجامعة «ابن زهر» باكادير، جنوب المغرب، وقلتها بمدينة الحمديّة.. هناك من يرى أن القرار يستهدف بالأساس التيار الإسلامي في البرلمان ويمتحن بقضايا حرية التعبير والعمل

يستخدمون في حقهم، وهو ما قد يتولد عن استفحال تردى الوضع الصحي للمعتقلين، مؤكدة «استمرار معاناتهم داخل السجون»، ولاقطة الانتباه، في الوقت نفسه، إلى «الحالة الصحية الخطيرة للمعتقلين الذين كانوا مرضيين عن الطعام»، منهم محمد الأصرحي، وربيع الأبيق.

ويستند إلى معطيات واقعية تتعلق بمنع أنشطة بعض المنظمات الإسلامية وبالحدوث الأبرز الذي عرفته جامعة طوان، شمال المغرب، حينما تعرضت محاضرة لرئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الفقيه المقاصدي أحمد الريسوني، وهو رئيس سابق لحركة التوحيد والإصلاح (الذراع الدعوي لحزب العدالة والتنمية)، للمنع من قبل فصيل طلبة يساريين، ورافق الحدث أحداث عنف بين طلبة يساريين ومنظمة «التجديد الطلابي» الإسلامية التي تعرضت لشتائها للمتعتيق، وهي الإطرا الذي استدعى الريسوني لإلقاء محاضرة بعنوان «اختيارات المغاربة في الدين والتعديب»، وهو نفسه عنوان لأحد كتبه.

غداة تقرير عن احتدام الفوارق الاجتماعية

«لا عدالة للنظام الضريبي في المغرب دون إشراك الأحزاب والمجتمع المدني»

الرباط - «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

في سياق ما زال فيه الجدل محتدماً حول ما كشفه تقرير «أو كسفام»- المغرب حول اختلال العدالة الجبائية في المغرب وتصنيفه كغريب كبد يعرف أكبر انتشار للفوارق الاجتماعية في شمال إفريقيا، اختتمت المناظرة الوطنية الثالثة للجبايات أشغالها المنقذة خلال يومين من نهاية الأسبوع في مدينة الصخيرات، غانمة توصيات تقول عنها حتى أصوات معارضة إبانها «توصيات تذهب في الاتجاه الصحيح، من أجل إحقاق عدالة جبايية وإصلاح النظام الضريبي في المغرب وتخفيف الفوارق الاجتماعية، وإن كان السؤال يبقى معلقاً حول مصير التوصيات، إذا كانت ستجد طريقها للتطبيق والإنجاز أم ستبقى حبرا على ورق، كما حدث في توصيات مجالس ضريبية سابقة.

تفكر في إجراءات من أجل تخفيف الضغوط المالية على الطبقة الوسطى وزيادة تمويل الخدمات الاجتماعية، وبأن هذه الإجراءات هدفها دفع الأغنياء لدفع حصة عادلة من الضرائب، بالإضافة إلى مكافحة التحايل والتهرب الضريبي، مشيراً إلى الفوارق في أداء الضريبة بين أصحاب الرواتب والمهن الحرة، حيث إن ضريبة أصحاب الرواتب مضاعفة خمس مرات، وهو ما أكد وزير المالية أنه سيتم تجاوزه عبر إصلاح مبداء الدخل وزير يعني الضريبة نفسها، كما أوضح بنشعبون أن 50% من مداخيل الضرائب الثلاثة، وهي الضريبة على الدخل والضريبة على الشركات والضريبة على القيمة المضافة، تأتي فقط من 140 مقالة، بينما تشكل الضريبة على الدخل نسبة 73% من المداخل مقابل 5 بالمائة فقط من الضريبة على الدخل المهني، وهو ما اعتبره يعارض مع مبدأ العدالة الضريبية ويجب تغييره.

وفي بداية أشغال المناظرة، حمل صلاح الدين مزور، رئيس الاتحاد العام لمقارلات المغرب، الحكومة المسؤولية السياسية في الخلل الذي يعانيه ملف العدالة الجبائية، وبأن ورش الإصلاح للنظام الضريبي يتطلب إرادة سياسية وفعالاً سياسياً قوياً يتحمل مسؤوليته، مثنياً على دور الاتحاد العام لمقارلات المغرب في الالتزام بمواكبة الإصلاح والعمل على تحسين شروط التنافسية، قائلًا إن المقارلات المغربية تلعب دورها في الإسهام على المستوى الجبائي وخلق فرص الشغل.

نقص الشفافية وممارسات الغش. وركزت توصيات المناظرة على عقلنة النظام الضريبي وترسيخ المساواة أمام الضريبة وتكثيف عملية محاربة الغش الضريبي والتهرب والعمل على ضمان حياد تام للضريبة على القيمة المضافة، والعمل على التخفيض التدريجي للسعر الهامشي فيما يخص الضريبة على الشركات ومراجعة سعر الضريبة على القيمة المضافة، وذلك بسعر صفر في المائة في المواد الأساسية، و10 بالمائة في مواد الاستهلاك الأوسع.

وتعليقاً على مآراج في المناظرة وما خلصت إليه من توصيات، اعتبر الخبير الاقتصادي، نجيب أفضي، أن «هذه التوصيات تذهب في الاتجاه الصحيح لإحقاق عدالة جبائية، في اتجاه عقلنة النظام الضريبي وإنصاف على صعيد الضريبة على الدخل، وتحدثت على تصاعدية الشرائح الضريبية والضريبة على القيمة المضافة...» مضيفاً في تصريحه لـ«القدس العربي» أن «كل من قرأ التوصيات سيخلص أنها تأخذ بعين الاعتبار مطالب الجميع، سواء أرباب العمل أو المجتمع المدني»، لكن السؤال، يقول أفضي، هو «ما سيقم للتوصيات والتاريخ يعطينا عبرة، الجلسات التي كانت في سنة 2013 خرجت بـ60 توصية أكثر من تسير في الاتجاه الصحيح، لكن ظهر بعد سنوات أنه تم تطبيق التوصيات التي تذهب في اتجاه مصلحة أرباب العمل فقط».

تفكر في إجراءات من أجل تخفيف الضغوط المالية على الطبقة الوسطى وزيادة تمويل الخدمات الاجتماعية، وبأن هذه الإجراءات هدفها دفع الأغنياء لدفع حصة عادلة من الضرائب، بالإضافة إلى مكافحة التحايل والتهرب الضريبي، مشيراً إلى الفوارق في أداء الضريبة بين أصحاب الرواتب والمهن الحرة، حيث إن ضريبة أصحاب الرواتب مضاعفة خمس مرات، وهو ما أكد وزير المالية أنه سيتم تجاوزه عبر إصلاح مبداء الدخل وزير يعني الضريبة نفسها، كما أوضح بنشعبون أن 50% من مداخيل الضرائب الثلاثة، وهي الضريبة على الدخل والضريبة على الشركات والضريبة على القيمة المضافة، تأتي فقط من 140 مقالة، بينما تشكل الضريبة على الدخل نسبة 73% من المداخل مقابل 5 بالمائة فقط من الضريبة على الدخل المهني، وهو ما اعتبره يعارض مع مبدأ العدالة الضريبية ويجب تغييره.

وفي بداية أشغال المناظرة، حمل صلاح الدين مزور، رئيس الاتحاد العام لمقارلات المغرب، الحكومة المسؤولية السياسية في الخلل الذي يعانيه ملف العدالة الجبائية، وبأن ورش الإصلاح للنظام الضريبي يتطلب إرادة سياسية وفعالاً سياسياً قوياً يتحمل مسؤوليته، مثنياً على دور الاتحاد العام لمقارلات المغرب في الالتزام بمواكبة الإصلاح والعمل على تحسين شروط التنافسية، قائلًا إن المقارلات المغربية تلعب دورها في الإسهام على المستوى الجبائي وخلق فرص الشغل.

بلاغ توضيحي يرد فيه على من اعتبروا القرار نوعاً من التصنيق على العمل الثقافي، «توضح الوزارة أن هناك من يسعى منذ مدة لاستغلال إلى استغلال هذه الحرية من أجل التشويش على القضاء الجامعي من خلال زرع أفكار تريخ عن مبدأ الاختلاف وقيم الديمقراطية التي طالما كانت الجامعة خير مدافع عنها، مما يتسبب في إثارة زواج إعلامية وفي حدوث مشادات ومواجهات بين الطلبة»، مشيراً إلى أن «الحرية الأكاديمية والثقافية داخل الحرم الجامعي هي أساس الإبداع الفكري الخلاق...».

المذكورة لم تُشر فقط حفيفة الناشطين في الحركة الطلابية المغربية، بل كذلك أساتذة التعليم العالي، وهو ما أوضحه استأذ العلوم السياسية، عبد الجاحم العلام، في تصريح لـ«القدس العربي» ووصف فيه المذكرة بالقرار المتسرع، قائلًا: «لا يمكن أن تتصرف مؤسسات الدولة بتسرع، هي مذكرة مسرعة، تعجل وزير التعليم في إصدارها، فلا إشكالات التي تطرح في القضاء الجامعي لا يجب أن نعالجها بهذه السرعة التي تفقد لعنصر الحل»، مستنابلاً عن الوسيلة التي عبرها سيكيون من الممكن إجراء القرار، «اليوم يطالب الوزير بمنع الأنشطة، كيف سيمنع؟ وأنشطة الفصائل الطلابية كيف سيتميها؟ إذن من المفروض أن رئاسة الجامعة سيعير لها شرطة جامعية لتوقف الأشخاص الذين تقول المذكرة أنهم ناس غريب من تنظيم

شماعة العنف

وزارة أمزازي تحدثت في مذكرتها عن دواعي القرار وربطته به الأحداث المؤسفة التي تشهدها بعض المؤسسات التعليمية خلال التظاهرات المنظمة بمقراتها، وما ينجم عنها من اصطدامات ومواجهات عنيفة يقع ضحيتها العديد من الطلبة والمتدربين، «وبأن الرغبة تحذوها من خلال القرار في الحفاظ على حرمة القضاء الجامعي باعتباره قضاء للتصحيح والعلم والمعرفة والابتكار»، ووفقاً للمعطيات التي حكمت السياق فليس من الصعب استنباط فحوى القرار كنتيجة مقدمات تبدو منطقية وهي الأحداث التي سبقته، وليس من الصعب استشفاف ذلك من بين كلام وزير التعليم في

مسيرة أو نشاط ما، كيف سيتم تمييز الغريب هل الطلبة غرباء، الطلبة هم جزء من حقم أن ينتظفوا وينظفوا وتكون لهم نواب»، مضيفاً: «لم يحدث هذا المنع سابقاً ما عدا في عهد المذكرة الثلاثية في سنة 1996 وقد خلفت ضحايا، وفق منطق المذكرة ومن الناحية القانونية، فإطالبة ليسوا غرباء، هم جزء من الكلية، ومن حقم القيام بأنشطة، وبمدنوق المذكرة فنحن كاستاذة يمسنا القرار كذلك، الكلية إن يكون من حقها إن أن ننظم نشاطا دون موافقة رئيس الجامعة».

وظاهرة العنف في الوسط الجامعي تثير الكثير من المصاد دون أن يتم التغلب عليها، وغالباً ما تخضع لتوظيف سياسي يؤدي إلى توسيع الهوة بين الكوالت اليسارية والإسلامية في الطيف الجامعي، وهو الأمر الذي لا يخلو من مسؤولية السلطات، وفق تقارير منظمات اهتمت بموضوع العنف في الجامعات المغربية، ومنها منظمة قرطبية في جنيف، حيث نظمت المظلمة التي تعنى بقضايا ترشيح الخلاف عدد ورشات من أجل ترشيح الخلاف في الوسط الجامعي المغربي، ومناهضة العنف بين فصائله وتغليب منطق الحوار وتديبير الاختلاف بدل الخلاف الفؤالي للعنف، وهي ورشات كان من المنتظر أن تطور عملها في اتجاه تشكيل أليات للانداز المبكر لاستباق حالات العنف، لكنها لم ترق السلطات في المغرب.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.25	5.44	12.19	15.39	18.51	20.05
الدينة المنورة	4.19	5.40	12.20	15.46	18.56	20.12
القدس للحنطة	3.16	4.46	11.38	15.17	18.25	19.49
ابو ظبي	4.20	5.41	12.21	15.47	18.57	20.13
لنافة	3.30	4.54	11.36	15.06	18.15	19.33
الجزائر	4.07	5.45	12.46	16.34	19.43	21.15
الجزائر	5.06	6.21	12.48	15.58	19.12	20.23
الكويت	3.32	4.59	11.46	15.22	18.30	19.51
الرباط	4.57	6.30	13.26	17.09	20.17	21.45
الرياض	3.50	5.11	11.52	15.18	18.28	19.44
البوحة	3.29	4.51	11.32	15.00	18.09	19.27
القاهرة	3.37	5.05	11.53	15.30	18.38	20.00
بيروت	4.08	5.41	12.36	16.20	19.28	20.55
بغداد	3.34	5.06	12.01	15.43	18.51	20.17
تونس	3.39	5.17	12.18	16.05	19.15	20.46
جيبوتي	4.30	5.44	12.06	15.21	18.24	19.33
دمشق	3.06	4.39	11.33	15.16	18.24	19.50
بني	4.15	5.37	12.18	15.45	18.54	20.11
شماعة	4.19	5.34	12.02	15.12	18.25	19.35
طرابلس الغرب	3.41	5.12	12.06	15.47	18.55	20.21
عمان	4.13	5.43	12.35	16.15	19.23	20.47
مسقط	4.06	5.26	12.05	15.29	18.39	19.55
مدينو	4.35	5.46	11.57	15.18	18.04	19.11
القنوط	5.15	6.32	13.02	16.14	19.29	20.41
لنفة	3.55	5.40	12.47	16.39	20.19	21.28
طهران	3.28	5.04	12.03	15.49	18.57	20.27
التيبا	4.40	6.20	13.24	17.13	20.23	21.57
برلين	3.31	5.22	13.05	16.44	20.44	22.26
بروكسل	4.11	6.04	13.41	17.47	21.14	22.59
باريس	4.23	6.18	13.49	17.53	21.17	23.05
جنيف	4.12	6.11	13.34	17.34	20.53	22.43
روما	4.06	5.56	13.08	17.03	20.16	21.59
سراييفو	3.52	5.28	12.45	16.42	20.58	21.46
ستوكهولم	3.35	4.62	12.46	17.02	20.56	22.27
كونيهاغن	3.27	5.12	13.08	17.19	21.00	22.38
لندن	3.28	5.20	12.59	17.05	20.34	21.28
مريد	5.19	7.06	14.13	18.06	21.18	22.57
تيفيسا	4.12	5.47	12.45	17.30	21.08	21.98
واشنطن	4.19	6.01	13.07	16.57	20.08	21.44
اونوا	3.21	5.41	13.01	17.00	20.18	22.09

* تقويم المركز الاسلامي في اخن- ألمانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

هدوء حذر في العاصمة الليبية وحفتر يرفض هدنة رمضان ويتوعد بقتال أقوى خلال الشهر المبارك

بعض أعضاء مجلس النواب الليبي ينتخبون رئيساً جديداً والسراج سيلتقي ماكرون وميركل ورئيس وزراء إيطاليا



مجلس النواب الليبي

ودعت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، الأحد، إلى هدنة إنسانية لمدة أسبوع، تبدأ في الرابعة فجر الإثنين، الأول من شهر رمضان.

وحثّ البعثة الأممية، في بيان، كل الأطراف المنخرطة في القتال على بدء هدنة إنسانية لمدة أسبوع، عملاً بروح شهر رمضان، والتزاماً باتفاقيات حقوق الإنسان.

وأوضحت أنّ الهدنة ستكون قابلة للتמיד، وتعهدت كل الأطراف خلالها بوقف العمليات العسكرية من استغلال وقصف وتفتيش واستقدام تعزيرات جديدة إلى ساحة القتال. ودعت كل الأطراف إلى السماح خلال الهدنة بإيصال المعونات الإنسانية لمن يحتاجها، وبحرية الحركة للمدنيين كما دعت إلى البدء بتبادل الأسرى والمحتجزين، معربة عن استعدادها لتوفير الدعم اللازم.

وأُسفر القتال في طرابلس الذي دخل شهره الثاني، عن سقوط 392 قتيلًا، ونزوح أكثر من 50 ألف شخص، بحسب بيانات للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، الجمعة. ووجه هجوم حفتر على طرابلس ضربية لجهود الأمم المتحدة لمعالجة النزاع في البلد الغني بالنفط، حيث كانت تستعد لعقد مؤتمر حوار بين الليبيين.

قوات الوفاق تحاصر المطار

قال الناطق باسم الجيش الليبي التابع لحكومة الوفاق الوطني، محمد قنونو، الأحد، إن قوات الوفاق «تحاصر مطار طرابلس العالي وذلك بعد تقدمها إلى وسطه، وتضييق الخناق على قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر المتحصنة داخله، الذي تستخدمه منصة لإطلاق صواريخها نحو العاصمة».

وأضاف في إيجاز صحفي، أن قوات حكومة الوفاق طارت مسلحين تابعين لحفتر إلى داخل منطقة قصر بن غشير، جنوب طرابلس، كما أجبرت «الكثافة النارية قوات حفتر على التراجع من محور وادي الربيع إلى وسط قصر بن غشير»، وأكد الناطق باسم الجيش الليبي أن سلاح الجو التابع لحكومة الوفاق «نقد سبع ضربات جوية على مراكز قوات حفتر، مستهدفاً مخازن ذخيرة، ودمر أليات كانت تصف المواقف المدنية في العاصمة ومحيطها».

وفي السياق ذاته، قال قنونو، إن طائرات تابعة لحفتر قصفت «منطقة الزهراء، جنوب غرب العاصمة طرابلس، حيث أصابت هذه القاذفات مواقع مدينية ومنزل السكان المحليين بالقرب من كوبري الزهراء».

ودعا الناطق كل «العائلات العالقة في بؤر التوتر في محيط طرابلس إلى التواصل مع المؤسسات الحكومية والمنظمات الأهلية في أقرب وقت ممكن»، مؤكداً أن «قوات الجيش والقوات المساعدة عملت طيلة الأيام الماضية على إجلاء المدنيين العالقين بمنافذ «الاشتباه».

وانتهى الإيجاز الصحفي إلى أن قوات الجيش الليبي «تقدم بشكل مدروس ومنظم، ملتزمين بالتعليمات الصادرة عن غرفة العمليات العسكرية الميدانية لعملية بركان الغضب، مع الأخذ بعين الاعتبار سلامة المدنيين وممتلكاتهم الخاصة».

وخلاص كلمته، الأحد، وصف حفتر معركة مرة أخرى بأنها لكافة الإرهاب، ومؤيداه الرئيسيين هما الإمارات ومصر اللتان تعتبران حصناً ضد الإسلاميين المتشددين والفوضى.

وقال وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لو دريان، لصحيفة «لو فيجارو»، الأسبوع الماضي، إن بلاد- التي تمثل مكافحة الإرهاب هدفها الأساسي في ليبيا- تدعم حفتر، لكنه نفى تأييد باريس لهجوم حفتر على طرابلس.

*هدنة قابلة للتמיד

وتشهد العاصمة الليبية طرابلس حالة من هدوء يشوبه الحذر في أول أيام رمضان، وذلك عقب دعوة أممية لهدنة إنسانية خلال الشهر الكريم.

ولم تعدن أطراف الصراع حتى الساعة موقفاً من الهدنة التي دعا إليها البعثة الأممية، الأحد.

ومنذ صباح أمس الإثنين، تشهد طرابلس هدوءاً خفياً بخلاف الأيام الماضية التي غلب عليها أصوات الانفجارات وتحليل الطائرات.

الأحياء الجنوبية.

وتحدى حفتر الأمم المتحدة بالفعل عندما أطلق هجومه من أجل السيطرة على طرابلس قبل شهر في نفس اليوم الذي كان الأمين العام للمنظمة الدولية، أنطونيو جوتيريش، يزور العاصمة الليبية للإعداد لمؤتمر للصالحة الوطنية، ولم تتمكن قوات حفتر من اختراق الدفاعات الجنوبية لطرابلس التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دولياً، وقال حفتر خلال تسجيل صوتي بثه المحدث باسم قواته، إن رمضان لم يكن سبباً لوقف المارك السابقة عندما سيطر على مدينتي بنغازي ودرنة بشرق البلاد مع تعزيز سلطته وسقوط البلاد في حالة فوضى عقب الإطاحة بمعمر القذافي في 2011.

ومع إصدار الأمم المتحدة بيانها، كان في الإمكان سماع دوي نيران مدفعية من الشوارع الجنوبية للعاصمة، حيث تسعى قوات حفتر إلى اختراق دفاعات قوات طرابلس.

وتضمنت كلمة حفتر إشارات إلى حروب خاضها المسلمون خلال تاريخهم، وقال عماد بادي، وهو باحث في الشأن الليبي، إن حفتر ربما يحاول استمالة السلفيين وهم من بين قواته، ولكن لهم وجوداً أيضاً في طرابلس.

العوان من قبل قوات حفتر المعتدية، كما تناول الاتصال بالجهود المبذولة من قبل الخارجية التونسية لعقد اجتماع على مستوى وزراء خارجية دول المغرب العربي.

اجتماع ثلاثي

وأعلن الجيهاوي أخيراً اتقاؤه مع نظيره المصري، سامح شكري، على عقد اجتماع وازرئ ثلاثي حول ليبيا إلى جانب الجزائر في غضون أيام، ويقول وزير الخارجية التونسي إنه يسعى عبر الطرق الدبلوماسية إلى وقف إراقة دماء الليبيين، داعياً مختلف الفعاليات في بلاده إلى مساعدة صناع القرار على تقديم المساعدة لحل الأزمة.

وحث خليفة حفتر قواته التي تحاول انتزاع العاصمة طرابلس، على الاستبسال في القتال وتلقين أعضائهم درساً أكبر، مشيراً إلى أن شهر رمضان الذي بدأ أمس الإثنين شهر جهاد، وجاءت تصريحاته بعد ساعات من دعوة الأمم المتحدة إلى هدنة إنسانية لمدة أسبوع بعد شهر من القتال للسيطرة على العاصمة أدى إلى نزوح 50 ألف شخص وسقوط نحو 400 قتيل كما الحق انصراراً بالغة ببعض

■ عواصم - وكالات: عقد 42 نائباً في مجلس النواب الليبي ثاني جلسة رسمية لهم في مقر المؤتمر الوطني العام سابقاً في أحد الفنادق في العاصمة طرابلس، مساء الأحد، بعد الجلسة الأولى التي عقدت الخميس الماضي والتي حضرها 52 نائباً من المرشحين لحكومة الوفاق الوطني.

حضر الجلسة بعض الأعضاء المقاطعين للمجلس بعد اندائهم اليمين حديثاً، وقال الناطق الذي انتخب حديثاً باسم مجلس النواب «محمود سيالة»، في مؤتمر صحفي، مساء الأحد، إن «الأعضاء الحاضرين انتخبوا عضو المجلس الصادق على الكليتي رئيساً جديداً للمجلس النواب لفترة مؤقتة مدتها 45 يوماً، وكذلك تم انتخاب محمود سيالة نائباً باسم المجلس، ومصعب العابد مقراً للمجلس، ورحمة أبو بكر على مساعداً للمقرر».

وأكد سيالة توافق أعضاء المجلس على تشكيل لجان للتواصل الدولي، ولجان عمل تختص بالأزمة الحالية التي تمر بها طرابلس بسبب الحرب الدائرة في ضواحيها الجنوبية، ولتقوم أيضاً بمراجعة اللائحة الداخلية التي تنظم عمل المجلس، واتفق الأعضاء على تشكيل لجنة لإنشاء ديوان مجلس النواب في طرابلس.

يذكر أن انتخاب رئيس جديد للمجلس جاء كرد فعل على تصريح عقيلة صالح المؤيد والمشرع للحرب التي تخوضها قوات خليفة حفتر في طرابلس.

من جهة أخرى، يبدأ رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج، اليوم الثلاثاء، جولة على العواصم الأوروبية الرئيسية «لحشد الدعم ضد عدوان» خليفة حفتر، كما أعلنت يوم الإثنين وزارة الخارجية الليبية.

ويلتقي رئيس حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً، على التوالي، ورئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي صباح الثلاثاء، والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في برلين مساء الثلاثاء، ثم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء في باريس، حسب بيان للمحدث باسم الوزارة.

وتعد هذه الجولة الخارجية الأولى التي يجريها السراج، منذ اندلاع القتال بين قوات الجيش الليبية بقيادة العامة وأخرى تابعة لحكومة الوفاق في الرابع من أبريل الماضي، وحلقت وكالة الإيطالية إلى أن إيطاليا تصر على ضرورة وقف إطلاق النار في أقرب وقت ممكن، وكذلك على إيجاد حل سياسي للأزمة.

وكان وزير الخارجية الإيطالي، إنريجو مافيريو ميلانيزي، أعلن في تصريحات الخميس الماضي أن بلاده تجري حواراً شاملاً مع جميع الأطراف الليبية، وقال: «من ناحية ليبيا، نحن نعمل من خلال الإقناع على حوار شامل مع جميع الأطراف».

وقالت وزارة الخارجية بحكومة الوفاق إن وزير الخارجية التونسي خميس الجيهاوي أكد دعم بلاده حكومة الوفاق الوطني، وذلك خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية المفوض محمد سيالة.

وحسب إدارة الخارجية في وزارة الخارجية في حكومة الوفاق، فقد بحث سيالة مع نظيره التونسي خميس الجيهاوي، الأوضاع داخل العاصمة طرابلس وسبل وقف

رئيس الدولة في الجزائر يتمسك بموعد إجراء الانتخابات الرئاسية ويدعو للحوار

■ الجزائر - د ب أ: قال عبد القادر بن صالح، رئيس الدولة الجزائري، إن «الحوار الذكي والبناء هو السبيل الأود لحلنا» توافق مجد واسع، يسمح بتوفير الشروط للانظمة لتنظيم انتخابات رئاسية في الأجل المحدد، والتي من شأنها أن تُخرج بلادنا بشكل نهائي ودايم من عدم الاستقرار السياسي والمؤسساتي».

ومن المقرر أن تجري الانتخابات الرئاسية في الرابع من تموز/ يوليو المقبل، لكن الحراك الشعبي وغالبية الأحزاب السياسية ترفض إجراءها، بدعوى ضرورة رحيل كل رموز عهد بوتفليقة، قبل أية خطوة أخرى.

وذكر بن صالح، الذي يصر الحراك الشعبي على رحيله، في خطاب له بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، مساء الأحد، أن «لرئيس الجمهورية المنتخب بنزاهة، الشرعية اللازمة وكل الصلاحيات الكفيلة بتسيير التطلعات العميقة إلى التغيير والاستجابة لكل المطالب الشعبية الشرعية»، وأضاف: «تغليب هذه الخطوة العقلانية والسليمة إنما هو تغليب للمصلحة العليا للأمة».

وتابع: «الدولة مصممة على إعطاء الكلمة للشعب ليجتاز بكل سيادة وحرية وشغافية من يفرضه لبناء نظام حكم جديد، كما أنها «حرصية على إحداث القطيعة وإجراء التغيير التدريجي الذي يريده الشعب إلى غاية تحقيق المطالب المشروعة بما يكفل الانتقال السلس لمقاييد الحكم وإدارة الشأن العام».

عقيد سابق في المخابرات الجزائرية؛ المسيرات لن تتوقف بسجن شقيق بوتفليقة والجنرالين توفيق وطرطاق وعلى رئيس الوزراء وحكومته الاستقالة

وعن تنبؤه بالعقوبات التي يمكن أن تطال الموقفين الثلاثة، قال العقيد المكلف بحركات التحرر في المخابرات الجزائرية سابقاً: «التوقيف هو من كلفنا هجرة إطارائنا وانهاير اقتصادنا، وطرطاق أراق الدماء، والسعيد حكمنا بالقرين لمدة 7 سنوات، وسلط علينا رجال المال الفاسدين، وهو من دمغهم، فأصحت الدولة في الحضيض، وبلغنا إلى مستوى انهيار الدولة».

وعن التحذيرات المطلقة من هنا وهناك حول خطر التدخل، والأبدي الخارجية، قال: «يجب أن نحاط من التدخل الفرنسي الذي له أدوات للتدخل في الجزائر، وبعض الجهات العربية التي اخترقت عن خطها العربي، وأخشي أن تتدخل وتتمكن من تحريف الحراك».

وعن المسيرات بعد توقيف السعيد بوتفليقة والجنرالين طرطاق والسعيد، قال: «استبعد أن يدخل الشباب إلى بيوتهم، والمسيرات مستمرة، وأقول إنه لا بد من استئصال بسودي وحكومته، لأن الشخص معروف بتزويره للانتخابات واعدى على الطلبة والأطباء، فلا بد أن يرحل، أما بن صالح فسدي رأي آخر، وأقول إن مسؤوليته كانت تشريعية، ولا تأثير له في القرارات».

ويعتقد العقيد السابق في المخابرات الجزائرية، محمد الطاهر عبد السلام، مواصلة الخروج في مسيرات سلمية رغم توقيف كل من السعيد بوتفليقة والجنرالين توفيق وطرطاق، ونفى أن تكون هذه التوقيفات في إطار تصفية حسابات، واتهم كل من يعتبر أن التوقيفات المتواصلة تصفية حسابات بـ«المشكوك فيهم»، وفق موقع «كل شيء عن الجزائر».

واعتبر أن المسيرات الشعبية ستتواصل في الجععات المقبلة، وقال: «الشعب يقوم بثورة وبمساعدة من الجيش الشعبي الوطني، سليل جيش التحرير الوطني، وفي كل الثورات تكون فيها ثورة مضادة».

وحول قراءته لتوقيف الثلاثي السعيد بوتفليقة والجنرالين طرطاق والتوقيف، قال محمد الطاهر عبد السلام إن الأسماء المذكورة «تعد من طلائع الثورة المضادة، وتريد العودة بنا إلى ما كان الوضع عليه أو أسوأ من ذلك».

ووقع العقيد السابق في المخابرات الجزائرية، محمد الطاهر عبد السلام، مواصلة الخروج في مسيرات سلمية رغم توقيف كل من السعيد بوتفليقة والجنرالين توفيق وطرطاق، ونفى أن تكون هذه التوقيفات في إطار تصفية حسابات، واتهم كل من يعتبر أن التوقيفات المتواصلة تصفية حسابات بـ«المشكوك فيهم»، وفق موقع «كل شيء عن الجزائر».

واعتبر أن المسيرات الشعبية ستتواصل في الجععات المقبلة، وقال: «الشعب يقوم بثورة وبمساعدة من الجيش الشعبي الوطني، سليل جيش التحرير الوطني، وفي كل الثورات تكون فيها ثورة مضادة».

وحول قراءته لتوقيف الثلاثي السعيد بوتفليقة والجنرالين طرطاق والتوقيف، قال محمد الطاهر عبد السلام إن الأسماء المذكورة «تعد من طلائع الثورة المضادة، وتريد العودة بنا إلى ما كان الوضع عليه أو أسوأ من ذلك».

الجزائر - «القدس العربي»:

هذا الشعب الذي يصوم عن كل شيء عدا السياسة موريتانيا: شهر رمضان يبدأ والكل منشغل بالسياسة وبالتحضير لانتخابات الرئاسة



موريتانيات يتسوقن استعداداً لشهر رمضان في العاصمة نواكشوط

وإذا كانت الحركة السياسية لن تحسم في شهر رمضان الحالي فإن هذا الشهر، على الأقل، قد يجعل الصائمين من صفوف السياسة يضعون «أسلحتهم» أياً ما قبلية، ضمن استراحة محارب، قبل أن يتشوقوا من جديد ضمن انتخابات يونيو التي ستكون قريبة من عيد الفطر، وقيل أن يكون المسحوق هو قفعة الحملات الانتخابية ومهرجاناتها.

يتجاوزون طاقاتهم وتحملون الديون، «فالمهم تقول ميمونة بنت سيدي (34 سنة، ربة أسرة) أن نفرح برمضان ورمضان كريم، كل الديون ستقضى ببركة الشهر العظيم».

في معين هذا الشهر الفاضل تنغمس موريتانيا حالياً لسفل أدراة الحراك السياسي الحثمد منذ أشهر تحضيراً لانتخابات 2019 الرئاسية.

ليالي رمضان. وسكون لتطبيق «سناپ» دوره الكبير حيث تتبادل ربات الأسر والتفقيات، على السريع، صور وجبات الإفطار افتخاراً أحياناً وتقديمها لمعلومات عن المكولات أحياناً أخرى.

ورغم ارتفاع معدل الفقر في موريتانيا (40%) فالوجبات الرضائية مكلفة بيذل فيها المال بسخاء، فالأغنياء يبذخون والفقراء

ببكر ومحمد ولد مولود. ولشراسة المعركة الرئاسية المنتظرة، فإن السياسة هذا العام قد تزاحم فريضة الصيام، وهذا ما جعل الرئيس الموريتاني يدعو أمس في خطابه بمناسبة رمضان «للمعمل على أن تتربسح، لدى الجميع، المعاني والقيم السامية التي يزر بها هذا الشهر المبارك».

وتتقسم التقاليد الموريتانية لشهر رمضان إلى ثلاثة أسابيع يسمي أولها «أسبوع الخيل» لكونه يمر سريعاً غير منهك للصائمين، وبعد ذلك الأسبوع الثاني وهو الأسبوع المسمى «أسبوع الإبل»، وهو أكثر بطناً وثقالاً، ثم يأتي آخر الشهر «أسبوع الحمير» المنهك للصائمين لعلو أيامه.

غير هذا، يكون شهر الصيام قد القى بأجوائه على موريتانيا ليحول ليل الحياة فيها إلى شبه نهار تعتقد فيه السهرات وجلسات الشاي، والنهار إلى شبه ليل حيث يأوي الصائمون لمعظم الوقت وينخفض النشاط الأدبي مستوطنه حيث تقصت ساعات الدوام الرسمي. بدأ اليوم الأول من رمضان أمس الإثنين يوم نشاط كبير، فالجميع أقبل على أسواق التبرع لاقتناء مستهلكات الصيام، وانتظمت أمام البنوك طوابير الموظفين الذين يجتوون عن تقديم رواتب شهر سيجتاجون إليها بعد صرفها لمواجهة مصروفات عيد الفطر.

في شهر رمضان يتحول كل شيء إلى الدين والدينين، فالإذاعات والقنوات تتخلل عن برامجها الترفيهية وتستبدل بها قراءة القرآن والمواظ وحلقات لاستضافة العلماء في برامج مباشرة مع السمتعين والشاهدين.

وعكس النمط العائشي العادي، يكون نهار رمضان سكوناً ولباساً وليس رمضان معاشاً، فتكثر المطاعم من وجباتها وتضاعف المخازن كميات خبزها وتطول أمامها طوابير

نواكشوط - «القدس العربي»:

مع قدوم رمضان وبدء صيامه، أمس الإثنين، انقلبت الحياة في العاصمة نواكشوط: هنا مطاعم مغلقة، وهذه شوارع خالية من المارة تعيد بيها رياح البحر حاملة الغبار والترابية وأكياس البلاستيك الفارغة، ومن فوق الكل يشم صحراوية حارة تجري مستقر لها بعد يوم طويل.

كما هي الحال كل سنة، اقتحم شهر رمضان حياة الموريتانيين ليغير أنماطها وليلقيها رأساً على عقب لتصبح حياة تبسل وتعدد وهدوء كامل في النهار مع نشاط كبير في الليالي.

هذه السنة قدم شهر رمضان وبدأ صيامه أمس، والموريتانيون غارقون في أجواء السياسة وفي التحضيرات لعركة الانتخابات الرئاسية التي يغلط يوم غد الأربعاء باب الترشح لها، والتي دعي الناخبون للتصويت فيها يوم الثاني والعشرين يونيو القادم.

وبما أن الموريتانيين يصومون في رمضان عن كل شيء عدا السياسة، فإنهم سيواصلون في رمضان هذه السنة شد الأزرمة استعداداً للدخول في معركة الانتخابات الرئاسية المنتظرة التي ستشهد العام المقبل مغادرة الرئيس الحالي لكرسي الحكم بما سيخمد عن ذلك من تجاذبات قبل ذلك ومعها وبعد.

ويتزامن شهر رمضان هذا العام مع التحضير لمنطلف كبير في موريتانيا هو منعطف الانتخابات الرئاسية التي تتميز بعدم ترشح الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز لها، والتي تتنافس فيها إرادتان سياسيتان إحداهما إرادة استمرار النظام الحالي ويقودها الجنرال المتقاعد محمد ولد الغزواني، والأخرى إرادة تغيير النظام الحالي ويقودها مرشحون معارضون متعددون أبرزهم سيدي محمد ولد

الاتحاد الأوروبي؛ سندر على أي عمل غير قانوني بشكل ملائم

تركيا تعلن بدء عمليات تنقيب عن الغاز في شرق البحر المتوسط وسط اعتراضات أوروبية وأمريكية



بارجة تركية للتنقيب عن النفط في طربها إلى البحر الأبيض المتوسط

إسطنبول - «القدس العربي»
من إسماعيل جمال:

عاد إلى الواجهة مجدداً وبقوة الصراع الإقليمي على الغاز في البحر الأبيض المتوسط، وسقط تصد صوري لاف للجهود التركية للتنقيب عن الغاز وتهديد تركي بحماية سفينة التنقيب عسكرياً، ومواقف أوروبية أمريكية تحذر أنقرة من مواصلة عمليات التنقيب، في مشهد يعيد شبح إمكانية حدوث مواجهة عسكرية على حقول الغاز التي تحولت إلى حقول انغام.

وتقول مصادر تركية إن سفينة «الفتح» التركية للتنقيب و3 سفن مساندة لوجستية سوف تبدأ قريباً عمليات تنقيب عن الغاز في شرق البحر المتوسط حتى ديسمبر المقبل، بينما تقول السلطات القبرصية إن هذه المنطقة تقع ضمن المنطقة الاقتصادية الخاصلة للجزيرة. ومنذ سنوات، يتصاعد الخلاف بين تركيا من جهة وتحالف «منتدى غاز شرق المتوسط» الذي يضم مصر وإسرائيل وقبرص واليونان من جهة أخرى حول التنقيب عن الموارد الطبيعية، لكن الخلاف انتقل إلى مراحل متقدمة مع بدء تركيا التنقيب عملياً في مناطق متنازع عليها والحديث عن اكتشافات هائلة قبالة مصر وإسرائيل وقبرص.

ولكن تفرج الخلاف مجدداً، منذ أيام، عقب تصريحات لوزير الخارجية التركي أكد فيها أن سفن تركية سوف تبدأ تنقيب عن النفط والغاز قرب قبرص «في الأيام المقبلة»، وهو ما أعقبه بياناً للخارجية المصرية حذرت فيه من نوايا البدء في الحفر في منطقة بحرية غربي قبرص. وجاء في بيان الخارجية الموجه ضد تركيا: «مصر تتابع باهتمام وقلق التطورات الجارية، حول ما أعلن عن نوايا تركيا البدء في التنقيب عن منطقة بحرية تقع غرب جمهورية قبرص»، و«مصر تحذر الخارجية من «انكسار أي إجراءات أحادية على الأمن والاستقرار في منطقة شرق المتوسط».

لكن الرد التركي هذه المرة جاء على لسان وزير الدفاع خلوصي أكار، الذي أكد عزم بلاده «حماية حقوقها في شرقي البحر المتوسط وبحر إيجة»، وقال: «تركي مصممة

للتحركات اليونانية التي تعتبرها تركيا «تعدياً على حقوق القبارصة الأتراك»، وتهدد على الدوام بأنها «لن تسمح على الإطلاق بالانتقاص من حقوق الأتراك حتى لو أدى ذلك إلى استخدام القوة العسكرية»، وهو ما يزيد من شبح التوتر وربما المواجهة في تلك المنطقة الذي يتزايد كلما اقترب موعد بدء المسح النفطي التركية بعمليات التنقيب المقررة خلال الأيام المقبلة.

وتواجه تركيا الداعم الوحيد لجمهورية شمال قبرص التركية، تحالفاً يتنامى بين مصر واليونان وقبرص الرومية يشمل العمل المشترك والتعاون في التنقيب واستخراج النفط والغاز من شرقي المتوسط، وهو التحالف الذي توسع ليشمل جوانب سياسية وعسكرية وأمنية. وبذلك تصنف تركيا مصر على أنها داعم ومساعد

وقبل أسابيع، أجرى الجيش التركي مناورات «الوطن الأزرق» التي تعتبر أضخم مناورات بحرية عسكرية في تاريخ الجمهورية التركية، وهو ما اعتبر تصعيداً كبيراً في الخلافات شرقي المتوسط، وعلى هامش المناورات، أكد وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، أن «قبرص التركية لها الحق أيضاً في الثروات الطبيعية حول الجزيرة، وأن على الجميع أخذ ذلك بعين الاعتبار».

ورداً على البيان الأوروبي، قالت الخارجية التركية إنها ترفض ما جاء على لسان موغريني، مشددة على أن «تنشطة تركيا المتعلقة بالهيدروكربون في منطقة شرق البحر المتوسط، تعتمد على حقوقها المشروعة المنبثقة عن القانون الدولي»، مضيفة: «كما أكدنا من قبل في مناسبات عديدة.. سنحمي حقوقنا ومصالحنا داخل الجرف القاري، وكذلك حقوق القبارصة الأتراك حول جزيرة قبرص».

وقال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أمس، إنه يتوقع من حلف شمال الأطلسي، دعم حقوق تركيا في شرق البحر المتوسط، وأضاف: «ننتظر من أصدقائنا في الناتو التصرف بما يتلاءم مع روح الحلف والقيم التي أسس عليها»، وذلك في كلمة له على هامش اجتماع للحلف في تركيا.

قطر تعلن عودة زورق احتجزته الإمارات «قسراً»

■ الدوحة - الأناضول: أعربت الدوحة، أمس الإثنين، عن ارتياحها لعودة زورق قطري تم احتجازه قسراً في 30 أبريل/نيسان الماضي، من قبل السلطات الإماراتية. وذكر بيان صدر عن وزارة الخارجية القطرية، أن «الزورق كان يؤدي تدرجات روتينية في المياه الإقليمية ثم تعرض لاعتداءات من قبل القوات الإماراتية؛ حيث قامت السلطات هناك باحتجازه وطاقمه». وأكد البيان أن «قطر عملت خلال الأيام الماضية من خلال القنوات الدبلوماسية المتاحة، وتدخل بعض الدول الصديقة والشقيقة، لتأمين سلامة أفراد الطاقم وعدم تعرضهم لأي أذى»، واختتمت الوزارة ببيانها بشكر كل من ساهم وسعى في تأمين عودة الزورق القطري وأفراد الطاقم سالمين.

وأعلنت الخارجية الإماراتية في بيان، أنها «أفرجت عن زورق عسكري قطري دخل مياهها الإقليمية في 30 أبريل الماضي»، ووفق البيان الذي نقلته الوكالة الرسمية فإن الزورق كان يحمل علم قطر وعلى متنه أربعة عسكريين إثنين منهم يحملان الجنسية القطرية. وأضافت أن العسكريين القطريين يدعيان محمد حسام الهيل، وسعيد ناصر المري، فيما كان على الزورق فلسطيني اسمه محمد رياض، وهندي يدعى فايز تكوم.

إيران تعزز الإعلان عن انسحاب جزئي من الاتفاق النووي

■ طهران - د ب أ: يعزز الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الإعلان عن «إنهاء جزئي» من جانب بلاده للاتفاق النووي مع القوى الكبرى، غد الأربعاء، وذكرته وكالات أنباء الطلبة (إسنا) وتسنيم الإيرانية، أمس الإثنين، أنه تم اختيار الموعد ليتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لإعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية عام 2015.

ومن المتوقع أن يشرح روحاني خطواته في مقابلة مباشرة مع هيئة الإذاعة الإيرانية، مساء غد الأربعاء، وفقاً للتقارير التي لم يتم تأكيدها من جانب مكتب الرئيس. وأكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا في سلسلة من التقارير أن إيران دعمت جانبها من الاتفاق من خلال الحد من أنشطتها النووية بشكل كبير. وتحاول القوى الأخرى التي ما زالت مشاركة في الاتفاق النووي: بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي، منع طهران من التخلي عن الاتفاق رغم الإجراءات العقابية الأمريكية المتجددة.

من المقرر أن يجتمع مسؤولون من إيران والأطراف الأخرى المتبقية في الاتفاق النووي في بروكسل، اليوم، ومن المتوقع أن تركز المناقشة على آلية مقايضة متفق عليها تهدف إلى التحليل على العقوبات الأمريكية عن طريق تجنب التفتتات المالية المباشرة بين الشركات الإيرانية والأوروبية التي تتعامل مع بعضها البعض. وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت، أمس، أن إيران سترد الإجراء، على عدم التزام الجانب الغربي خاصة أمريكا بتنفيذ الاتفاق. وأفادت وكالة تسنيم الدولية للأنباء، نقلاً عن المصادر، التي لم يتم تسميتها، أن إيران تعزز تخفيض بعض تعدياتها والبدء بجانب من الأنشطة النووية التي كانت قد توقفت في إطار هذا الاتفاق.

فرنزويلا سترفع الحصانة عن النواب الذين دعموا محاولة الانقلاب العسكرية

تشكوفا في ذلك أبداً، وبتزاس البرلمان المعارض خوان غوايدو الذي دعا في الأصل إلى التمرد العسكري وتسيطر عليه المعارضة منذ الانتخابات التشريعية التي أجريت في كانون الأول/ديسمبر 2015. لكن بعد أسابيع قليلة من الانتخابات، أعلنت المحكمة العليا المعروفة بقربها من الحكومة، البرلمان في حال «تمرد» واعتبرت كل قراراته «لاغية».

وكانت الجمعية التأسيسية زعت الحصانة عن غوايدو، الذي اعترف به نحو 50 دولة رئيساً انقلابياً لفرنزويلا بما فيها الولايات المتحدة، وأعرب عدد كبير من النواب المعارضين عن دعمهم للدعوة التي وجهها غوايدو للجيش للتمرد على مادورو. وكان غوايدو قد أنطأ في تقييم مدى دعم الجيش له، ولذلك فشلت المحاولة خلال نهار، لكنها تسببت بظهورات مناهضة مادورو في جميع أنحاء البلاد، الثلاثاء والأربعاء، تخللتها مواجهات عنيفة، ما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص على الأقل. وأكد مادورو مساء الثلاثاء أنه «أفضل» هذه «المناوشات

قائد الطائرة الروسية المنكوبة يعزو الكارثة إلى صاعقة ضربتها

■ موسكو - أ ف ب: عزا إقطان طائرة «إيرفلوت» التي اشتعلت فيها النيران، مساء الأحد، لدى هبوطها الاضطراري في مطار في موسكو، ما أسفر عنه 41 قتيلًا. وأسباب الكارثة إلى إصابة الطائرة بصاعقة، وهبوطها العنيف، إضافة إلى الأحوال الجوية السيئة.

وإذا كانت الظروف الدقيقة التي تسببت بهيذ الكارثة لم تعرف بعد رسمياً، فإن الطيارين إندوكيوف، وإليخ وسائل الإعلام الروسية، أن الطائرة، وهي من طراز سوبرجيت 100، اضطرت إلى القيام بعملية هبوط اضطرارية بعدما تمسك عمل أجهزة إثر إصابته بصاعقة، وكانت الطائرة قد غادرت لننوط مطار «شهيرميديتوف» في موسكو، متوجهة إلى مدينة مورمانسك الروسية، وعلى متنها 73 راكباً وخمسة من أعضاء الطاقم، عندما وقع الحادث وأجبرت على العودة.

وقال الطيار لصحيفة «كوسومولسكايا» برفاداً: «الروسية إنه بسبب الصاعقة» قلنا الاتصال اللاسلكي، وانتقلنا إلى نظام الحد الأدنى للقيادة (...) أي من دون جهاز كمبيوتر، إنه نظام الطوارئ»، وأضاف أنه «تمكنا من استعادة الاتصال عبر تردد الطوارئ، لكنه كان قصيراً، وعمل بشكل متقطع (...) استعملنا أن نقول بضع كلمات ثم انقطع الاتصال». وأوضح الطيار أن النيران اشتعلت في الطائرة بسبب الهبوط العنيف،

أمريكا ترصد مخططات إيرانية لاستهداف قواتها وترسل مجموعة حربية للخليج العربي بولتون: سنقابل أي هجوم على قواتنا وحلفائنا بأشد القوة

الأخيرة، وقامت واشنطن بالغاء الإعفاءات للدول التي تشتري النفط الإيراني في محاولة لخفض صادرات النفط الإيرانية إلى مستوى الصفر. كما أدرجت قوات الحرس الثوري الإيراني على القائمة الإرهاب متخذة بذلك خطوة غير مسبوقه بتصنيفها كمنظمة إرهابية أجنبية، وهو ما اعتبرته إيران بمثابة استفزاز أمريكي.

وأعلن بولتون عن إرسال أمريكا مجموعة من حاملات الطائرات الهجومية «أبراهام لنكولن»، وقوة أفادات في منطقة القيادة المركزية الأمريكية في الشرق الأوسط، لبعث رسالة واضحة لا لبس فيها إلى النظام الإيراني مفادها أن «أي هجوم على مصالح الولايات المتحدة أو على مصالح حلفائنا سيقابل بقوة لا تلبين».

وجاء في بيان أصدرته البحرية الأمريكية مطلع الشهر الماضي أن حامله الطائرات وقافلة السفن المرافقة لها قد خرجت من «نورفولك» ولاية فرجينيا في الأول من نيسان/أبريل، لنشرها بشكل منظم، لكنها لم تقدم أي وجهة في ذلك الوقت.

وعلى صعيد آخر، أكد القائد العام لقوات الحرس الثوري، اللواء حسين سلامي، بأنه



جون بولتون

بالوكالة أو من الحرس الثوري أو القوات النظامية الإيرانية، وهذا الإجراء هو الأحدث في سلسلة من التحركات التي قامت بها إدارة الرئيس دونالد ترامب، لزيادة الضغط على إيران في الأشهر

صدرت بإرسال هذا الغداد كرادع لما اعتبرته الولايات المتحدة استعدادات محتملة للقوات الإيرانية ووكلائها، قد تشير إلى هجمات محتملة على القوات الأمريكية في المنطقة. وأضاف أن القرار يهدف إلى بعث «رسالة واضحة لا لبس فيها» عن عزم الولايات المتحدة إزاء طهران.

وكان قائد الجيش الإيراني، اللواء عبد الرحيم موسوي، الأسبوع الماضي، قد أكد أن تهديدات الأعداء ضد بلاده بلغت مستويات خطيرة، وأن «الأعداء» قد يبادرون على أهداف بلاده جويًا، مشدداً على أنه يجب على جميع قواتهم ووحدات العسكرية الإيرانية أن تكون في أقصى حالات الجاهزية، وكانها تعيش لبلة الهجوم، وأن تتعزم دوماً على، واستبعد أن تواجه بلاده غزواً برياً.

وسبق أن صرح المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، أن أعداء بلاده يستعدون للحرب على جميع الصعد والمستويات، مطالباً الشعب الإيراني بأنه يكون مستعداً لأي حرب محتملة، وشدد على ضرورة استعداد القوات المسلحة الإيرانية لأي احتمال.

وجاءت هذه الخطوة بعد تهديدات إيران المتكررة بغلق مضيق هرمز (باب السلام) في



توفيق قريرة

مآدب اللئام

في رحلة من رحلات الشتاء كنت في قوافل أبي سفيان المتجهة إلى اليمن لتبضع بضاعة الشام، وتجلس من هناك عطور الهند وبهاراتهم وأقاويهم. كان أبو سفيان قد اختارني بنفسه وتدبني كي أكون محاسباً في تجارته. لأنني تعلمت الحساب قبل أن يسترقني سندن زرادشت، وباعني أتباعه في سوق النخاسة في مكة بأبخس الأثمان. كانوا يقولون هذا عبد مزديك يارع في الحساب... كان الناس يمزون فلا يدفون شيئاً لأنهم كانوا يلهون بخنا عن الجوارح القادحات من الشمال... أو عن سؤد غلاظ شداد للحرارة، أو حمل الأقطال... كنت ضعيف العود لا جميلًا ولا فيجيا... وكانت سيدات قريش يبرمن عليّ وينظرن في عيني ويترنلن بعيونهنّ ثم يصقطن فيضني بهنّ قائدركيهن بعيداً... حتى جاء أبو سفيان في جمع من الرجال... توقفت أمامي وسأل بائعاً: هل يعرف النسمة والطرح أكثر أم الجمع والضرب... قالوا له اختره يا سيدي... اخترتني فتعترت في الجواب نكاي في من استرقوني ولكن عينا حارة من أحد الفهج الذين نصبونني للبيع جعلتني أخاف أن يكون مصري أسوأ من البيع في سوق النخاسة، فاجبت ببراعة وإتقان... أنا لا أعرف ما يكون أسوأ من أن أبيع في سوق النخاسة، لكنني قدرت أنه شيء أسوأ من أن أبيع في سوق النخاسة. اجبت فاترح أبو سفيان لكنه أظهر الاستمزاز وهمم بالانصراف فصاح أحد الهجم يا سيدي مئة... سامحك هذا العبد بئتم ترويه... فأشار إلى بعض رجاله إشارة رمي لها كيساً صغيراً وأمسك بي وجرتي معه وراءه موكب أبي سفيان. كانت رحلة الشتاء قريبة فاندبني أبو سفيان في قافلته محاسباً، وأوصاني وصايا عديدة بعد أن امتحنتني وأظهر لي شيئاً ما والو قال لي: كسبي بين يديك فإن فطرت فيه سويت فودي رأسك بجهيتك... المحاسبة شغل لا يكون إلا عند حدوث الصفة، أي في اليمن لذلك كلغني أبو سفيان بشغل آخر يتم به أجرى وهو مراقبة حركة الجمال والجمالين طوال الرحلة قال لي: كن عيني.

الزاد قليل هكذا كل كبير قادة القافلة يوهمننا... إن كان عم هند بنت عتبة... كان يحدثنا عن الصوم ويقول لنا عليكم أن تجرعوا حتى تشمقوا إلى لذة ما يؤكل... كان يقول لنا إن أجيل ما في الطعام هو تخيله وأطيب الطيب في شغل لا يكون إلا بعد طول مسغبة وشوق إلى الأكل... كان يقول ذلك ويخرج وطبا محضوا بيضاً ودم ويهرسه تحت خروسة ويأكل فنششور... كان يعد لنا كلامه ويعدنا بعله... كان يلقي لنا شيئاً من التمر اليابس في الساسا حين تهجم القافلة... كان الجمالون يتزكون الجمال ترعى حرة فتأكل مما علق بالأرض، بعد رشح مطر أو ممّا تناسته الريح من سائبك التنبه فلم تقتلعه... كنت أراقبها وأسدها... يجلس الكبار في الليل ويضعون خمرًا معتقة، ويخرجون من الميرة ما يبدو لنا لذيذاً فنشتهيها أكثر حين نسמעهم يطمطقون به... وكانوا ينادون الكحاشين فيجودون عليهم بالفتات، ويحكون لهم سيراً وأقاصيص عن النساء الجميلات، وحين يكمل النوم عيون أغلب الجمال والجمالين يحكون أشياء تخجل ليفتكك على نفسه ويزاد سواداً... قدرت في تلك الرحلة أنني هالك جوعاً، وأن صوم النهار لن يتبعه أكل كريم أو قدرتي على الحساب والمراقبة ستضعف وأن الحرمان لو اتصل بي فسيفسقي عليّ الجوع أو الخطأ في الحساب... قزرت أن أضرب في الأرض ليلاً، كما تضرب الجمال بحثاً عن فريسة أصطادها... همست في أن بعض الجمالين يأتون علينا أن نقضي جزءاً من الليل في الصيد علنا نصيب ما به نقت الأود ونيسد الرق... ترددت ثم تبعتني... قلت له عليك أن تستمع صوت البوم... فلعتني ولعن الليل والبوم، وقافلة أبي سفيان... وقال: عمر نخس من أوله... اضعت بومة أم فويق وكتت أسمعها في بقية الليالي سمعاً واضحا وبومة صغيرة كتنا نسفها ألسههر... لو أنها رمادي يميل إلى البني يريشها بعض التنطيط الأبيض عيونها صفراء... تتكاثر في آخر شهور الشتاء، ولا سيما في فبراير/ شباط وهو أقصرها... بومة أم فويق هي بومة لا تحمل نحصاً إلا لن يجهلها لكنها تحمل لي الخبز... إذا سمعت صوت أم فويق فاعلم أن بالجوار صفياً... كنت أريد أن أصطاد الضب وهو في جحره لتتغذى أم فويق على ذلك... صدت زوجاً من الضب وأشعلت الضب في تصطاده في جحره ثم تتخذ منه عشاء... كان الجمال الذي يرافقتي لا يعرف هذه الحكاية فأخبرته بالسمر وسألته أن يصيد لي الخبز... كان طيلة سنيده يريد لي ملاحاً يحفظه: جحر ضب خرب... تعلمت العربية لما كتنت أعلم الحساب، فكتت أصلح له المثل قول له جحر ضب خرب فيقول: بل خرب ويتهمني بالقصور ويأبني لا أعرف العربية فهي أعظم من دماغي... فأبتسم من أن جحر الضب لا يصيبه الخراب لأنه حين يكون فيه يراع ويرمه ويسد فغوره ويقضي الليل يجول بين جميع مآذنه، ويجرب الهرب من مكان يدخل من آخر... حين يصبح الجحر خرباً فذلك يعني أن اليوم سبكته وعششت فيه، أو أنه هجر، وفي الحالتين يكون الضب قد صار لعمه قد ساعقت لسنا صاه... سيكون الضب لعمتي أنا الليلة... قررت... ونفذت وأعدتني أم فويق على ذلك... صدت زوجاً من الضب وأشعلت الجمال النار وشويانها وشرعنا نأكل كأننا نتعدى... لكن الليل لا يمكن أن يخفي النار لذلك جاء نارب القافلة وهو يخال نارنا ناز قري... كان طيلة سنيده يريد لي ملاحاً يحفظه: جحر ضب حتى يأخذ شيئاً من شوائنا... وكان البوم ينقع وكان الشواء يتكون بنار القري وزعم القبيلة ينظر فلا يلقي شيئاً منّا... قال: أهذه مآدب اللئام؟ أشرت براسي، أن نعم وأعرق الجمال في الضحك بعد أن لكتني.

في الليل خرج معاً زعيم القوافل واتجهنا جنوباً ننسبع صوت أم فويق فلم نعرش لها على حسن... ظلنا نضرب في الأرض عن جصور الضباب كانت جميعها خراباً... قال لنا طارق في طريقه إلى الحيرة... إن يوم القويق هاجر إلى الشمال بعد أن شكتنا سره... في تلك الليلة رجعت مآدب اللئام ورجع الحرمان من الطعام وطلت رحلة الشتاء.

* استاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

جون برجر في كتابه «طرق الرؤية»: الصورة أكثر دقة وغنى من الأدب



مروان ياسين الدليمي

على ذلك لوحة «القائمات أو القائمين على ماوى الفقراء»، للرسام البلجيكي فرانس هال (1583-1666) حيث كلف رسمياً بأن يرسم القائمين على ماوى العجزة الفقراء في القرن السابع عشر في مدينة هارلم الألمانية، ورسمهم في لوحين، وهنا يعلّق ببرجر على اللوحين وكان رؤيته تتلخص في أن من المتعسر الخلوص إلى دليل ظرفي يؤسس لما كانت عليه العلاقة بين الرسام والقائمين على ماوى، لأن المعلومات قليلة جدا من الرسام والقائمين، لكنه يقودنا إلى استنتاج آت من اللوحين، وهو استنتاج ماثل بالكيفية التي يرى فيها رجل مجموعة من الرجال والنساء، وهذا الرجل هو الرسام، وهنا ينصح ببرجر القارئ بأن يدرس الاستنتاج ليحكم بنفسه بعد أن يرى اللوحين... واستنتاجه يعبر فيه عن خشيته كموثر فني من إطلاق حكم مباشر على اللوحة، من بعد أن تغوينا مرآها الفنية الثاقبة، فنعتقد توهمين أننا نعرف خصال الشخصية وعادات من جرى تصويرهم من الرجال والنساء، ويفسر لنا هذه الغواية أنها تتمثل في أثر اللوحين علينا، لأننا قبلنا الطريقة التي يرى فيها الرسام الجالس أمامه.



ترجمة: زياد عبدالله

ليضع دقائق أو بضعة قرون، كل صورة تجسد طريقة في الرؤية، بما في ذلك الفوتوغراف، ذلك أنه ليس تسجيلاً ميكانيكياً، كما يعتقد غالباً، ففي كل مرة ننظر فيها إلى صورة فوتوغرافية فإننا نعي مهماً كان ذلك ضئيلاً، أن المصور اختار المنظر من بين عدد لا متناه من المناظر الأخرى المتاحة، وهذا حقيقي أيضاً بالنسبة لأكثر الصور العائلية عادية، ويضيف في إطار رؤيته لعمل المصور الفوتوغراف أن طريقته في اختياره الموضوع، وعلى العكس منه الرسام، لأنه يعيد تكوين طريقته في الرؤية بواسطة العلامات التي يصنعها على القماش والورق، ورغم أن كل صورة تجسد طريقة رؤية، إلا أن إدراكنا أو قبولنا لها يعتمد أيضاً



جون بيرجر

على طريقتنا في الرؤية، فعلى سبيل المثال قد تكون المرأة «س» شخصاً واحداً من بين عشرين، ولأسبابنا الخاصة فإن أنظارنا معلقة به تحديداً.

استحضار شيء كان غائباً

يلق جون بيرجر أهمية كبيرة على الصورة، أكثر بكثير من النص، وأي أثر آخر في تقديم شهادة عن العالم المحيط بنا، وعن الماضي وعن أناس آخرين عاشوا في زمناة أخرى، ويجد في الصورة دقة وغنى أكثر من الألف والوقت نفسه هذا لا يعني من وجهة نظره إلغاء السمة التخيلية للفن، بل الإبقاء على النظرة التوثيقية، بل يجد أن التخييل يوفر فرصة ثمينة لكي نتشارك بعق مع الفنان في تجربته، وبناء على ذلك يطرح تساؤلاً

نحن محاطون بالعالم، والكلمات تمنحنا الفرصة لفهمه واستيعابه، ولكن تبقى العلاقة بين ما نرى وما نعرف لم تحسم بعد. في بورة الحياة اليومية نرى الكثير من المظاهر تتكرر وتضيف إلى ذاكرتنا معارف جديدة، ونسعى دوماً إلى توصيف ما نراه، وهذا يعني أن هناك الهوية بين الرؤية كعمل والمعرفة، باعتبارها خبرة متراكمة ما زالت قائمة، وتحتاج إلى أن تردم بالكلمات والألوان والأنغام، وبشكل الصور التي تنتهجها مخيلة المبدعين. وهنا يشير جون بيرجر مؤلف كتاب «طرق الرؤية» الصادر عام 2018 عن دار المدى إلى أن الطريقة التي نرى بها الأشياء تتأثر بما نعرفه ونؤمن به، بمعنى أن الرؤية تنهل من المعرفة مساراتها، ولن تكون منفصلة عما نعلمه من أفكار مسبقة، ويضرب مثالا على ذلك، عندما يؤمن إنسان العصور الوسطى بالوجود الفيزيولوجي لجبهته، فإن رؤية النار ستعني بالتأكيد شيئاً مختلفاً عما تعنيه اليوم، ومع ذلك فإن فكرته عن جهنم تدرب بالكثير لرؤية النار النهمة، وبقايا الرماد إضافة لتجربة الآم الحروق.

الصورة طريقة رؤية

هناك أشياء معينة ننظر إليها بوميًا في البيت، وفي مسارنا الروتيني إلى العمل، ولا نمل من النظر إليها مئات المرات، فهل نحن في هذه الحالة ننظر إلى شيء واحد؟ هنا يرى ببرجر أن فعل النظر في جوهره يعني النظر إلى العلاقة بين النفس والأشياء، لأن الرؤية ليست خاملة بفعال التكوار، إنما فاعلة على الدوام ودائمة الحركة، تحتفظ على نحو متواصل بعلاقة مع الأشياء في دائرة حولها، وهذا التفسير يصل به إلى أننا نحاول أن نلصق حاضرتنا، وفور تمتمنا من الرؤية فإننا ندرك أننا مريون أيضاً، تندمج عين الآخر مع عيننا بما يضفي مصادقة كاملة على كوننا جزءاً من عالم مرئي، وهذا تأكيد على تبادلية العلاقة في الرؤية وأنها أكثر أصالة مما هي عليه في الحواس الناطق، فعلى سبيل المثال إن قبلنا أن بقدرنا رؤية تلك التلة منجاناً، فإننا نقدم إمكانية أن نرى من تلك التلة، والحوار من وجهة نظره غالباً ما هو إلا توصيف، ومحاوله لنسرح الكيفية، سواء مجازياً أو حرفياً، فانت ترى الأشياء ومحاوله اكتشاف كيف يرى هو الأشياء، ليعلم المؤلف في جهده إلى أن المعنى الذي تستخدم فيها الكلمة في هذا الكتاب يقول لنا أن الصور من صنع الإنسان، كقل صورة على نظرة أمير خلقها أو إنتاجها، إنها ظهور أو مجموعة من التظلمات اقتطعت من المكان والزمان، وقد ظهرت وحفظت فيها

التساؤلات التي يطرحها جون بيرجر في هذا الكتاب تدفعنا إلى أن نعيد نحن طرح الأسئلة بغية تجنب إضفاء الغوض على الماضي، ومعاينة العلاقة بين الماضي والحاضر باحد الذي تفرضه الصورة من ضرورات، وإذا كان بقدرنا رؤية الحاضر بالوضوح الكافي، فإننا سوف نطرح الأسئلة الصحيحة المتعلقة بالماضي، وهنا يشير إلى أننا في أيامنا هذه نرى الفن كما لم يره أحد من قبل، فنحن نعيه بطريقة مختلفة، فما تراه يعتمد على أين كنت ومتى، بمعنى أن ذلك مرتبط بوضعك في الزمان والمكان، وهنا يؤكد ببرجر على أن هذا الاختلاف في الرؤية قد أصبح واقعاً بعد اختراع الكاميرا التي أثبتت بطلان فكرة أن كل رسمة أو لوحة تستخدم المنظر، وتقرح على الناظر أن يكون مركز العالم، وهذا ما كانت قد أرسته النهضة الأوروبية، عندما أطلقت مصطلح المنظر، حيث يتم مركزة كل شيء في عين الناظر، وبالتالي فإن المنظر يجعل من العين الواحدة مركز العالم المرئي، في مقابل ذلك يرى ببرجر أن الكاميرا غيرت الطريقة التي يرى فيها البشر، وأصبح المرئي يعني شيئاً مختلفاً بالنسبة إليهم إذا ما انعكس في الحال على الرسم، كتاب «طرق الرؤية» يتألف من سبع مقالات، أربع منها تستخدم الكلمات والصور لإيصال الفكرة، وثلاث تستخدم الصور فقط، والهدف الأساس من ذلك حسيماً جاء على لسان المؤلف في المقدمة كما في إطلاق عملية الساءة.

«طرق الرؤية»، جون بيرجر
ترجمة زياد عبدالله
الناشر: دار المدى، الطبعة الأولى 2018
عدد الصفحات 166

* كاتب عراقي

التحدي الصيني: بناء في الشرق وانهار في الغرب

عاطف محمد عبد المجيد

الأجنبي، وكانت لا تلعب سوى دور ثانوي على هامش تاريخ العالم على مدار ما يقرب من ستة قرون، تعيش الآن نقطة تحول تاريخية لأن أعظم أمة على وجه الأرض ستعود من جديد كقوة عالمية عظمى. هنا يخبرنا هيرن أن الصين كانت أمة التعلم والجوع وأن كونفوشيوس كان يلقيهم في عالمهم من التعلم وهو أفضل الأمور، وبعد سنوات من الغوض والشواش الثقافية التي كان يُشكل فيها بالثقافتين بلا رحمة، بدأ الإصلاح الثقافي بعدها كمشهد للتحور الفكري، أيضاً تعرف أن الصين جمهورية شعبية يحكمها النظام الشيوعي ملطماً يقر دستورها بذلك، غير أن نظامها المالي يتجه بنحو متزايد نحو النظام الرأسمالي، وأن الصين أصبحت مدرسة اقتصادية كبرى للمستثمرين الصينيين الذين صاروا أقرب لبلدهم من أي وقت مضى، وهناك مشاريع اقتصادية ناجحة أعطى الصينيون من خلالها درساً في الاعتصام للعالم. كذلك نقرأ عن الصراعات القديمة التي كانت على مدار عقود مضت بين الصين والهند، فيما كان المنهج الاقتصادي مختلفاً تماماً في البلدين. المؤلف يرى أيضاً وفي ظل هذه الثورة الصناعية الجديدة، في هذا القرن يبدو أن الوضع سينيحكس، حيث تتجه الصين والهند نحو استعادة مكانتهما وسيكون الخاسر هو الغرب، أوروبا وأمريكا، بعد هيمنة دامت لأكثر من مئة وخمسين عاماً ويبدو أنها توشك الآن على النهاية.

الصين على مدى قرن كامل، وهذا ما يفسر العديد من سياسات الصين الخارجية غير المفهومة، كذلك على الجميع أن يدركوا أن الصين كانت من البلاد الأكثر تقدماً في العلوم والتكنولوجيا منذ عدة قرون مضت، وأن لديها اليوم الإرادة والكفاءات البشرية ما يُمكنها من العودة إلى سابق عهدها مرة أخرى.

أول ما نطالع في كتاب «التحدي الصيني» هو أن الصين ليست في طريقها لتكون قوة اقتصادية عالمية فقط، ولكن أيضاً تريد أن تصبح قوة سياسية وعسكرية عظمى، وما يليه النظر بعيداً هو أن نمو الاقتصاد الصيني يواصل الصعود بشكل مستمر. التحدي الصيني الذي ألقه فولفجانج هيرن وترجمه محمد رمضان حسين، وصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، يُعدّ من أكثر الكتب مبيعا، ويقع في اثني عشر فصلاً يتحدث فيها المؤلف عن ظهور قوة عالمية جديدة، عن الرأسماليين الموهوبين، عن بناء في الشرق والنيهار في الغرب، عن العملاق الجائع وعن الغزو السلمي. بداية يورد هيرن مقولة ليول كيندي تقول إن من بين كل الحضارات المتقدمة في وقتنا الحالي لا نشعر بعيل نحوها، كما نشعر به تجاه الحضارة الصينية. في كتابه هذا يأخذنا هيرن في رحلة ممتعة ترضي فيها الفرق بين الصين قديماً وما وصلت إليه الآن، مصيباً إيانا بحسرة كبيرة على واقنا العربي، إذ يرى أن سرعة التغيير في الصين قد أصححت تسبق الانقراض، ولا يستطيع أحد ملاحقتها، ولم يحدث من قبل أمر مماثل لما يجري في تلك الأمة العظيمة عبر التاريخ، ما سرعة تقدم وصعود في الاقتصاد العالمي. الصين التي أصبحت بالفعل مصنع العالم يزداد معدل النمو السنوي لاقتصادها، ويعد من أهم أسباب هذا النمو السريع والمتزايد عودة عشرات الآلاف من الصينيين الذين هجروا هيرن في رحلة ممتعة ترضي فيها الفرق بين العديد من المشاريع الناجحة في وادي السليكون، ثم عودتهم إلى مواطنهم.

قوة عظمى

من وراء كتابه هذا يريد فولفجانج هيرن أن يفقّق القارئ الأوروبي والأمريكي، مشجعاً إياهما على إلقاء نظرة من قرب على الصين، تلك القوة العظمى الناشئة من أجل فهم أفضل لهما في النهاية، حيث إن الواقع لم يعد يحتمل مزيداً من الجهل تجاه الصين. لقد ظهرت عشر، ثم صعدت بعد ذلك كوحدة من أكبر القوى الشبوعية مع ما تسمى تونغ في منتصف القرن العشرين، ثم تقدمت الصين مع فترة الحرب الباردة في ظل الحكم الشيوعي، حتى صار الغرب ينظر إليها على أنها تُشكل تهديداً كبيراً عليه، ولأن الصينيين لا يفهمون غير لغتهم القديمة ولا يملعون إلا على تاريخهم وثقافتهم فقد أدى ذلك إلى أن ينظر الغرب إليهم نظرة كلها جهل وإعجاب وطمسة وقلق. أما سبب النزعة القومية المفرطة في الصين فهو أنها كانت بلاداً لها حضارة عظيمة في الماضي، واستمر تقدمها عكس مصر واليونان اللتين تهمنش دورهما وتقلص حجمهما بعد أكثر من خمسة آلاف عام من الحضارة، كذلك يرى بعض العلماء أن الإنسان بحاجة إلى دراسة تاريخ الصين وحضارتها حتى يفهم سبب النزعة القومية التي ما زالت تسيطر على هذا الشعب حتى الآن. هنا تعرف أيضاً أن قوى الغرب واليابان قد اجتمعت ضد



ترجمة: محمد رمضان حسين

لقد وصلت الصين إلى أن تمتلك مجموعة من الباحثين يصل عددهم إلى الخمسين ألف عالم في مجال صناعة التكنولوجيا الحيوية، ينضم إليهم أكثر من أربعة آلاف عالم، ولا توجد دولة لديها دراسة ومعرفة أفضل من الصين في مجال تطوير وإنتاج الأغذية المعدلة وراثياً. هيرن يورد ما يقوله جاك ويلش المدير السابق لجنرال إلكتريك وهو أن الصين فيها العديد من الشركات والمؤسسات التي ربما لم يسمع عنها أحد من قبل، ولكنها مستوعدة بقوة إرض خريطة المنافسة العالمية في خلال العقد المقبل، إلى درجة أنها قد تشكل تهديداً قوياً لبعض الكيانات العالمية الضخمة. وفي ما يتعلق بالريادة في مجال التكنولوجيا الحيوية يقول هيرن، بينما لا يزال الاتحاد الأوروبي يخوض نقاشات كبرى بشأن الآثار الصحية والأخلاقية المترتبة على استخدام التكنولوجيا الحيوية، قامت الصين في البدء بتطبيقها بشكل علني، ناكراً أنه لا توجد دولة باستثناء الولايات المتحدة تضع الكثير من استثماراتها في مجال التكنولوجيا الحيوية، باعتبارها واحداً من أهم قطاعات الدولة. وأخيراً لقد نشر فولفجانج هيرن كتابه هذا الذي يضم عدداً من القصص التي تحمل نماذج بشرية نجحت اقتصادياً، وقد بدأت من لشيء، منذ أحد عشر عاماً، فكم تُرى حققت الصين من تقدم على كل المستويات في هذه الفترة؟ وما هو حجم التقدم الذي ينتظره الصينيون في الأعوام المقبلة؟ في ظل مواصلة بلدنا العربية شباتها العبيق في كهوف التخلف، قانعة بتوليها وظيفة المستهلك الأكبر لكل صناعات العالم.

* كاتب مصري



نعيمة عبد الجواد*

الفائز بلا منازع... أنت!

الكثير منا يشكو سوء حظه، وفشل مسعاه في الدنيا. وجل ما يثير الحنق، ويبيع على كآبة النفس اعتلاء حفنة من غير المؤهلين متوسطي الذكاء للصدارة، بينما - في أغلب الأحيان - لا يجد المؤهلون الأكفاء من يسانداهم. ولكي لا يصاب المكوم بالزبد من الكتابة، يعزو ذلك لسوء حظه. فهل بالفعل يوجد شيء يدعى حظ، يمكن كل هؤلاء من الفوز، بينما يتفاهل وجودنا؟ سؤالا جديدا أم أبينا، قد يكون هناك هامش من الحظ الذي قد يصيب فئة هامشية أيضا. لكن للفوز سر، فالفوز حرفة وليس بالنصيب أو القدر، وإذا أردت الفوز يجب أن تغزل شبكة متينة لصيده، ولقد أجمل ذلك مدرب كرة السلة الشهير روبرت من تنجو مري نايت، المعروف باسم Bobby Knight في مقولته: «مفتاح الفوز ليس الرغبة في الفوز، فكلنا نصيب لذلك. مفتاح الفوز هو مشهد الإرادة لإعادة للفوز، وهذا هو لب القصيدة، ونستخلص من ذلك أن الفوز مزيج من الإرادة والاستعداد الجيد، أي باختصار: الفوز حرفة».

وفي ما يبدو، أن ليس لكل فرد القدرة على استيعاب حقيقة أن الفوز حرفة. وفي ما يبدو أيضا، أن ذلك المفهوم لم يقف عند مستوى الأفراد فقط، بل تحطى ذلك، وارتقى مستوى الدول. ومن أهم الدول التي تنهت لبدأ «حرفة الفوز» كانت الصين. فمفارقة الفشل التي تجرعتها الصين على يد الغرب كانت حافزا للإعداد الجيد للفوز. فبدأت من القرون الوسطى في أوروبا، خاصة في القرن الخامس عشر ميلاديا، بدأت دول الغرب تعد العدة للفوز بثروات الدول الآسيوية شديدة الثراء - حينئذ - حتى تنفذ نفسها من فقر مدقع ضرب شعوبها. وواحدة من أهم الدول الآسيوية الشديدة الثراء - وقصدًا - كانت الصين. ولما أحكمت دول الغرب زمامها على الصين التي كانت تتمتع بثروات طهيبة، وزراعة طائلة، كان من أهم استراتيجيات دول الغرب للفوز تلك الثروات التي كانت تضرب أساس الصين، الذي يتركز في وجود عنصر بشري فاعل: يقدر العمل، ولاؤه ويحبه على أن يصحى بنفسه من أجل وطنه. ولما تم تدمير العنصر البشري من قبل دول الغرب، وعلى رأسها القوة الاستعمارية الكبرى بريطانيا العظمى التي كانت تعد أكبر قوى عظمى حينها. فعددت بريطانيا على إغراق الصين بالأفيون لقرون طويلة، من خلال فتح مصانع أدوية عدة هناك لتقنين دخول الأفيون للصين. ولما أدمن سكان الصين الأفيون، حاولت بريطانيا أن تظهر بمظهر الصديق الذي يخشى على مصالح الصين. لدرجة أنها طلبت من الصين أن تجعل تجارة الأفيون تجارة قانونية، بل تعرض عليها ضرائب، لكن على الرغم من ضعفها الشديد، قاومت الصين بشتى الوسائل الممكنة لمقاومة ذلك المد، الذي من شأنه تدمير الوطن بأكمله. ووصل الحال بناب ملك الصين - لين زيزو - في القرن التاسع عشر. أن يكتب رسالة يستعطف فيها الملكة فيكتوريا أن توقف تصدير الأفيون للصين، لكن بدون جدوى.

فما كان من لين زيزو إلا أن وقف وحيدًا للتصدي لذلك العدوان، وبدون الرجوع لإرادة أي دولة، وأوقف بنفسه تجارة الأفيون، ومنع دخوله البلاد، عاصيا بذلك أوامر ورغبات دول الغرب، وعلى رأسها بريطانيا العظمى. وبعد خوض حروب فعلية مريرة مع بريطانيا، قررت الصين بعد أن برأت من خطر الاستعمار، وخطر الأفيون، أن تنتقم من كل دول الغرب، بالفوز عليهم من الناحية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وبالفعل لم يكن إحراز الفوز يسيرا، بل كان ذلك الطريق إليه، فما تم دمه على مدار قرون، لا يمكن إصلاحه في غضون سنوات قليلة. فمضت أن حصلت الصين على استقلالها، وتم إعلان الصين جمهورية عام 1912، بدأت الصين نسج خيوط تفوقها، بهدوء وروية. وكانت أول خطوة لها، تقويم مراكز قوتها وتعزيزها. أما عن نقاط الضعف، فحاولت السيطرة عليها، استعدادا لمطسها. وأهم، وأول درس حاولت الصين أن تتشره هو أن أسس التنمية ينبغي أن يتم على ركيزة اعتبار كيان الدولة وكأنه «فرد»، وليس ذلك تضم مجموعة من أفراد متباينة الأوهام. ومن ثم، لم تجتج الصين للغور، أو للتغني بأمجاد الماضي السحيق، أو بإحراز إنجازات وأهية قصيرة المدى، لكن وضعت المستقبل نصب عينيه.

ومن الجلي، أن الصين كانت - ولا تزال - تطبق حرقيا ما ورد من نصائح على لسان الخبير الاستراتيجي العسكري القديم صن تزو في أطروحة العسكرية الشهيرة «فن الحرب»، التي يرجع تاريخ نشرها للقرن الخامس قبل الميلاد تقريبا. ومن أهم النصائح: «أسمى أنواع التفوق هو تحطيم مقاومة العدو، بدون الخوض في أي نوع من أنواع المعارك»، وعلى هذا الأساس، شككت الصين جيشا قويا مخلصا، لكن لم تكن الحرب عقيدته، بل إحكام السلطة الداخلية. وللدفاع عن الدولة في أي عدوان خارجي، كان لابد من تزويد الجيش بوسائل مساعدة فاعلة. ومن ناحية أخرى، كانت معركة الصين المستديمة، هي الثبات على شن «حرب سياسية» لهزيمة كل الدول التي ساهمت في الماضي في تخريبها، وكذلك إخضاع باقي دول العالم، حتى لا يخال أحدهم أن لديه القدرة على تقويض الصين الجديدة. ومن الجدير بالذكر أن قوام تلك الحرب السياسية هو شن ثلاث حروب متزامنة على كل دول العالم بشكل مستديم، مع وجوب ضمان الفوز فيها، وتلك الحروب الثلاث هي: الحرب الراي العام، الحرب النفسية، والحرب القانونية.

واستفادت الصين أيضا استفادة من عجرة، وتسلط الغرب، فقد أثرت أن تظهر دوما في صورة الدولة والشعب الضعيف الخانع، الذي يرضى بما يقدم له من فئات. وفي حقيقة الأمر، كانت تستخدم ذلك الخنوع الزائف كحيلة لشن حرب نفسية وحرب معلومات على الدول الأخرى، مطبقة بذلك أعظم نصيحة وردت على لسان صن تزو في أطروحة «فن الحرب»، وتلك النصيحة هي: «إذا كان عدوك عصبي المزاج، حاول أن تثيره دوما لإغضابه. وتأكد أن تغلف نفسك بهالة من الضعف، حتى تزداد غطرسة عدوك». وبالنظر إلى حياتنا العملية واليومية، نجد أنه تحيلنا نماذج بشرية تتسرع على نهج الصين، تجعلنا نتعجب من بلوغها لعنان السلطة، على الرغم من محدودية ذكائها. وترتكز الصين في حربها السياسية على إحراز «تفوق معلوماتي» على جميع دول العالم بشكل عام، وعلى وجه الخصوص على الدول الغربية. وإحراز «تفوق معلوماتي» سريع وفعال، يجب الاعتماد على عاملين رئيسيين: أولهما، توفير شبكة تقنية حديثة لجمع المعلومات ونقلها، وثانيهما، تقيؤض جودة مصادر تلك المعلومات، إما بإبطاء نشر المعلومات التي تم جمعها، أو بتشويه تلك المعلومات بإدخال بيانات غير صحيحة، أو غير دقيقة في طباعتها. ومرة أخرى، بالنظر لواقعنا اليومي المرير، نجد أن ذلك السيناريو يتكرر معنا جميعا. فمَن يسعى للسلطة، يكون ذلك بشكل خفي تماما، وفي الوقت نفسه ينصب من نفسه مصدر المعلومات المنقول، والموقوف منه في أجواء بيئة العمل. وإذا حدث وأن ظهرت معلومة مهمة قد ترجح كفة من يتم السعي لتقويضه، نجد أن مصدر المعلومات المنقول هذا يبدأ في تشويه تلك المعلومة بشتى الوسائل، أو محاولة إخفائها وتلمسها لأطول فترة ممكنة.

لكن أهم ما يميز الصين على الإطلاق عن باقي دول العالم، هو إيمانها الشديد بالعنصر البشري، ومحاولتها دوما لا تفعل أهميته، فضمان هيمنة المعلومات، يجب أن يضع دوما العنصر البشري الذي يتلقى المعلومة ويتفاعل معها نصب العين، خاصة إذا كان ينتمي لطبقة صناع القرار، سواء أكانوا من العسكريين أو المدنيين؛ فالمدنيون هم القوة التي تشكل الرأي العام، وبناء على ذلك، تنشر الصين المعلومات بالطرق الحديثة، بما في ذلك الأشكال المختلفة من وسائل الإعلام، لضمان أن يقوم الفرد العادي باستخدام هذه القوة لرفع المعراضين، وإكراههم على تنفيذ رغبات الأمة بشكل فعال. ومن ناحية أخرى، علمت الصين أن شبكات التواصل الاجتماعي ما هي إلا خطر داهم يهدد كيان الأمة، فتوافر المعلومات بشكل عشوائي عوقبه مذمومة أكثر منها محمودة، فمن السهل جدا تقويض جودة المعلومات المبثورة على شبكات التواصل الاجتماعي. ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي يمكن شن حروب نفسية من قبل الأعداء بكل سهولة، وكذلك، تقويض نزيمة الشباب، وجميع من يدمنون استخدامها. ومن ثم، لسوف يتم تقويض الجهود المبذولة للبناء والرفق، بالانصراف بجعل شبكات التواصل الاجتماعي هي الشغل الشاغل، على الرغم من أنها وسيلة جمع معلومات مضمونة، لكن في كل الظروف، يجب استخدامها بحذر جرفية.

فكما تعلم، جعل العصر الحديث الإنسان عاقفا في حالة من الأسلام، واللاحرب على حد سواء. وبناء على ذلك، يجب أن نعي أن الحروب الحالية هي حروب من خلال وسيط. فلو تم استخدام الأفيون في العصر القديم لتدمير الصين، فأفيون العصر الحديث الذي أوصل شعوب العالم لحالة الإدمان هو: شبكات التواصل الاجتماعي. وقد يستغرب البعض المعرفة أن معظم رجال الأعمال البارزين، والسياسة، وولاة الأمور لا يجتهدون لاستخدام هاتف نقال ذكي، أو قد لا يستخدمونه على الإطلاق، وذلك من خلال تجربتي الشخصية مع تلك الفئات. وأحيد القول إنهم على علم بوسائل إدمانها، أو راغبون عن استخدامها لأنها أداة تعقب، ونهب الوقت والجهد من الدرجة الأولى. لكن أيضا لا يمكن منع الإنسان من ممارسة حقه في الانفتاح على العالم الحديث من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

وبعيدا عن الخوض في الأمور السياسية، والجديليات المعلوماتية، ألا نجد مما تم استعراضه مسبقا، أن طريق الفوز سانح للجميع شريطة الترتيب له؟ وأن التجربة الصينية يمكن تطبيقها على حياة الأفراد لضمان نجاحهم؟ أعلم أنه ليس من السهل تطبيق جميع تلك الأسس، لتباين ظروف كل فرد وكل مجتمع عن الآخر. لكن من الواجب معرفة أن التطبيق ليس بالمستحيل، ويجب أن ينفذ على مراحل بحطى، بطيئة فاعلة للتربيع على عرش الفوز بلا مناسف أو منازع. وهذا هو خيارك، وتلك هي حياتك، إما أن ترتب لها جيدا، أو تجعلها تفيض بالعبيبة، لتشكو في ما بعد من الوقوع الدائم في عين الخاسرين. فتما يؤكد الكاتب الأمريكي الشهير تيودور سوس جيزيل المشهور باسم دكتور سوس Dr. Seuss: «يوجد عقل في رأسك، وقدم في حذائك، ولك القدرة على اختيار وجهتك، فاختيارك وليد قرارك أنت، فأنت من يسير واقعك، وأنت من ستقرر أينما تذهب».

* أكاديمية مصرية

الوثائقي «فاردا من قبل أنيس» : مخرجة ترصد حياتها السينمائية



سليم البيك*

للسينما، المعنى أن تكون السينما إنسانية وفي الوقت نفسه فنية، عن التنقل بين الروائية من أفلامها والوثائقية، ببساطة وخفة ظل رافقا الفنانة إلى عمرها التسعين الذي رحلت عنه بإنجاز هذا الفيلم.

في الجزء الأول تناولت أفلامها من أولها عام 1954 إلى 2000 الذي أخرجت فيه فيلمها الوثائقي المميز والخاص بأسلوبه، The Gleaners and I، والذي يحكي عن «الصدمة»، أي النقاظ ما يرميه الآخرون كقمامة، إذ جمعت، بذكاء فيه بين من يلتقط من الأرض ما يزيد من خضار وفاكهة إثر انتهاء ساعات الأسواق المحلية على أرصفة باريس، ثم إلى من يلقظ الخضرة والفواكه كذلك من الحقول في الريف، إثر انتهاء الموسم، ثم من يلم عن الأرض ما يتركه الناس أمام بؤتهم من كرسي وتلاجات ومقتنيات منزلية، وغيرها من الحالات الإنسانية التي وثقتها فاردا بحساسية عالية، ويكاميرا - كما ذكرت مرارا - الديجيتال الصغيرة تحملها بيدها، وبدون فريق عمل، كي لا تغرق الحصادين.

بنوعى أفلامها، الوثائقي والروائي، وبدمجها نسبيا بين النوعين فيها، ابتعدت فاردا أسلوبيا خاصا في السينما، حيث يكون في الوثائقي شيء - ما روائي وفي الروائي شيء - ما وثائقي، فاستحدثت أولين السينمائي جزائريين (محادتين، كما سمتهما) إذ كان الفيلم عبارة عن حديث/ محاضرة، مع/ جمهور مسرح كبير، جالسة على كرسيها، تحكي عن صناعة الأفلام لديها، أسلوبيا ومنهجيا وإدارة، تحكي عن العلاقات خلال ذلك، عن الأفكار أين وكيف بدأت... ولم يكن الفيلم محادثاتها مع مهرجان كان السينمائي، حول أفلامها وثائقي في مهرجان.

في وقت كان الوثائقي الذي سبقه بعشرة أعوام حولها هي أول، وأفلاما ثانيا. هنا، في فيلمها بعنوانه ودلالته، كان عن أفلامها، والعنوان كان دلاليا، «فاردا من قبل أنيس»، فهي بانسها الشخصي أنيس تحكي عن فاردا المخرجة وكذلك الفنانة البصرية، وهو الجانب غير المعروف بكثرة عن فاردا، فكانت - يمكن القول - شاملة.

في الفيلم، من خلال أحاديثها وكذلك مقاطع من أفلامها، أو من أعمالها الفنية الإنشائية، تحكي/ تصوّر فاردا أكثر عن رؤيتها الفلسفية

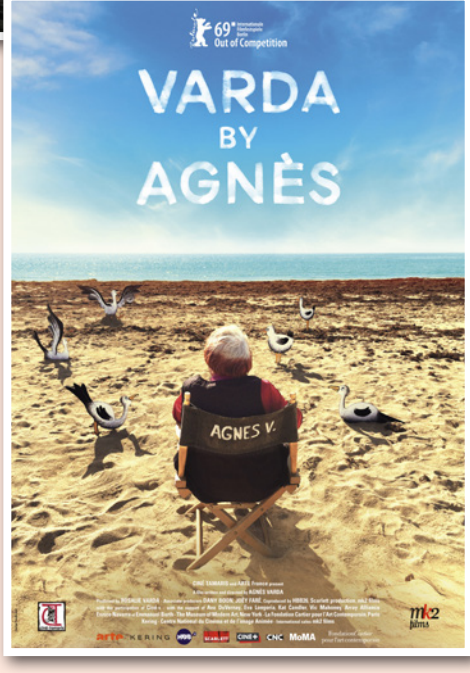
* كاتب فلسطيني- سوريا



أنيس فاردا

استعادي خاص، إضافة إلى احتفاء من قِبل «أر تي» التي عرضت «فاردا من قبل أنيس»، مع أفلام ومواد أخرى للنماسة.

تعود إلى الفيلم الذي بدأ كجزء ثان لا تغرق الحصادين. أنيس، والتوقف على موقع قناة «أر تي» وما ينزل إلى صالات السينما الفرنسية بعد. فقد شارك الفيلم في الدورة الأخيرة من مهرجان برلين السينمائي في فبراير/ شباط من هذا العام، خارج المسابقة الرسمية، وقسمته فاردا إلى جزأين (محادتين، كما سمتهما) إذ كان الفيلم عبارة عن حديث/ محاضرة، مع/ جمهور مسرح كبير، جالسة على كرسيها، تحكي عن صناعة الأفلام لديها، أسلوبيا ومنهجيا وإدارة، تحكي عن العلاقات خلال ذلك، عن الأفكار أين وكيف بدأت... ولم يكن الفيلم محادثاتها مع مهرجان كان السينمائي، حول أفلامها وثائقي في مهرجان.



الروائية كـ Varda from 5 to 7، 1961، و Vagabond، 1984، (جائزة الأسد الذهبي في مهرجان فينيسيا السينمائي)، والوثائقية كـ The Gleaners and I، 2000، Faces Places، 2017، وغيرها.

بعده بعشرة أعوام، مع شعور عام - ربما - باقتدار أجلاها، إذ تم ترشيحها من أكثر من جهة، فقد نالت عام 2018 جائزة أوسكار شرقية على مجمل أعمالها (وسعة نهبية شرقية عن مجمل أعمالها في مهرجان كان السينمائي عام 2015)، واحتفت بها السينماتيك الفرنسية في برنامج

للمخرجة الفرنسية أنيس فاردا تجربة استثنائية في عالم السينما، فهي صاحبة أفلام روائية بقدر ما هي - تماما- صاحبة أفلام وثائقية. الوفرة والجودة لهذه الأفلام بتوجيها، بيزرون ذلك القول.

ليس مناسبة هذا الحديث الآن. رحيلها الذي كان قبل أيام، بل هو موضوع هذه الأسطر، الفيلم الوثائقي الأخير لها وهو «فاردا من قبل أنيس» Varda par Agnès 2018. هو الفيلم الأخير لفاردا، وكان وثائقيا، وسوريا كذلك. كان توديعا أخيرا منها لحياتها، إذ تنهيه بمشهد يتجر فيه، بالكاد نراها بسبب الضباب، كأنها مسافرة إلى العالم الآخر، قائلة: «في لحظة ما، فكرت أن أنهي فيلمي هكذا، أن أخفي في عاصمة من الرسائل والرياح، اعتقد أنني سأنهي هذا الفيلم (المادة) هذا ساختي في الضباب، سأترككم، شيء مماثل قالته فاردا في فيلمها السيرة السابق وهو «شواطئ أنيس» Les plages d'Agnès، 2008 (جائزة

سيزار لأفضل وثائقي)، إذ أنجزت في وقت اكملت ثمانين عاما من عمرها، وكان ختام سينمائي لها، إذ توقعته أن يكون فيلمها الأخير، وكان مضمونه، إشارة لذلك، فيلما يخرجها عن نفسها، عن أفلامها، تحكي فيه أين ومتى وكيف ولدت وعاشت كافة مراحل حياتها، مارة، بترتيب زمني، بأعمالها السينمائية، على عظمة مساحة أكبر ليلاي دخلت منه إلى عالم السينما، وكان من خلال التصوير الجغرافي، مركزا أكثر على أهم أفلامها،

لوغوس وبوليس: قوة الخطاب

«فارس المروءة»، يؤكد بقوة السفسطائي أنتيفون: ليس ما هو سياسي مجرد هيئة بين هيئات أخرى، قد تكون متوقفة على كيان أعلى، مثلا عند أفلاطون، فكرة الخير. ما هو سياسي هو الواقع بكل بساطة، ومستوى التماسك حيث نحن، مهما حدث. يعيد أرسطو قول ذلك بطريقة الخاصة: المدينة توجد في الطبيعة، ليس بمعنى أن المدن أو الدول تنبت «طبيعا»، مثل نباتات، بل لأن طبيعة الإنسان هي ثقافته، إذا ما قلنا ذلك بكيفية معاصرة. بالفعل، إن الإنسان هو بالطبيعة «حيوان مزود بلوغوس»، وفي الوقت نفسه وموازاة لذلك، هو «حيوان سياسي»؛ بمجرد ما يتعلق الأمر بالمدينة (بوليس) يكون التعريفان معقودين. «إن الإنسان هو بالطبيعة حيوان سياسي»، يكتب إيزان أرسطو، لكنه «سياسي أكثر من أي نخل أو حيوان قطيعي» لأن «الإنسان هو الوحيد من بين جميع الحيوانات الذي يمتلك اللوغوس».

لوغوس متعدد

لا ترجم لوغوس، وأضيف بوليس بين هالين، بعد لفظ «مدينة»، معادله التقليدي. وذلك لأننا هنا دخلنا اللغة اليونانية، شبكة أكثر غير شبكتنا التي على العالم. تشير بوليس إلى مدينة، دولة، أمة، مجتمع، متميزين بـ politeia دستور، نوع من النظام، بما في ذلك النظام الديمقراطي الذي نسميه فضلا عن ذلك politeia بكل اختصار أنها تؤثر على مجال



ظهور الأفعال الأكثر سماوية (محاوره جورجياس). لم يعد الأمر يتعلق إذن بإقناع بل به أداء، أجل، إن ما هو سياسي هو بطريقة مفضلة من تلك الأشياء التي نتجزأها بالكلمات. هذا الحدس، الذي ما فتح أفلاطون يشهد على المخاطر الكامنة فيه، يبقى رائعا من حيث كونه مكوّنا لقوة الضعيف. وهكذا، في أثنائها الجديدة التي ود أن يكونها جنوب إفريقيا وقت خروجه من الأبارتايد (التمييز العنصري)، يظهر مجددا مطلب من هذا النوع يكامل قوته. التعامل مع اللغة فقط كلمات وليس كأفعال هو قول ميتدل، قال ديزموند توتو، رئيس «لجنة الحقيقة والمصالحة»، هذه الألية المؤسسة من أجل قضاي إراقة الدماء، وإيجاد «الشعب قوس قزح»، «تمتني اللجنة هنا تبني وجهة نظر أخرى. إن اللغة، ككتاب وبلاغة، تغفل الأشياء. إنها تبني الواقع. إذا كان وضع الإنسان المعاصر لا يزال إفريقيا، فإن ذلك يعود إلى الارتباط بين السياسة والكلام، الذي لا يقلل الاختزال.

المصدر:

باربرا كاسان

ترجمة: عبدالرحيم نور الدين

باربرا كاسان (Barbara Cassin) الفرنسية الجنسية من مواليد 1947، فيلسوفة وعالمة فيلولوجيا و مترجمة. كما أنها متخصصة في اللغاة والفلسفة السفسطائية. مديرة أبحاث في المركز الوطني للبحوث العلمية، الذي منحها الميدالية الذهبية عن أعمالها، وتم انتخابها لتصبح عضوا في الأكاديمية الفرنسية (ابتداء من أكتوبر/تشرين الأول 2019). ألغت 30 كتابا منها «مديح الترجمة، تعقيد الكلي» (2016) و«الحسين، متى يكون المرء في منزله» (2014)، و«أرخيل أفكار باربرا كاسان» (2014) («أرسطو واللوغوس، حكايات في الفيزيوميولوجيا العادية» (1997) و«جك السفسطائي: لكان، اللوغوس والتحليل النفسي» (2012). إلخ. كما أشرفت على إنجاز «المعجم الأوروبي للفلسفات: قاموس المعتمد ترجمته».

خلال تطرقها إلى مشاريعها المستقبلية، تحدثت باربرا كاسان عن مشروع «بيوت الحكمة»، الذي بدأت في إنجازه في منطقة «أوبيرفيليه» (Aubervilliers, Seine-Saint-Denis) الغيوسفة كاسان علاقة المدينة (بوليس)، كاختراع إغريقي، التي كانت مزدهرة في العالم العربي الإسلامي بين القرنين السادس والثامن عشر.

لقد كانت فضاءات تهادل، وكانت تضم أحيانا مكتبات، ومستشفيات، ومراسد فلكية، حيث كان انتقال النصوص والمعارف والنقبات يتم عبر تنوع الألسن والديانات والأجيال، بفضل ممارسة الترجمة، (جريدة «ليراسيون» الفرنسية، 15 و16 ديسمبر/ كانون الأول 2018). في النص التالي، تتناول الفيلسوفة كاسان علاقة المدينة (بوليس)، كاختراع إغريقي، بالكلام (لوغوس) كما توضح أن السفسطائي الذي يعلم الفصاحة، هو الفاعل الضروري في اللعبة السياسية.

المدينة الإغريقية، كما يعلم الجميع ذلك، هي نموذج الديمقراطية بامتياز. منها استمدت كل المتطلبات المكونة لأي سياسة معاصرة، في الشمال كما في الجنوب: الحرية والمساواة (أمام الكلام والفكر والتربية والقانون)، بإجراءاتها الأساسية المتعلقة بالضبط، مثل إجراءات التصويت والحكمة لكن المدينة الإغريقية، كما يعلم الجميع ذلك، ليست ديمقراطية نموذجية. إنها تتشغل بالاستيعادات، حفنة مواطنين ضد باقي العالم، أجنبان وبرابرة. وضعنه، النساء، الدخلاء، ولما كانت الموكرات لا تسير لوحدها، كتلة العبيد، المحصورين حسب طرقهم، بجانب الأطفال والبهائم، خارج دائرة المساواة - حتى إن لم يكن البرابرة والعبيد أولئك الذين نطن. ديمقراطية صورية ضد ديمقراطية العبيد- وبالتالي قابلة للتملك لغايات مضادة للديمقراطية بصورة عينية، من أجل خدمة الرجعية ضد الديمقراطية المعاصرة. إن الطريقة الجديدة لإبقاء هذا النوع من الحقائق البليدة بعيدة هي المخترعة هنا: معالجة نصوص، والامتناع عن قراءة دنيا لها. يمكن لبياد اليونان أن تصلح إذن ليجلنا أقل تاكدا من مفاهيمنا ومن الوقائع التي تشير إليها، وأن تصلح لإبقاء الخطابات الريحية بعيدة، بما فيها تلك حول بلاد الإغريق. أي يونان بالضبط؟ في اليونان التي ترتسم في لحظة التقاء نصوص، السياسة واللغة لا تسير لوحدها منها دون الأخرى. إنهما يتبعان بشكل متبادل لهذا السبب، كان السفسطائيون، حسب تعبير هيغل، «أساتذة بلاد الإغريق»، في الآن ذاته، أساتذتها، أولئك الذين «جاءت بفضلهم الثقافة بخصر المعنى إلى الوجود، ومعلمها في السياسة». وذلك لذات السبب الواحد: لأنهم كانوا «معلمها في الفصاحة»، لولاهم، لما كان للمدينة اليونانية - «النسق الأكثر ثرؤة من كل الأنساق الأخرى»، حسب الباحث في الحضارة الهيلينية، جاكوب بوركهارت - أن توجد.

المعانيبة الأولى: هناك ما هو سياسي: politeuetai tis.

هشام ماجد وشيكو يخرجان من دراما رمضان بسبب «شقة فيصل»



هشام ماجد



شيكو

القاهرة - «القدس العربي»:

انضم مسلسل «اللعب» لهشام ماجد وشيكو، للأعمال التي خرجت من السباق الدرامي المصري في رمضان، وقد فوجئ الجمهور بهذا القرار، وكان القرار مفاجئاً أيضاً لأبطال العمل الذين صوروا عدداً كبيراً من المشاهد حتى يمكنهم اللحاق بالعرض في شهر رمضان.

إلا أن المنتج أمير شوقي اتفق مع إدارة قنوات «أم بي سي» على عرض مسلسل «شقة فيصل»، الذي ينتجه شوقي أيضاً، نظراً لأنه البطولة الأولى للفنان كريم محمود عبد العزيز، كما أن مشاهد المسلسل قاربت على الانتهاء وأصبح جاهزاً للعرض، بينما لا تزال هناك حلقات كثيرة متبقية في «اللعب»، لذلك تقرر تأجيل عرضه إلى ما بعد رمضان حتى يكون جاهزاً تماماً.

يذكر أن مسلسل «اللعب»، بطولة شيكو، هشام ماجد، أحمد

من جهة أخرى فرض جهاز الرقابة على الصناعات الفنية في مصر برئاسة الدكتور خالد عبد الجليل التصنيف العمري على عدد من المسلسلات المعروضة خلال شهر رمضان، ووضع إشارة «لللكار فقط» عند عرضها على القنوات التلفزيونية.

من بين هذه الأعمال مسلسل «حدوتة مرة»، الذي يعرض عبر قنوات «القاهرة والناس»، و«النهار»، وجاءت أحداث الحلقة الأولى من المسلسل، وبشهاد ولادة الفنانة وفاء صادق، التي تجسد شخصية «سنية»، وهي والدة مرة، لاينتها، التي تجسدها غادة عبدالرازق، وظهرت المولودة مغطاة بالدماء، في الوقت الذي أعربت فيه أمها عن كرهها لها؛ لأنها «بنت»، ولذلك انطلقت عليها اسم مرة السيد غراب.

مسلسل «حدوتة مرة»، بطولة غادة عبد الرزاق، أحمد صفوت، عبد الرحمن أبو زهرة، أحمد صيام، عايدة رياض، محمد شاهين، مجدي كامل، مايان السيد، سلمى أبو ضيف، تأليف عمر عبد الحلیم، إخراج ياسمين أحمد، كذلك تم تصنيف مسلسل قابيل الذي يعرض على قناة (أم بي سي) «لللكار فقط»، وتم وضع إشارة للتنبه للمشاهدين، بأن أحداث المسلسل لا تناسب الأطفال، حيث تتضمن العديد من مشاهد الغموض والرعب والقتل. المسلسل تدور أحداثه في إطار من الغموض والإثارة حول جرائم قتل متكررة يتم الإيقاع بضحاياها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولم يعرف بعد هل سيتم تصنيف المسلسل كله «لللكار فقط» أم سيتم إخضاع بعض حلقاته فقط للتصنيف العمري.

الحلقة الأولى افتتحت بتعليق صوتي للضابط طارق كمال ويجسد شخصيته الفنان محمد ممدوح يتحدث عن أثر التكنولوجيا على حياتنا، حيث أنها سهلت التواصل بين البشر، لكنها أضرتهم بشكل أو بآخر، مصحوبة بملفات مختلفة لفتاة تجلس أمام شاشة وتكتشف انتشار صورة لصديقها عبر موقع

الفيس بوك، فتتمسك هاتفها وتصل بالشرطة، ويكتشف المشاهد أن كل ما مر كان مجرد كايوس، ولكن مع مرور الوقت يتحول إلى حقيقة، حيث يتلقى الضابط بلاغاً عن اختفاء فتاة تم نشر صورتها عبر الإنترنت من قبل حساب وهمي، تظهر فيها مقيدة ومعصوبة العينين، دون أي توضيح حول أسباب اختفائها.

يذكر أن المسلسل من تأليف كريم يوسف ومصطفى صقر ومحمد عز وإخراج كريم الشناوي، وإنتاج شركة «إي بروديكشن»، و بطولة أمينة خليل ومحمد فراج ومحمد مسدوح، ويدير المسلسل في إطار التشويق والإثارة حول ارتباط مواقع التواصل الاجتماعي بجرمات قتل غامضة.

غادة عبد الرزاق وأمينة خليل «لللكار فقط» في رمضان

الجلس الأعلى للإعلام يفرض قيوداً صارمة على الدراما المصرية

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تعرض الدراما المصرية منذ عدة أعوام لعدد كبير من القيود التي تفرضها لجنة الدراما التابعة للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعاً لتحديد المعايير والأسس التي حددها المجلس لمتابعة الدراما والإعلانات التي يتم بثها طوال شهر رمضان، وخطاب القنوات الفضائية كافة للاتزام بها.

وقالت الدكتورة هدى زكريا، عضو المجلس واللجنة، إن الاجتماع يهدف لتحديد آليات الإلتزام بالضوابط التي وضعها المجلس، والحالات التي سيتم تطبيق العقوبات عليها في حال الخطأ، خاصة أن هدف المجلس هو أن تكون أعمال موسم رمضان راقية ولا تحتوي على مشاهد أو الألفاظ تعكس صفو الشهر الكريم، وتحالف الأعراف المجتمعية المصرية.

وقالت هدى زكريا في تصريحات صحافية، إن اللجنة وضعت عدداً من الضوابط والمعايير وأرسلتها لكافة القنوات الفضائية للإلتزام بها، وطالبت بعدم الخروج عنها، وحذرت أنه سيتم من تطبيق عقوبات على وسائل الإعلام المخالفة حفاظاً على قيم وأخلاقيات المجتمع، موضحة أن هناك لجنة رصد مهمتها متابعة كل ما يعرض في رمضان.

وأشارت إلى أن لجنة متابعة الأعمال الدرامية يرأسها مجدي لاشين، عضو المجلس، ورئيس لجنة الدراما، وتضم 10 أعضاء، موصحة أن لجنة الدراما وضعت عدداً من المعايير للدراما والإعلانات في رمضان، هي الإلتزام بما تم الاتفاق عليه بشأن ظاهرة التدخين وتعاطي المخدرات، والإلتزام بالوكود الأخلاقي والمعايير المهنية والأداب العامة، واحترام عقل المشاهدين والحرص على قيم وأخلاقيات المجتمع، وتقديم أعمال تحتوي على المتعة والمعرفة وتشجيع البهجة وترقي بالذوق العام وتظهر مواطن الجمال في المجتمع، وعدم استخدام الألفاظ البذيئة وفاحش القول والحوارات المتدنية والسوقية التي تشوه الميراث الأخلاقي والقيمي والسلوكي بدعوى أن هذا هو الواقع، كما تلتزم صناعات الدراما بالبعد عن الشائعات والسب والشاهد الفجحة، والتي تخرج عن سياسة البناء الدرامي وتسبب للواقع المصري والمصريين، خاصة أن الدراما المصرية يشاهدها العالم العربي والعالم كله، كما تترجم بعدم استخدام تعبيرات والألفاظ تحمل للمشاهد والمتلقي إيحاءات مسيئة تهبط بلغة الحوار ولا تخدمه بأي شكل من الأشكال.



مسلسل قابيل



مسلسل «حدوتة مرة»

والحرص على قيم وأخلاقيات المجتمع، وتقديم أعمال تحتوي على المتعة والمعرفة وتشجيع البهجة وترقي بالذوق العام وتظهر مواطن الجمال في المجتمع، وعدم استخدام الألفاظ البذيئة وفاحش القول والحوارات المتدنية والسوقية التي تشوه الميراث الأخلاقي والقيمي والسلوكي بدعوى أن هذا هو الواقع، كما تلتزم صناعات الدراما بالبعد عن الشائعات والسب والشاهد الفجحة، والتي تخرج عن سياسة البناء الدرامي وتسبب للواقع المصري والمصريين، خاصة أن الدراما المصرية يشاهدها العالم العربي والعالم كله، كما تترجم بعدم استخدام تعبيرات والألفاظ تحمل للمشاهد والمتلقي إيحاءات مسيئة تهبط بلغة الحوار ولا تخدمه بأي شكل من الأشكال.

جزائريون غاضبون من سميرة سعيد بعد تقليلها من قيمة مطرب محلي



الجزائر - «القدس العربي»:

سعيد، الشيء الذي نفتته الفنانة المغربية، وعلقت على ذلك بالقول: «لا علم لي.. قد يكون لدي تخلف ثقافي؛ لكن الحقيقة أنني لم أسمع من قبل، اعتذر له فعلاً، لأنني بالفعل لم أسمع عنه من قبل. أتمنى أن اتقيه، وربما نشتغل معاً لم لا».

ورد لوئيس إيدر، مدير أعمال الجابوني، بأن المشروع قد نوقش فعلاً، لكن سوء تفاهم قد وقع. وأضاف: «سميرة سعيد لم تعد ذلك الاسم الرنان، كما كانت أيام الديو مع الشاب مامي»، لافتاً إلى أن «الجابوني هو من سيضيف لها وليس العكس».

وخلفت طريقة رد مدير أعمال الجابوني انتقادات كثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً أن فيها نوعاً من الهجوم، عكس الطريقة التي تحدثت بها سميرة سعيد، إن قالت إنها تمنى التعرف على الجابوني مستقبلاً.

واختتمت سميرة سعيد، ديفا الغناء العربي، جولتها الفنية في المغرب بحفل استثنائي احتضنه منتج مازغان وسط حضور جماهيري غفير من المغرب وخارجه، لتكون آخر محطة لها ضمن الجولة التي نظمها بمشاركة رضوان الأسمر وليام الزاويدي.

الكوميدي المغربي سعيد الناصري يعود إلى رمضان بعد غياب طويل

الرباط - «القدس العربي»:

يعود الفنان الكوميدي المغربي، سعيد الناصري إلى الشاشنة الصغيرة في رمضان، عبر قناة «شد تي في»، في «سيتكوم»، يحمل الاسم «البيوي»، وذلك بعد غياب لسنوات طويلة، بسبب «الإلصاق»، الذي يشكو منه.

ويؤدي الناصري في الفيلم دور البطولة إلى جانب الممثلين، فاطمة خير، ونعيمة إلياس، وطلين، يظهران لأول مرة، هما ملك، وطه، وكان الناصري يعززم عرض «السيتكوم»، الذي تكلف بإنتاجه، على قناته في «يوتيوب» فقط، فقط، قبل أن تفتح له قناة «شد تي في» باب العودة إلى التلفزيون من جديد، غير أن هذا لن يمنعه من مشاركة الحلقات على قناته في «يوتيوب»، التي يتابعها أكثر من نصف مليون مشترك.

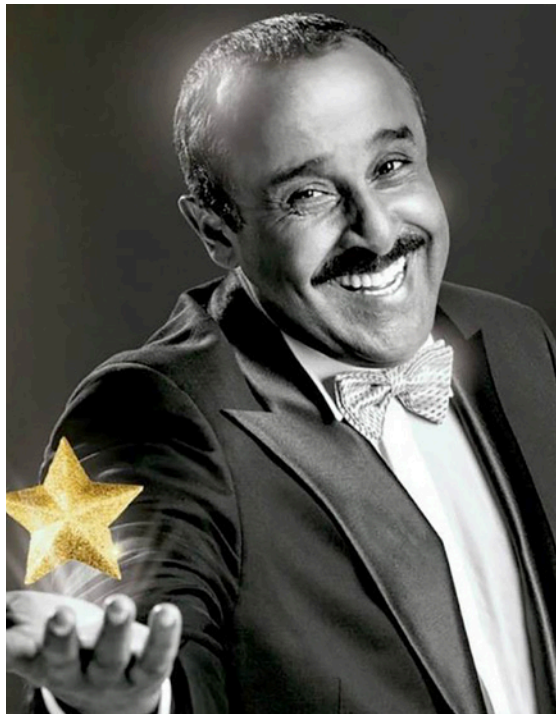
ويشارك في العمل شباب كوميديون صاعدون، كانوا قد شاركوا في «الكاستينغ»، الذي خصصه الناصري لاختيار مواهب جديدة تعمل رفقته.

... وإنشاء جمعية مغربية لكتاب السيناريو

الرباط - «القدس العربي»:

أعلن في المغرب عن ولادة إطار حديث تجسد في الجمعية المغربية لكتاب السيناريو، التي تم انتخاب مكتبها في دار الشباب حمان الفطواكي في مدينة الجديدة، ضم نخبة من كتاب السيناريو والذي روعي فيه بالدرجة الأولى توزيع جغرافي متنوع وشامل لعدد من الجهات والمناطق المغربية القريبة والمتباعدة على حد سواء.

وتم مكتب الجمعية مبدعين أعمال تلفزيونية وسينمائية تتوزع بين الفيلم الطويل والقصير، الروائي والوثائقي والمسلسلات والسيتكومات وهم خالد الخضري، ورئيساً والحبیب ناصري، نائب الرئيس وعزيز الساطوري أميناً عاماً وناجي لعابد، نائب الأمين العام والتوفيق حماني، أميناً للمال وشوقي الحمداني، نائب أمين المال والحسين شساني مستشاراً.



حل العدد السابق

4	3	2	9	8	1	5	6	7
5	9	7	4	6	3	1	2	8
6	1	8	7	5	2	4	9	3
8	4	3	5	7	6	2	1	9
9	7	5	1	2	4	8	3	6
2	6	1	3	9	8	7	4	5
7	8	6	2	1	9	3	5	4
3	2	9	8	4	5	6	7	1
1	5	4	6	3	7	9	8	2

الجدي
خفف وتيرة عمك لا تحسم أمراً ولا تنجرف وراء أفكارك السوداء وهاجسك

الميزان
تهتم لأحد الأشقاء القربين حانزr الخلفات واحسن التصرف

الدلو
اطلب المساعدة والاستشارة احرص على علاقاتك الاجتماعية يطمئن بالك الى جانب الأهل والأصدقاء

العقرب
ادفع المستحقات والأولويات لا تدع أحد يغشك أو يدفعك لتوظيف الأموال إذا لم تكن راضياً

الحوت
احذر من بعض الشروط مع من يقودك الى بعض المآزق أو يوقعك في الالتباس والأوهام

القوس
تقدم على خطوة جريئة وقد تفرح للإطلاق في ورشة جديدة انطلق

السرطان
تشعر بالإرهاق لكثرة الضغوط وتزامن المسؤوليات

الاسد
سارع إلى المصالحة ولا تكن عنيداً. تطمئن هواجسك وتفرح لمصالحة أو تسوية

العذراء
وضع صحي طارئ خصص وقتاً جيداً للأهتمام بشؤون عائلتك واحبائك فهم في حاجة لحضورك

البرج

الحمل
تفتح أمامك أبواب جديدة تعطي اهتماماً لمحيطك وتفرح بالنتائج

الثور
قد تتخلى عن مطلب أو عن خطوة تصرف بدون تباطؤ لتصحيح الأوضاع

الجوزاء
تعاكس الظروف وقد تنفعل وتغضب بشدة لا تجازف خلال هذه الفترة لأنها سلبية وتحمل حزناً أو خسارة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	3							
		7		6				
			5	2	4		3	
8			6	2			9	
			1	4				
2	1	3						5
			4		6			
7							8	2



فضائيات
وأرضيات

الكويت: أكبر دية في تاريخ الخليج من أجل قاتل... لبنان: «الوزير المقاوم» في تيار عنصري... إعلام النظام السوري يتذكر المعتقلات السعوديات

راشد عيسى *

صنّف موقع «بي بي سي» الإلكتروني قصة عشرة العوازم الكويتية التي جمعت دية قدرها 33 مليون دولار لإطلاق سراح قاتل، باعتبارها الأشغال الأولى لمواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام الأخيرة. تغريدات وهاشتاغات وفيديوهات وجدل حول ما اعتبر «أكبر دية في تاريخ الخليج» لإطلاق سراح ضابط سابق قتل بالرصاص صحافية ونشطة طالب بضمّان الحقوق السياسية الكاملة للمرأة الكويتية قبل ثمانية عشر عاماً.

الحزن أن القضية ورغم مرور كل هذا الوقت ما زالت تستقطب مسوّغين للجريمة ارتكبت بزعم إهانة نساء قبيلة القاتل. وهل تحتاج إلى مصادقة على الجريمة أكثر من حملة تجمع خلال يومين فقط هذا المبلغ الضخم؟

هناك بالطبع، في المقابل، من اليتويبرز الكويتيين من استهجن هذه «الحمة» لنجدة قاتل، في وقت لا يلوي جراح في البلاد على كسرة خبز. لكنها أصوات بدت معزولة على الشبكة، بل جوبهت هذه بدورها بحملة «تيليك» و«ميسكات».

ليست هداية سلطان السالم، وهذا هو اسم الصحفية التي قضت ضحية إطلاق رصاص في الشارع في وضوح النهار، ليست وحدها الصحفية، بل إن الصحافة الكويتية، وحقوق المرأة والقضاء هم ضحايا بالقدرة نفسه.

لقد جزء لا يستهان به من شعب الكويت من قوت أيامهم لتمجيد الجريمة واستمرار قانون القبيلة لا الدولة.

هذا ما يحدث عندما تكون الشعوب عدوة نفسها.

الوزير المقاوم!

شغلت فارغة قذيفة أهدافها «حزب الله» لوزير الخارجية جبران باسيل الإعلام بشقيه، التقليدي والبيدي. استدعى الأمر تعليقات وجدلا لم ينته حتى الساعة بخصوص القذيفة التي استخدمت في معركة عرسال عام 2017.

لكن أكثر ما يلتفت في ما كتب على القذيفة (التحفة) أنها مهداة إلى «الوزير المقاوم»!

يستطيع «حزب الله» أن يوزع صكوك الغفران كما صكوك الاتهامات، هذا مطبخ، وذلك خائن، وهذا مقاوم. يستطيع أن يغفر لياسيل نفسه تراخيه في تصريحات بخصوص التطبيع مع إسرائيل معتبرا إياها مجرد زلات لسان.

«الوزير المقاوم» هو نفسه زعيم «التيار الوطني الحر» الذي شغل البلد أخيرا بلافتة، ملطوشة بدورها، تحفل بعيد العمال، وعلى نحو بالغ العنصرية، عندما يكتب تحت صورة لعمال سبحان أسويبة (!) «تا عيّدون يوم، ما تشغل غير لبناي». ما فسر على أنه مطالبة للبيانيين بعدم تشغيل اللاجئين السوريين لإتاحة الفرصة لأبناء البلد.

لجد عنصرية كهذه كما تجدها في تيار «الوزير المقاوم». نريد أن نفهم بالضبط ماذا يقصد «حزب الله» بـ «المقاومة»!

بين نظامين

«المعتقلات لدى النظام السعودي يتعرضن لأنواع قاسية من التعذيب». هذا أحد العناوين التي «تزين» صفحات الموقع الإلكتروني لوكالة أنباء النظام السوري «سانا».

ما يصلنا من قصص التعذيب في سجون السعودية قطع ومقرز وبالطبع، لكن أن ينقل إعلام النظام الأكثر توحشا في العالم أخبارا من هذا النوع فهو ما يضع العقل في الكف.

مربع هذا النظام، بنوحشه، كما باستخفافه بذاكرة البشر، بل بمشاهداتهم اليومية لفظاعات وانتهاكات النظام التي لا تنتهي.

سبق «فرانس 24»

قدمت «فرانس 24» حلقة من برنامج «ثقافة» مقابلة مع الروائية اللبنانية من دون أي إشارة للجدل الذي دار حول موقف بركات من الـ «يوكر»، ومعنى تشريب عملها الأخير الجديد، لكن هذا التقديم مع تاريخ جديد يوحى بأن المقابلة سبقت للمحطة مع الروائية الفائزة بالجائزة المرموقة.

ليس في ذلك أي كسب يضاف للمحطة أو لبرنامج «ثقافة»، وبالعكس، ستبدو المقابلة حينذاك ناقصة جداً، بشكل فادح، إذ كيف تحاور الروائية اللبنانية من دون أي إشارة للجدل الذي دار حول موقف بركات من الـ «يوكر»، ومعنى تشريب عملها الأخير الجديد، لكن هذا التقديم مع تاريخ جديد يوحى بأن المقابلة سبقت للمحطة مع الروائية الفائزة بالجائزة المرموقة.

ليس في ذلك أي كسب يضاف للمحطة أو لبرنامج «ثقافة»، وبالعكس، ستبدو المقابلة حينذاك ناقصة جداً، بشكل فادح، إذ كيف تحاور الروائية اللبنانية من دون أي إشارة للجدل الذي دار حول موقف بركات من الـ «يوكر»، ومعنى تشريب عملها الأخير الجديد، لكن هذا التقديم مع تاريخ جديد يوحى بأن المقابلة سبقت للمحطة مع الروائية الفائزة بالجائزة المرموقة.

من كراكس مع أطيب التمنيات

«ماذا تفعل عندما لا تكون أخبار التلغاف كافية؟» تحت هذا السؤال تعرض «بي بي سي» تقريرا مصورا من العاصمة الفنزويلية كراكس يتحدث عن «مبادرة» من مجموعة من الشباب المراسلين لرواية الأزمة الاقتصادية في كراكس، كما يؤدي لطالبة الرقاب الآخرين لهم بالصمت.

«تلغزيون» الحافلة، الفنزويلي يذكر بعروض مسرح كان يقوم بها ويدعو إليها المسرحي البرازيلي اللامع أوغستو بوال، في إطار ما بات يعرف بـ «مسرح المفقورين»، والذي يقترح أساليب وأمكنة بديلة، في القهى والشاعر والسجن، وسواها.

من دون أن يقصد، ربما، يقترب بـ «تلغزيون الحافلة» من العرض المسرحي، ومن دون أن يقصد يستجيب لدعوات المسرحي الجار أوغستو بوال، ولنظريته الرائعة في ابتداء مسرح المفقورين.

.....
* كاتب فلسطيني سوري

مسلسل «سكت الورق» لمروان نجار يخوض السباق الرمضاني على قناة «المستقبل» اللبنانية

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

يانتظر جمهور قناة «المستقبل» عرض المسلسل الرمضاني بعنوان «سكت الورق» وهو من كتابة مروان نجار، الذي جمع بأسلوب عصري مميّز ورشيق أحداث العمل التي تجري حالياً وإنما ترتبط بمجريات تعود إلى عقدين من الماضي.

ويضم هذا المسلسل - وهو خليط من النعس اللبناني مع محور سوري، ويمكن أن تدور غالبية الأحداث في أي بلد من البلدان العربية - مجموعة من الملع نجوم التمثيل وأبرزهم داليدا خليل، وخالد القيش، ونهلا داوود، وتقلا شمعون وجوزيف ساسين، وسواهم.



ملحم زين

ويبدو أن هذا العمل سيجذب المشاهد لما يتضمّن من عناصر تستهويه وهي الإثارة والحماصة والحبّ والغار والتضحية والنضال والترفيه والوفاء والغنّ، وهذه عناصر تلفت المشاهد إليها.

أما اللافت أيضاً في مسلسل «سكت الورق» وهو من إنتاج وإخراج نديم مهنا الشارة الغنائية، التي قدّمها بصوته القويّ النجم ملحم زين، وهي من كلمات الشاعر نزار فرنسيس وألحان وتوزيع ميشال فاضل، أما الموسيقى التصويرية فتحمل توقيع جاد الياس الرحباني.

«مسافة أمان»:

دويتو يجمع لنا شاميان وايد الريماوي

دمشق - «القدس العربي»:

فاجت الطربة السورية لنا شاميان جمهورها العربي بتعاونها مع الفنان السوري ايد الريماوي في أول دويتو غنائي يجمعهما سوياً تحت مسمى «مسافة أمان».

وتقول كلمات الأغنية: «في بيني وبينك مسافة أمان بتخليني حبيك مثل زمان، بتخليني حبيك مثل أول مثل أول تشيد مثل أول صلي، مثل الغنسة يلي يضل عيدا من أول مسافة كلا أسئلة وتفتيش. مسافة فيها منمتو ونعيش مسافة من الأحران بيني وبينك يا بلد مسافة أمان. في بيني وبينك طرقات محفورة بالأحلام محكومة بالتأجيل، في بيني وبينك أمات متروكة لآيام تداوي القلب العليل. مع إنو المسافة تحمي من رصاص الحرب بتضلي».



تتر مسلسل «ما في».

بتصبي بالقلب، في بيني وبينك مسافة أمان». وشاميان الطربة دمشقية الولادة، المتمد مشوارها لأكثر من عقد ونصف، حصلتها أكثر من أربعة ألبومات وعشرات الأغاني، منها ألبومات «هالأسمر اللون»، و«شامات» و«لونا»، احتفت قلوب مؤخرًا بإطلاق أول كليباتها «أنا سورية» خفقت قلوب محبيها بمشاركة الغناء مع ايد الذي تولى مهمة الغناء بجانب تلحين وكاتبته وتوزيع الأغنية، التي اتخذت تتر مسلسل سوري يحمل الاسم نفسه، الذي تدور أحداثه في إطار الدراما الاجتماعية عن الوضع السوري في أعقاب الحرب، ويقوم ببطولته عدد من نجوم الدراما السورية، منهم كاريس بشار ومسافة معمار وعبد النعم عماد، وإخراج الليث جوي، وتعقب هذه الأغنية تاليف الريماوي مؤخرًا بتقديمه تتر مسلسل «ما في».

من «ترجمان الأشواق» الى «بقعة ضوء» إطالة غنية لشكران مرتجي

دمشق - «القدس العربي»:

الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

وتزامنا مع بدء عرض هذه الأعمال مطلع الشهر الفضيل تمتّ لشكران لزملائها في الوسط الفني السوري النجاح والتوفيق لكل من تعب

خلال الأشهر الماضية في التحضير للسباق الدراسي والأعمال والكوميدية، التي تشارك بها هذه السنة النجمة شكران مرتجي وهي «ترجمان الأشواق»، و«بقعة ضوء الحارة ج 10» و«بقعة ضوء 14» و«سلاسل ذهب»، فضلا عن مشاركتها في برنامج مسابقات مع الفنان سيف الدين سبيعي بعنوان «سيف

وشكران واللاين رمضان».

كاردي بي تبدأ تصوير فيلم مع جينيفر لوبيز

لوس أنجليس - «القدس العربي»:

بدأت النجمة كاردي بي تصوير دورها في مسلسل «هوتلر» مع النجمة جينيفر لوبيز. وهو أول يوم تصوير لها في نيويورك، وذلك بعدما نالت جائزة البيلبورد الموسيقية كأفضل فنانة. وتدور أحداث العمل حول عدد من العملات في أحد النوادي الليلية اللاتي قررن الانقلاب على عدد من زبائنهم. وتشترك لوبيز بطولته بجانب عدد من النجوم منهم كونستانس وو، ليلي راينهارت، كاردي بي، جوليا ستايلز والمقر طرحة عام 2020.

يذكر أن آخر أعمال جينيفر لوبيز السينمائية كان فيلم الكوميديا «ساكنة آكت»، الذي تم عرضه تجارياً نهاية العام الماضي.

وجبة دسمة محلية وعربية وتركية على شاشات تونس في رمضان

تونس - من مروى الساحلي:

تقدم شاشات التلفزة التونسية لمشاهديها، خلال شهر رمضان، إنتاجا كئيفا ومتنوعا، في سياق يتجدد كل عام لجذب أكبر عدد ممكن من المشاهدين.

تتضمن تلك الوجبة التلفزيونية: مسلسلات

ينفصل عن فرقته التي تعمل في أحد المطاعم، ويلتحق بمركز إصلاحية الأحداث (سجن أطفال)، لتقديم حصص موسيقية، ويسعى لتقديم عرض موسيقي في المركز، لكنه يواجه عراقيل ومشاكل من مدير الإصلاحية.

أما قناة «الحوار التونسي» (خاصة) فستعرض المسلسل الكوميدي «قسمة وخيان»، من إخراج صاحب القناة، سامي الفهري.

وتدور أحداث المسلسل حول امرأة تكشف خيانة زوجها، ويرصد كيفية التعامل مع هذا الوضع.

كما ستعرض القناة النسخة الرابعة من مسلسل «أولاد مفيدة»، من إخراج سامي الفهري أيضا.

ويروي المسلسل قصة امرأة، تدعى مفيدة لديها ثلاثة أبناء، يعود عشيقها بعد عشرين سنة ويطلب بمعرفه أي من الأبناء الثلاثة هو ابنه.

ويطرح هذا العمل مشكلة الخيانة الزوجية وقضية المخدرات وظواهر اجتماعية أخرى.

وستعرض القناة أيضا برامج ترفيهية، إضافة إلى برنامج كاميرا خفية لم يكشف عن اسمه حتى الآن.

وتخوض قناة «حنيبل» (خاصة) السباق

كما ستعرض القناة «زئقة الباشا»، وهو مسلسل كوميدي من إخراج نجيب مناصري، وبطولة كمال التواتي، ودرصاف مملوك، وقيص بالزين.

يجمع المسلسل بين الهزل والدراما، ويتناول الحياة اليومية للعائلة التونسية بطرافة وسخرية هادفة، عبر رصد ظواهر اجتماعية من خلال قصص متنوعة.

وستقدم القناة أيضا مسرحية بعنوان «مسرح العائلة»، وهي بمثابة معانقة متجددة لتاريخ مسرح الزمن الجميل بروى جديدة.

كما ستحتب برامج خدمتية وبرنامج هزلي من تقديم الكوميدي سفيان الداهش، بعنوان «ريجة رمضان»، إضافة إلى برنامجين دينيين، هما: «فحاح رمضان»، و«مع الصائم».

في كل رمضان، تسعى القنوات الخاصة إلى

ومسرحيات وبرامج دينية وكوميدية واجتماعية وخدمية، إضافة إلى برامج طبخ.

وتحظى الدراما العربية والتركية بحضور قوي على الشاشات، عبر عدد من المسلسلات.

القناة الوطنية الأولى

تقدم القناة الوطنية الأولى (مملوكة للدولة) باقة من المسلسلات والبرامج، على أمل استعادة جمهورها، الذي غارها إلى القوات الخاصة، خلال السنوات الأخيرة.

وستبث القناة مسلسل «المايسترو»، من إخراج الأسعد الوسلاطي، وبطولة درة زروق، وغانم الزرلي، ووجية الجندوبي، وفتحى الهداوي.

ويروي المسلسل قصة حاتم، وهو موسيقي

المأكولات الرمضانية

المأكولات الرمضانية

المأكولات الرمضانية

المأكولات الرمضانية

المأكولات الرمضانية

المأكولات الرمضانية

المأكولات الرمضانية

المأكولات الرمضانية

المأكولات الرمضانية

الإضرابات تتحول إلى كرة تلج رغم محاولة الحكومة تهدئة الشارع

بلبله في الأسواق المالية اللبنانية ومخاوف من انقطاع السيولة... ونفي شائعة استقالة حاكم البنك المركزي

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

على الرغم من محاولة الحكومة اللبنانية تهدئة حركة الإضرابات والاعتصامات الاستباقية لقراراتها بالسنن بالروتاتب او بتغييرين العلاقة القانونية بين وزارة المال ومصرف لبنان المركزي، إلا أن الإضرابات المفتوحة تكبر ككرة تلج بدءاً من موظفي مصرف لبنان، إلى اساتذة الجامعة اللبنانية، إلى إعتكاف القضاة إلى المؤسسات العامة والمصالح المستقلة ومرقاً ببروت والمندوبين الوطني للضمان الاجتماعي، و«هيئة أوجيرو».

و مرة جديدة خرج وزير الاعلام جمال الجراح ليوضح بعد جلسة مجلس الوزراء أن «الإضرابات جرت بمعزلها بناء على معلومات خاطئة ونبتت على معطيات لم يتم التحقق اليها أساسا على نطاق الحكومة».

ودعا «الموظفين إلى الالتزام بمذكرة رئيس الحكومة سعد الحريري وعدم الأخذ بالشائعات»، وقال «الحريري وجميع الوزراء أنوبهم مفتوحة للحوار السؤول لايضا ما هو ملتبس».

وأكد الجراح أن «الحكومة حريصة على استقلالية مصرف لبنان ولا ترغب تحت أي ذريعة في التدخل بقراراته وسياساته»، موضحاً أن «مقاربة مجلس الوزراء المالية والاقتصادية تتطلب مشاركة الجميع بالحوار وهو يصدق اقرار جملة اصلاحات بنوية».

ولفت إلى «تأجيل البحث حول المادة 60 التي تقول بمصادرة وزارة المال على موازات المؤسسات العامة والتي سببت أشكالا في مسألة ميزانية المصرف المركزي».

وعزده وزير المال علي حسن خليل عبر حسابه على موقع «تويتر» قائلاً «أن كل الحديث حول مشروع لتغيير العلاقة القانونية بين وزارة المال والمصرف المركزي محض اختلاق ولا أساس له وجزء من حملة ضخ المعلومات المغلوطة والشبوهة للتشويش على اقرار الميزانية».

وكان موظفو مصرف لبنان أعلنوا «الإضراب المفتوح اعتباراً من الإثنين استنكاراً للجمعة الترسية غير المبررة التي يتعرض لها المصرف وموظفه ورفضاً للمحاوالت التي تهدف إلى وضع



موظفو بنك لبنان المركزي خلال إضرابهم أمس في بيروت

اليد عليه، الأمر المخالف لسلك القوانين والاعراف الدولية».

وقد شغل هذا الإضراب الأوساط الشعبية وتسبب ببلبله نظراً لتداعياته السلبية على حركة السوق المالية والسيولة وارتفاع المخاوف من عدم توافر الاموال في المصارف، وحذرت مصادر مصرفية من أن استمرار الإضراب لأكثر من اسبوع ستكون له عواقب وخيمة.

وأعلن موظفو المصرف المركزي أنه «استكمالاً للخطوات التي تتابعها نقابة موظفي مصرف لبنان، وبعد تقييم الوضع وانتهاء اليومين من

الإضراب والإقفال التام من قبل موظفي المصرف، ونظراً لعدم وجود أي تجاوب من قبل السلطات المعنية واستمرارها بالإصرار على تضييق مشروع الميزانية البنود التي تتعلق بضرر حقوق الموظفين ووضع اليد على مصرف لبنان الذي يتمتع بحصانة نقدية باستقلالية ادارية ومالية كما نص عليه قانون النقد والتسليف، وكما هو معتد ومتعارف عليه في الدول المتقدمة، وبناء عليه، عقدت نقابة موظفي مصرف لبنان جميعاً عامية... واتخذت قراراً بالإجماع بإعلان الإضراب المفتوح... وحكمت السلطات المعنية مسؤولية الشلل الذي سيشهيه

حركة العمل في البلاد، وأكدت انها على تنسيق تام مع الاتحاد العمالي العام وكل النقابات وممثلي موظفي الإدارات المتضررة من الإجراءات المتوى تنفيذها التي تحرمهم من حقوقهم».

وكان ذلك مع تعليق بورصة بيروت تداولتها حتى إشعار آخر، وأصبحت قراراً بحمل الرقم 2019/481، معلنة فيه وفقاً لإضرابها للتداول في بورصة بيروت.

وجاء في نص التعميم «نظراً للإضراب المفتوح العلني من قبل موظفي مصرف لبنان، وبما أن عمليات التداول في البورصة لا تكتمل بشكل سليم

وأمن إلا من خلال مفاصة وتسوية هذه العمليات، وكون عمليات التسوية والمفاصة غير ممكنة من قبل شركة ميدكير بفعل هذا الإضراب وفقاً لتأكيداتها وحماية لحقوق المستثمرين في البورصة، قررت بورصة بيروت وقف التداول في أسواقها لحين زوال الأسباب المشار إليها وحتى إشعار آخر من قبلها».

وفي اطار الشائعات التي تقاوم من الانعكاسات السلبية على القطاعين المالي والاقتصادي، إطلاق شائعات حول استقالة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من منصبه، وهو خبر نفاه مصدر مقرب منه نقياً قاطعاً، مؤكداً أنه غير مطرح أبداً وهو لم يفكر يوماً باتخاذ هذه الخطوة، بل هو مستشعر في إدارة هذا القطاع وتحمل مسؤولياته كاملة، منذاً على ضرورة دعم المواطنين إلى هذه الشائعات التي تضرر بلبنان وبسمعته ومصالح أبنائه، خصوصاً أنّ الأزمة التي يشهدها لبنان ما تزال «تحت السيطرة».

وفي تطور متصل عقد سلامة، الذي يعارض الإضراب، اجتماعاً مع موظفي البنك المركزي حيث جرى الاتفاق على فتح عمليات تسعير لليرة اللبنانية مقابل العملات الأجنبية وإعادة فتح التحويلات المالية، حسبما أفادت الوكالة الوطنية للاعلام، وسعر الليرة اللبنانية مربوط بالدولار الأمريكي.

وقال مروان مخايل، كبير الاقتصاديين في بنك الاستثمار بلوم إنفست، أن البنوك ما زالت قادرة على تدبير السيولة من خلال سوق ما بين البنوك، لكن عمليات مفاصة الشيكات توقفت.

على صعيد آخر قال وزير المالية علي حسن خليل أن مسودة الميزانية تتضمن تخفيضات كبيرة في الإنفاق نظراً للحاجة إلى اجراءات تقشف استثنائية، وتقرح الميزانية إلغاء حوافز مرتبطة بالأداء في بعض المؤسسات المالية التي تديرها الدولة من بينها البنك المركزي، وتصل في بعض الحالات لتصرف أجور عدة شهور إضافية سنوياً.

وشدد مسؤولون حكوميون من شتى الأحزاب السياسية اللبنانية على الحاجة إلى اصلاحات فورية للحيلولة دون أزمة اقتصادية.

وتعال ديون لبنان نحو 150 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وهو أحد أعلى العتلات في العالم، ونفى وزير المالية اللبناني حسن خليل استهداف البنك المركزي والموظفين في ميزانية 2019، وقال في

تصريح صحافي أمس «هناك قوانين تحكم العلاقة بين المصرف المركزي ووزارة المال، وهو لا يخضع إلى مرسوم إنشاء المؤسسات العامة، إنما له نظام خاص يتبع لقانون النقد والتسليف وبالتالي إثارة الموضوع ليس سوى كلام سخيف».

وفي وقت سابق أكد وزير المالية أن الحكومة اللبنانية تصر على زيادة الضريبة على الفوائد إلى عشرة في المئة من سبعة في المئة، مشيراً إلى أنها «جزء أساسي» من مشروع الميزانية العامة لسنة 2019.

ونقل بيان لوزارة المالية عن الوزير قوله للصحافيين إنه فيما يخص «زيادة الضريبة على الفوائد من سبعة إلى عشرة في المئة، نصر عليها، وهي جزء أساسي من ترتيبات الميزانية وتوازنها»، وفي الأسبوع الماضي، حذر رئيس جمعية مصارف لبنان جوزيف طريهيه من أن الزيادة المقترحة للضريبة على دخل الفائدة ستؤثر على تدفقات رأس المال إلى لبنان وستضعف قدرة البنوك على الاضطلاع بدورها التوويلي في الاقتصاد وسعقر النمو.

وظل تدخل الفائدة معفا من الضرائب حتى فرضت الضريبة بنسبة سبعة في المئة في العام الماضي.

كان خليل أبلغ رويترز بأن مشروع الميزانية الذي تناقشه حكومة رئيس الوزراء سعد الحريري يهدف إلى خفض العجز لآل من تسعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2019، من 11.2 في المئة في 2018.

وتعهد المتجمع الدولي في مؤتمر «سيدر» لدعم لبنان الذي انعقد في باريس في نيسان/أبريل 2018، بتقديم 11 ملياراً ونصف مليار دولار على شكل قروض وهدايا إلى لبنان، شرط اإقدام الحكومة على اجراء اصلاحات اقتصادية بنوية وتأهيل البنى التحتية وخفض النفقات العامة وإعادة تأهيل قطاع الكهرباء.

ولا يتجاوز نمو الاقتصاد اللبناني نسبة واحد «مؤديز» للتصنيف الائتماني تصنيف لبنان الطويل الأجل للديون من «بي-3» إلى «سي-ايه 1-» مشيرة إلى «المخاوف من ارتفاع كبير في الدين».

اقتصاد إيران يعاني في أعقاب الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي

مواصلته احترام التزاماتها التي تعهدت بها في فيينا في مقابل الانسحاب الأمريكي.

ويرى دبلوماسي أوروبي أن الحكومة الإيرانية التي تواجه صعوبات حقيقة مرتبطة بتأثير إعادة فرض العقوبات تبدي عجزاً الآن برغماتية عالية.. لكن في المقابل يزعم طهران ما ترى فيه عجزاً أوروبياً عن التحرر من واشنطن وإنقاذ الاتفاق النووي عبر السماح للجمهورية الإسلامية بالاستفادة من الفوائد الاقتصادية المتوقعة، ولم يستعجأ بإنشاء فرنسا وألمانيا وبريطانيا لنظام مفاضة في نهاية يناير/كانون الثاني يسمح بتبادلات محدودة بين أوروبا وإيران عبر الائتلاف على العقوبات الأمريكية، بأي تعامل ملموس حتى الآن. ويعتبر كليمان تيريم، الباحث المتخصص في المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية أن «إيران ستحتاج إلى أوروبا ذات سيادة على الصعيد الاقتصادي من أجل المواصله وفق الوضع الراهن، بلا الولايات المتحدة، في إطار، الاتفاق النووي».

غير أنه يضيف أن الشهر «يفرض على إيران مواصلة الحوار السياسي مع أوروبا لتجنب انسحاب أمريكي-أوروبي وإنشاء جبهة موحدة في وجه الاقتصاد الإيراني».

وتبحث واشنطن في الواقع، وفقاً للمصدر نفسه، بأسلوب «وقح وغير مسؤول عن دفع إيران نحو انتهاك التزاماتها النووية، للتمكن

تاليا من القول للعالم: إيران تشكل تهديداً». وانخفضت قيمة الريال الإيراني مقارنة بالدولار منذ 8 مايو 2018 بنسبة 57% في الأسواق الحرة، ما أنتج ارتفاعاً حاداً في أرقام التضخم التي باتت تلامس نسبة 51% على أساس سنوي مقارنة بـ8% قبل عام.

ويشير «صندوق النقد الدولي» إلى أن الناتج المحلي الإجمالي للجمهورية الإسلامية سيهبط بنسبة 6% عام 2019، بعد تراجع بنسبة 3.9% في 2018.

غير أنّ الهبوط قد يكون أكثر شدة لأن هذا التوقع يعود إلى ما قبل إعلان واشنطن في الثاني والعشرين من الشهر الماضي عن وضع حد للإعفاءات التي كانت لا تزال تسمح لغماني دول بشراء النفط الإيراني من دون مخالفة العقوبات الاقتصادية الأمريكية ذات الأبعاد الخارجي، وتهدد هذه الأزمة ضمن مسار أسوأ من الانكماش الاقتصادي لعامسي 2012 و2013 - الذي لا يزال ماثلاً في أذهان الإيرانيين - حين أنتجت العقوبات الدولية ضد برنامج طهران النووي وبرامجها لتطوير الأسلحة الباليستية أقصى آثارها.

وكان لنسب الاتفاق النووي الذي جرى التوصل إليه في فيينا في 2015 بين الجمهورية الإسلامية ومجموعة 14+5 (الصين، الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، روسيا وألمانيا) سمح بإعادة دمج إيران بمنظومة السياسة الدولية.

وكسبت طهران من خلال، الاتفاق الذي أقره مجلس الأمن الدولي، دفعا جزئياً للعقوبات الدولية التي تستهدفها.

وفي المقابل، وافقت على الحد من برنامجها النووي بشكل كبير وتعهدت بعدم السعي بتاتا لحيازة قنبلة نووية.

إلا أن حكم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن هذا الاتفاق لا يقدم ضمانات، جعله يعان في الثامن من مايو/أيار 2018 نيته سحب بلاده بشكل إجمالي وإعادة فرض العقوبات التي كانت معلقة بموجب نص فيينا، واعد العمل بالعقوبات ابتداءً من شهر أغسطس/آب 2018، في سياق قيادة واشنطن «حملة ضغوط قصوى ضد طهران بغية دفعها نحو التفاوض على اتفاق أفضل».

ويعد مرور عام يشير دبلوماسي أوروبي، فضل عدم الكشف عن اسمه، في الغرة إلى غياب أي تطلعات نحو «معالجة»، وغياب أي خطة ذات مصداقية تعبر بالتفكير باتفاق أفضل» من اتفاق عام 2015.

طهران - أ.ب. ف. بعد عام على الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي وعودة عقوبات واشنطن، يعاني الاقتصاد الإيراني بشدة.

غير أن طهران التي لم تنسحب تحذراً بأن «حدوداً» لصبرها، ويلخص فكري روم، الباحث في الشركة الاستشارية الأمريكية «أوراسيا غروب»، الوضع الاقتصادي في إيران بأنه سيء ويتجه نحو «المزيد من السوء».

ويشير «صندوق النقد الدولي» إلى أن الناتج المحلي الإجمالي للجمهورية الإسلامية سيهبط بنسبة 6% عام 2019، بعد تراجع بنسبة 3.9% في 2018.

غير أنّ الهبوط قد يكون أكثر شدة لأن هذا التوقع يعود إلى ما قبل إعلان واشنطن في الثاني والعشرين من الشهر الماضي عن وضع حد للإعفاءات التي كانت لا تزال تسمح لغماني دول بشراء النفط الإيراني من دون مخالفة العقوبات الاقتصادية الأمريكية ذات الأبعاد الخارجي، وتهدد هذه الأزمة ضمن مسار أسوأ من الانكماش الاقتصادي لعامسي 2012 و2013 - الذي لا يزال ماثلاً في أذهان الإيرانيين - حين أنتجت العقوبات الدولية ضد برنامج طهران النووي وبرامجها لتطوير الأسلحة الباليستية أقصى آثارها.

وكان لنسب الاتفاق النووي الذي جرى التوصل إليه في فيينا في 2015 بين الجمهورية الإسلامية ومجموعة 14+5 (الصين، الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، روسيا وألمانيا) سمح بإعادة دمج إيران بمنظومة السياسة الدولية.

وكسبت طهران من خلال، الاتفاق الذي أقره مجلس الأمن الدولي، دفعا جزئياً للعقوبات الدولية التي تستهدفها.

وفي المقابل، وافقت على الحد من برنامجها النووي بشكل كبير وتعهدت بعدم السعي بتاتا لحيازة قنبلة نووية.

إلا أن حكم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن هذا الاتفاق لا يقدم ضمانات، جعله يعان في الثامن من مايو/أيار 2018 نيته سحب بلاده بشكل إجمالي وإعادة فرض العقوبات التي كانت معلقة بموجب نص فيينا، واعد العمل بالعقوبات ابتداءً من شهر أغسطس/آب 2018، في سياق قيادة واشنطن «حملة ضغوط قصوى ضد طهران بغية دفعها نحو التفاوض على اتفاق أفضل».

ويعد مرور عام يشير دبلوماسي أوروبي، فضل عدم الكشف عن اسمه، في الغرة إلى غياب أي تطلعات نحو «معالجة»، وغياب أي خطة ذات مصداقية تعبر بالتفكير باتفاق أفضل» من اتفاق عام 2015.

البنك الدولي: الإصلاحات المصرية لقطع الطاقة فتحت الباب للاستثمارات

أسوان - د.ب.أ. قال ديفيد مالبايس، رئيس «مجموعة البنك الدولي» أمس الأول أن الإصلاحات التي قامت بها مصر في مجال الطاقة فتحت الباب أمام استثمارات القطاع الخاص، جاءت تصريحا مالبايس أثناء تقديمه مع وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية سحر نصر ووزيرة التضامن الاجتماعي غادة والي واللواء أحمد إبراهيم محافظ أسوان، ولقيت من قيادات البنك الدولي والوزارات والحداثة مشروع الطاقة الشمسية بنينا والذي يعد أكبر مشروع للخلايا الشمسية على مستوى العالم وحصل مؤخراً على تقييم أفضل مشروع من البنك الدولي للعام الحالي.

وأوضح مالبايس أن «محطة الطاقة الشمسية في بنينا التي سوف تكون أكبر محطة في العالم جذبت أكثر من مليار دولار من الاستثمارات وهذا يبين دور الإصلاحات في مجال الطاقة»، مشيراً إلى إمكانية إجراء «منسج مثالثة في قطاعات نمو حيوية مثل النقل والزراعة والصرف الصحي». وأضاف رئيس البنك الدولي أن مشروع بنينا يوضح أهمية التعاون الكبير الذي تم بين البنك الدولي ومصر خلال السنوات الماضية، والذي نتج عنه أكبر مشروع من نوعه في العالم، وهو نموذج يحتذى به عالمياً في الدراسة الجيدة للمخاطر، وتوفير فرص العمل وتوفير الطاقة والاستدامة الاقتصادية والبيئية».

وقال أيضاً «منذ 4 سنوات بدأت شركة في تنفيذ هذا المشروع الطموح، وهذا يؤكد تقننا في القيادة المصرية وقد تراثها على النجاح الاقتصادي وتعبئة الموارد لتحقيق التقدم، مما يفتح الشبهيه لزيد من التعاون، حيث تم استخدام نموذج تمويل رائع يمكن تطبيقه على كافة القطاعات الاقتصادية».

وأكدت وزيرة الاستثمار المصرية سحر نصر بأن هذا المشروع يعكس بوضوح ثقة مؤسسات التمويل الدولية وشركاء التنمية من الاقتصادات العالمية الكبرى في الاقتصاد المصري وفاق النمو المتوقعة له في الفترة المقبلة، مشيرة إلى أن هذا المشروع يعكس كذلك التزام مصر دولياً بتعهداتها بشأن الاتفاقيات الدولية لتغير المناخ، وإقليمياً في إطار خطة تحول مصر مركز محوري للطاقة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، ووطنياً من خلال دعم هدف توليد 20% من الكهرباء من الطاقة النظيفة بحلول عام 2022.

المغرب: تراجع معدل البطالة إلى 10% خلال الربع الأول

الرباط - الأناضول: أعلن المغرب تراجع معدل البطالة في البلاد خلال الربع الأول من العام الحالي إلى 10% مقارنة مع 10.5% خلال الفترة المماثلة من العام الماضية وقالت «المنووية السامية للتخطيط في المغرب»، وهي الهيئة الرسمية المكلفة بالإحصاء، في بيان أن عدد العاطلين انخفض على المستوى الوطني بمقدار 61 ألف عاطل، من مليون و211 ألف خلال الربع الأول من عام 2018 إلى مليون و272 ألف عاطل خلال الربع الأول من عام 2019، وحسب المنووية، فإن نسبة بطالة الإناث تبلغ 14.7% في حين بلغت بالنسبة للذكور 8.5%.

يذكر أن ظاهرة البطالة تبقى أكثر انتشارا في صفوف حاملي الشهادات الجامعية حيث تبلغ إلى 17.1%، ولدى الأشخاص الذين لا يتوفرون على أية شهادة 3.7%.

وسجل معدل البطالة نحو 24.1% لدى الشباب البالغين من العمر ما بين 15 و24 سنة، مقابل 15.9% بالنسبة للأشخاص ما بين 25 و34 سنة، وقالت المنووية أن قطاع الخدمات أحدث 144 ألف فرصة عمل، والبناء والأشغال العمومية 19 ألفاً، والصناعة 4 آلاف، وقطاع الفلاحة 125 ألفاً خلال الربع الأول من العام الحالي.

حكومة تونس ستطلب موافقة البرلمان مجددا على سندات بقيمة 800 مليون دولار

تونس - رويترز: قال نواب في البرلمان التونسي ومصدر حكومي أمس الإثنين أن وزير المالية سيقتدم بطلب جديد للجنة المالية في البرلمان بهدف الحصول على الضوء الأخضر لإصدار سندات بقيمة تصل إلى 800 مليون دولار، بعد أسبوع من رفض اللجنة لهذه الخطة، إصرار الحكومة على إصدار السندات يأتي لحاجتها لتمويل عجز الميزانية المتوقع أن يصل إلى 3.9 في المئة بنهاية 2019.

وقالت النائبة ريم محبوب أن من المنتظر عقد جلسة استماع ثانية لوزير المالية لإعادة النظر في السندات التي تريد الحكومة إصدارها في الأسواق العالمية.

وقال نائب آخر أن موعد الجلسة الثانية في لجنة المالية سيكون الأسبوع المقبل على الأرجح، بينما قال مصدر حكومي أنه لم يجر تحديد موعد نهائي لكنه لن يتأخر كثيراً.

وقال وزير المالية رضا شلغوم أن هناك إمكانية لطرق السوق المالية- ربما نهاية العام عندما تكون هناك حاجة لذلك، وأنه سيجري التعامل مع الأمر وفقاً للفرص المتاحة في السوق ولكن لا حاجة ملحة لذلك حالياً.

بلغت المديونية مستويات قياسية وصلت إلى 74 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي نهاية 2018، لتصبح مبعث قلق لدى التونسيين في الوقت الذي تصف فيه المعارضة سعي الحكومة لاتقراض بأنه بحث عن حلول سهلة.

كان رئيس الوزراء يوسف الشاهد قد قال في وقت سابق هذا العام أنه يتعين البدء بشكل فوري في إصلاحات جريئة وموثة يتحملها التونسيون جميعا بهدف وقف نزيف الاستدانة، لكن خطط الإصلاح تواجه رفضاً من النقابات العمالية القوية.

«هينغلي» الصينية تزيد شراء النفط السعودي مع تشغيل مصفاة جديدة



مصفاة نفط تابعة لشركة هينغلي الصينية في جزيرة تشانغشينغ

سنغافورة - رويترز: أفاد مسؤولون وبيانات تتبع سفن أن «هينغلي بتروكيميكالز» الصينية المملوكة ملكية خاصة، زادت وارداتها من الخام السعودي لشهري أبريل/نيسان ومايو/أيار، حيث تستعد لتشغيل مصفاة جديدة في شمال شرق الصين بالطاقة الكاملة. وأبقت هذه المشتريات صادرات السعودية من النفط الخام إلى الصين عند مستويات مرتفعة منذ بداية الربع الثاني من العام، رغم انخفاض الطلب العالمي خلال ذروة موسم صيانة المصافي.

ولم يفت صاردات السعودية إلى الصين 1.37 مليون برميل يوميا في المتوسط في الأربعة أشهر الأولى من العام، ارتفاعاً من 1.01 مليون برميل يوميا في الفترة المماثلة من 2018، حسبما أظهرته بيانات «فيتيفينغ» لتدفقات التجارة.

وقال أحد المصدرن أن من المتوقع أن ترتفع واردات «هينغلي» من الخام السعودي إلى ما بين ستة وثمانية ملايين برميل في مايو/أيار (194 إلى 258 مليون برميل يوميا) بعدما اشترت نحو ثمانية ملايين برميل في أبريل، وهو أعلى مستوى شهري منذ بدأت الشركة في ديسمبر/كانون الأول الماضي التشغيل التجريبي لمصفاها البالغة طاقتها 400 ألف برميل يوميا.

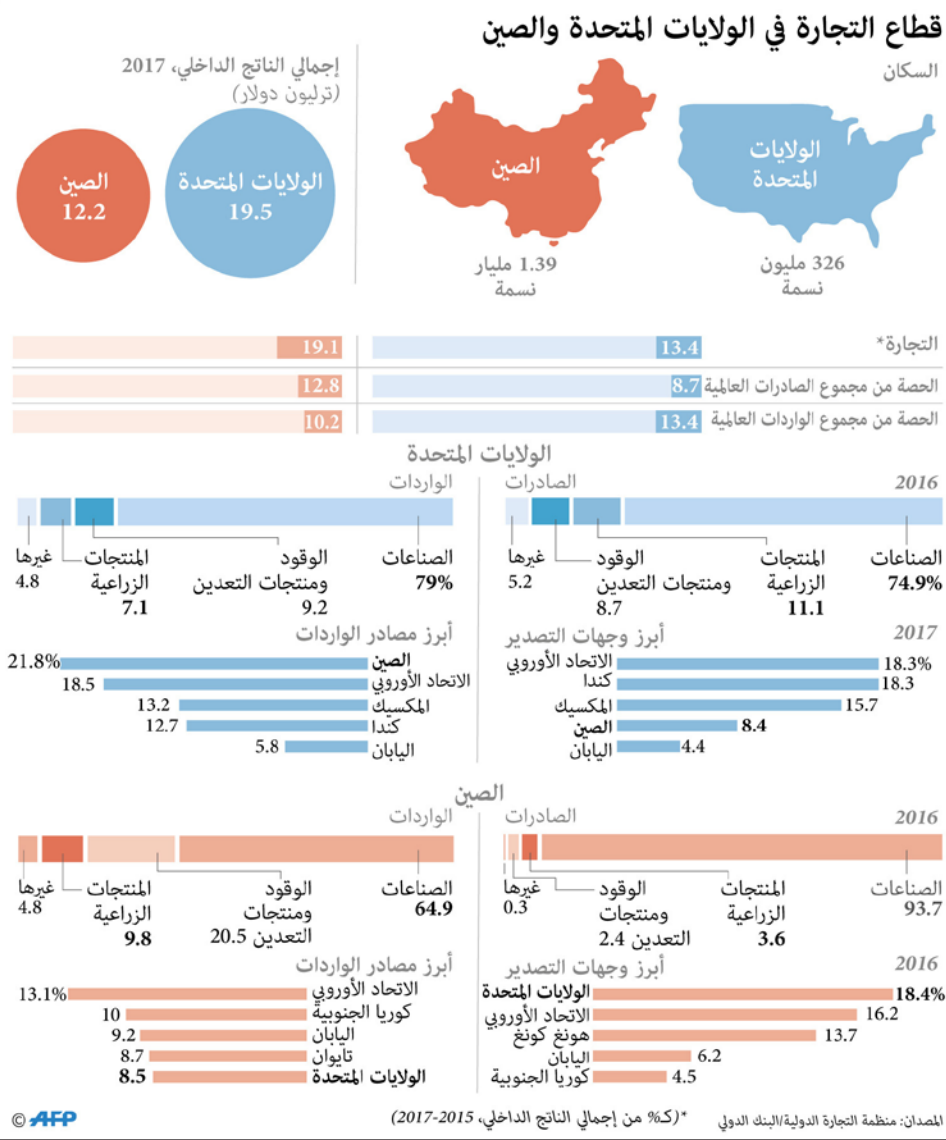
وقال مسؤول في الشركة لديه اطلاع مباشر على مجريات تشغيل المصفاة «تعمل المصفاة الآن بنسبة 85 في 90 في المئة من طاقتها، ربما تصل إلى

الطاقة الكاملة في وقت قريب جدا جدا»، وقال مصدر ثان في الشركة ان المصفاة تستهدف الوصول إلى الطاقة التشغيلية الكاملة في 20 مايو/أيار الجاري، وأكد متحدث باسم «هينغلي»، أن الشركة تسعى لتشغيل المصفاة، التي تقع في ميناء داليان، بالطاقة الكاملة في وقت لاحق هذا الشهر، ولم يذكر مزيدا من التفاصيل.

وقال المسؤول أنه بدءاً من الشهر المقبل، ستشتري الشركة نحو أربعة إلى ستة ملايين برميل في المتوسط من الخام السعودي شهرياً، بينما ستكون الإمدادات المتبقية من خام البصرة الخفيف العراقي وخام مارلج البرازيلي، وتابع «نفضل الخام السعودي بشكل عام، حيث أنه يدر هوامش أرباح جيدة للمصفاة».

ووقعت «هينغلي» اتفاقاً لشراء 130 ألف برميل يوميا من الخام من «رامكو السعودية»، في صفقة بدأت في النصف الثاني من 2018، واشترت نحو مليوني برميل من النفط السعودي شهرياً في الربع الأول من العام، حسب أحد المصدر وبيانات «فيتيفينغ»، وهو ما يساهم في الحفاظ على إجمالي وارداتها منذ بداية العام في نطاق الكميات المتعاقد عليها. كانت السعودية أكبر مورد نفطي للصين في مارس/آذار للشهر الثاني على التوالي، متجاوزة روسيا بفضل اتفاقات لإمداد «هينغلي» ومصاف جديدة أخرى خاصة تستعمل عليها «رونغ شينغ بتروكيميكالز».

المفاوضون الصينيون يعتزمون التوجه إلى واشنطن غدا رغم تلويح ترامب بزيادة الرسوم الجمركية



بكين - أ ف ب: أعلنت الصين أمس الإثنين أنها لا تزال تعتزم إرسال مفاوضين تجاريين إلى الولايات المتحدة رغم إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن فرض رسوم جمركية مشددة جديدة على بضائع صينية، ما أدى إلى هبوط حاد في الأسواق المالية العالمية.

وجاء تصعيد ترامب في وقت يستعد المفاوضون للاجتماع في واشنطن غدا الأربعاء في ما تم وصفها بجولة مفاوضات الحظوظ الأخيرة التي من شأنها إما أن تقضي على اتفاق أو تعيد إشعال الحرب التجارية.

وعُقد ترامب على «تويته» أمس الأول قاصلا إن «الاتفاق التجاري مع الصين متواصل لكن ببطء شديد في وقت يسعون لإعادة التفاوض، وكلا» وأشار إلى المسألة مجددا أمس حيث قال «نخسر من الصين 500 مليار دولار، أسفون، لن نواصل القيام بذلك بعد الآن». وقال الرئيس الأمريكي في تغريدة الأحد إن الرسوم الجمركية ستزاد على 10 إلى 25% على منتجات صينية بقيمة 200 مليار دولار سنويا، على أن يدخل القرار حيز التنفيذ يوم الجمعة.

وتفرض الولايات المتحدة حاليا رسوما جمركية نسبتها 25% في المئة على منتجات صينية عالية التقنية بقيمة 50 مليار دولار، وجدد ترامب تهديده بفرض رسوم على جميع الواردات الصينية إلى الولايات المتحدة وقيمتها 539.5 مليار العام الماضي، ورغم تصريحات ترامب، إلا أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غينغ شوانغ قال إن فريقا صينيا «يستعد حاليا للتوجه إلى الولايات المتحدة لإجراء مفاوضات» دون أن يحدد متى إذا كان ليو هي، كبير مفاوضي بكين سيوقع العقد. وأشار إلى أن تم إحراز تقدم إيجابي، خلال جلسة مرتبط من المفاوضات وقيعة المستوى التي يتابعها العالم بأسره، وقال في إيجاز صحافي روتيني «لا نزال نأمل بأن يكون بإمكان الولايات المتحدة العمل بشكل مشترك مع الصين وجنبا إلى جنب والسعي إلى اتفاق يشكل مكملا للطرفين على أساس

الاحترام المتبادل». وأضاف «لا يتوافق ذلك مع مصالح الصين فقط، لكنه يصب كذلك في مصلحة الولايات المتحدة والمجتمع الدولي». وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» في وقت سابق أن الصين تفكر في إلغاء المحادثات، وكتبت الصحيفة نقلا عن مصدر صيني مطلع على الملف «لا ينبغي أن تتفاوض الصين تحت التهديد». وهزرت تصريحات ترامب أسواق الأسهم في العالم فتراجعت المؤشرات في كل من آسيا وأوروبا والولايات المتحدة.

وخسر مؤشر داو جونز للأسهم الأمريكية أكثر من 400 نقطة لدى بدء التداول في بورصة نيويورك، بينما تراجع الأسواق في منطقة اليورو بنحو 1.5% في المئة عند الإغلاق بعدما شهدت انخفاضا بأكبر من 2% في وقت سابق من التعاملات، لكن الأسواق شهدت الأسبوعيات قفزة تراجع الأسهم الصينية بعد التغريدات لبخسر المؤشر المركب في بورصة شاتغهاي أكثر من خمسة في المئة، وانخفضت بورصة هونغ كونغ بنسبة 2.9% بينما هبط مؤشر شينزين 7.38% عند الإغلاق.

وتبادلت القوتان الاقتصاديان الأكبر في العالم فرض رسوم جمركية على بضائع بقيمة 360 مليار دولار منذ العام الماضي، لكن ترامب ونظيره الصيني شى جين بينغ اتفقا على هدنة في الحرب التجارية في ديسمبر/كانون الأول للحد من التصعيد، وزار وفد تجاري أمريكي بكين الأسبوع الماضي لإجراء محادثات وصفها وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوشين بـ«المتفجرة».

وقال جانغ يان شينغ، كبير الباحثين في مركز الصين للتبادلات الاقتصادية الدولية، وهو مركز أبحاث مرتبط بالحكومة، إن الصين ستراقب حاليا التصريحات الرسمية الصادرة عن الإدارة الأمريكية، وأشار إلى أنه إذا توجه الفريق التجاري الصيني إلى واشنطن «فلن يكون التركيز فقط على الاتفاق التجاري، بل كذلك على الحصول على تفسير

برلين - أ ف ب: ناشد اتحاد الصناعات الألمانية الحكومة الاتحادية تغيير نهجها بشأن السياسة الصناعية.

وقال بيتر كمبف، رئيس الاتحاد، أمس الإثنين خلال مؤتمر عن إستراتيجية الصناعة الوطنية 2030، أنه حان الوقت للتطرق للعبء المحلي بشكل شامل، وضمان القدرة على المنافسة.

وأشار في هذا السياق إلى ارتفاع أسعار الطاقة وزيادة حجم البيروقراطية بشكل كبير، وتباطؤ توسع البنية التحتية، وإتباع سياسة ضريبية «ضارة».

وانتقد رئيس الاتحاد أيضا بشدة الإستراتيجية الصناعية التي يتبعها وزير الاقتصاد الألماني بيتر ألتماير، مؤكدا أنه ليس مسوحا أن تصير «مراقبة الاستثمار» وسيلة للسياسة الصناعية.

اتحاد الصناعات الألمانية يناشد الحكومة تغيير نهجها بشأن السياسة الصناعية

نشطة من أجل تحقيق التحول الرقمي. ويسعى الوزير إلى وضع سياسة تصنيع حكومية أكثر فعالية في المنافسة العالمية، مع إتاحة إمكانية مساهمة محدودة المدة للدولة في الشركات في الحالات المهمة.

يذكر أن مذكرة الموقف التي طرحها الوزير في فبراير/شباط الماضي لوضع إستراتيجية للفترة الممتدة حتى عام 2030 لاقت انتقادات كثيرة داخل الأوساط الاقتصادية، وقامت الأوساط الصناعية والتجارية على إثرها بوضع مسودات مضادة، موضحين فيها رفضهم لتدخلات من جانب الدولة، ومطالبتهم بخفض الإجراءات البيروقراطية والضرائب وتحسين الشبكات الرقمية في ألمانيا.

وأكد كمبف أيضا على رفض اتحاد الصناعات لأي دعم «لأبطال أوروبا»، لكنه شدد على ضرورة إجراء نقاش حول السياسة الصناعية. وكان الوزير أعلن أنه يعتزم طرح مسودة إستراتيجية أوروبية للصناعة بالتعاون مع فرنسا. وتطور المسودة حول تشكيل ما يسمى بـ «أبطال أوروبا» على غرار مجموعة «إيرباص» الأوروبية لصناعة الطائرات.

ودافع وزير الاقتصاد الألماني عن إستراتيجيته المثيرة للجدل مؤخرا، وأوضح أن الأمر يتعلق ببدء نقاش واسع النطاق وإعادة السياسة الاقتصادية إلى محور النقاشات السياسية مجددا.

لكن التماير تلقى دعما من نقابة «أي جي ميتال» الصناعية، التي قال رئيسها يورج هوفمان أنه من الضروري إتباع سياسة صناعية

«صندوق النقد الدولي»: ضريبة الكربون أكثر وسيلة فعالة في مكافحة التلوث

واشنطن - أ ف ب: أكد «صندوق النقد الدولي» في تقرير حديث أن الضريبة على الانبعاثات الغازية الكربونية، التي يجري العمل على رفعها إلى نحو 70 دولار لكل طن من غاز ثاني أكسيد الكربون، هي الوسيلة الأفضل للتخفيف من انبعاثات الغازات المسببة لاحتباس الحرارة.

ويهدد «اتفاق باريس للمناخ»، الذي اعتمد في ديسمبر/كانون الأول 2015 من قبل 200 دولة، إلى الإبقاء على ارتفاع مستوى درجات الحرارة العالمية دون درجتين مئويتين عما كانت عليه في الحقبة السابقة للثورة الصناعية.

لكن حتى الآن، تبقى ضريبة الكربون غير شعبية خصوصا في فرنسا، حيث أثار الحديث عن زيادتها (من 44.6 إلى 55 دولارا للطن، وصولا إلى 61.6 دولار في عام 2020) غضب حركة «السنترال الصفراء».

وإنعمت الحكومة الفرنسية على تعليق زيادة الضريبة بسبب ضغط الشارع.

وأكدت كل من كريستين لاغارد المديرة العامة لـ «صندوق النقد الدولي»، وفياتور غاسباريا مسؤول شؤون الميزانية في الصندوق، أن الوصول إلى هدف ضبط ارتفاع درجات حرارة العالم بدرجتين مئويتين

بنيويورك - أ ف ب: ارتفعت أسعار الذهب أمس الإثنين بعدما هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بزيادة الرسوم على السلع الصينية، فيما تصعيد للتوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، مما دفع المستثمرين إلى العزوف عن المخاطرة وعزز الأصول الآمنة.

وزاد الذهب في المعاملات الفورية الآسيوية المتأخرة 0.3 في المئة إلى 1282.51 دولار للأوقية (الأونصة).

وارتفع الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 0.2 في المئة إلى 1284 دولارا للأوقية.

وقوضت تصريحات ترامب الأسهم العالمية وأسعار النفط، بينما عززت البين الذي يعتبر مثل المعدن الأصفر من الملاذات الآمنة في أوقات الاضطرابات الجيوسياسية أو الاقتصادية العالمية.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة 0.5 في المئة إلى 14.85 دولار للأوقية، بينما نزل البلاتين 1.5 في المئة إلى 856 دولارا للأوقية.

وهبط البلاديوم 1.1 في المئة إلى 1356.51 دولار للأوقية.

الذهب يرتفع وسط قلق في الأسواق العالمية

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار الذهب أمس الإثنين بعدما هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بزيادة الرسوم على السلع الصينية، فيما تصعيد للتوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، مما دفع المستثمرين إلى العزوف عن المخاطرة وعزز الأصول الآمنة.

وزاد الذهب في المعاملات الفورية الآسيوية المتأخرة 0.3 في المئة إلى 1282.51 دولار للأوقية (الأونصة).

وارتفع الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 0.2 في المئة إلى 1284 دولارا للأوقية.

وقوضت تصريحات ترامب الأسهم العالمية وأسعار النفط، بينما عززت البين الذي يعتبر مثل المعدن الأصفر من الملاذات الآمنة في أوقات الاضطرابات الجيوسياسية أو الاقتصادية العالمية.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة 0.5 في المئة إلى 14.85 دولار للأوقية، بينما نزل البلاتين 1.5 في المئة إلى 856 دولارا للأوقية.

وهبط البلاديوم 1.1 في المئة إلى 1356.51 دولار للأوقية.

... واليوان الصيني أكبر الخاسرين مع تراجع الإقبال على المخاطرة

لندن - رويترز: هبط اليوان الصيني إلى أدنى مستوى له في عشرة أشهر أمس الإثنين بعد أن هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب برفع رسوم جمركية على سلع صينية، بينما قفزت العملات التي تعد ملاذا آمنا مثل البين وسط عزوف عن المخاطرة.

وقال أولريش لويختمان، رئيس أبحاث العملات والأسواق الناشئة لدى «كومرتس بنك» في فرانكفورت «قد يؤدي هذا إلى عزوف عن المخاطرة عالميا، لاسيما بعد الهدوء الأخير في الأسواق».

وقادت العملة الصينية الخاسرين بنزولها حوالي نقطة مئوية لتقترب من أدنى مستوياتها هذا العام عند حوالي 6.80 للدولار، وانخفض البيزو المكسيكي والليرة التركية بأكثر من نصف نقطة مئوية لكل منهما.

وتراجعت عملات أخرى ترتبط بمصايرها كثيرا بالاقتصاد الصيني مثل الدولارين الأسترالي والنيوزيلندي اللذين نزل بما بين 0.3 و0.5 في المئة.

وبعيدا عن الضعف في اليوان وعملات أخرى من الأسواق الناشئة مثل الليرة التركية، استقر الدولار بشكل كبير مقابل سلة من العملات.

«إكسون موبيل» تقاضي شركات كويتية بسبب تأميم أصولها قبل ستين عاما

هافانا - أ ف ب: رفعت شركة «إكسون موبيل» الأمريكية التغطية العملاقة دعوى قضائية ضد شركة النفط الكويتية الحكومية ومجموعة اقتصادية كويتية كبرى بسبب ما أسمته «الإتجار غير المشروع» في أصولها التي صادرتها ثورة فيدل كاسترو في العام 1959.

وتستهدف الدعوى، التي تم تقديمها يوم الخميس الماضي في محكمة فدرالية في واشنطن، الحصول على 280 مليون دولار من شركتي «كوبا-بيترول» و«سيمكس»، اللتين تديران محطات خدمات الوقود في الجزيرة.

وتأتي هذه الدعوى القضائية اثر إعلان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الشهر الفاتح تفعيل الفصل الثالث من قانون «هيلمز بورتون» الصادر في العام 1996.

ويسمح هذا القانون لاي شخص صادرت ممتلكاته بعد الثورة الكويتية بملاحقة المؤسسات التي جنت أرباحا بغضل شركات تم تأميمها بعد ثورة 1959 في الجزيرة الواقعة في الكاربيبي.

لكن الرؤساء الأمريكيين منذ بيل كلينتون غلقوا تطبيق هذا القانون لعدم غضاب حلفاء الولايات المتحدة الدوليين.

وقالت «إكسون» في الدعوى إنها تسعى للحصول على تعويض «عن ممتلكات التي صادرتها نظام فيدل كاسترو في العام 1960، بما في ذلك مصافي النفط ومحطات الخدمات التي لا تزال مستخدمة حتى الآن، على الرغم من أنها (إكسون) لم تلتق أي تعويض عن هذه الممتلكات».

وقد أبنقت «إكسون» من شركة «ستاندرد أويل»، التي لم يعد لها وجود الآن، والتي كانت مصفاة تكريرها في هافانا واحدة من أوائل الشركات الأمريكية التي أممها كاسترو. وتشغل شركة «كوبيت» الكويتية المصفاة الآن.

جني الأرباح يهبط بالبورصة السعودية... والأسهم المالية تضغط على أسواق الخليج الرئيسية

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية في المئة، في المئة، مع هبوط 24 سهما من الثلاثين سهما المرجلة عليه. وهوى سهم «السويدي الكترليك» 8.1 في المئة، بينما انخفض سهم السادس من أكتوبر للتمتية والاستثمار «سويديك» 4.4 في المئة، مع بدء تداولها دون الحق في توزيعات الأرباح.

وأظهرت بيانات البورصة أن المستثمرين الأجانب غير العرب اشترت أسهمها مصرية أكثر مما باعوا أمس، بينما كان المستثمرون العرب يباعا صافيا.

وهبط سهم شركة الصناعات الكيماوية المصرية «كيما» 6.7 في المئة، وشهدت الشركة انخفاضا بلغ 81.7 في المئة في صافي ربح تسعة أشهر. وتراجع سهم «إعمار مصر للتمتية» 6.8 في المئة، بعد هبوط صافي ربح الربع الأول.

وقالت «تعميم للوساطة المالية» في مذكرة «جاءت نتائج كيما ضعيفة ودون توقعاتنا بفارق كبير، مع

وانخفض سهم «مجموعة سير» 5.2 في المئة، بعدما أعلنت شركة السياحة والسفر عن هبوط بلغ 40 في المئة في صافي ربح الربع الأول من العام، فيما عزته إلى تناقص سعري وارتفاع التكاليف.

وقال شيرو غوش، المحلل لدى «سيكو البحرين» في المئمة «من غير المرجح أن ترتفع أسعار الفائدة، ستكون أحجام الأعمال منخفضة على الأرجح مع دخول شهر رمضان، والأن أسعار النفط الضعيفة فرصة مثالية لجني الأرباح».

وأضاف أن موجة البيع الحادة في أسهم القطاع المالي جاءت بفعل جني أرباح من مستثمرين حققوا مكاسب معقولة.

وفي الأسبوع الماضي، كان المستثمرون السعوديون المحليون بائعا صافيا للأسهم، حيث استحوذوا على 85.8 في المئة من إجمالي نشاط البيع، بينما كان المستثمرون الأجانب مشتريا صافيا، حسبما أظهرته بيانات البورصة.

دبي - رويترز: هبطت السوق السعودية أمس الإثنين إلى أدنى مستوياتها في ثمانية أشهر، متأثرة بعملية بيع لجني الأرباح في أسهم البنوك، بينما شهدت معظم أسواق الأسهم الرئيسية الأخرى في الشرق الأوسط تراجعا حادا أيضا.

وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.5 في المئة، متأثرًا بخسائر أسهم القطاع المالي وشركات البروتوكيميائيات، وهبط سهم «البنك الأهلي التجاري»، أكبر بنوك البلاد، 1.9 في المئة، بينما تراجع سهم «البنك السعودي الفرنسي» 4.3 في المئة.

وتراجعت أسعار النفط بعدما قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه سيزيد الرسوم على المنتجات الصينية هذا الأسبوع.

وهبط سهمها «بنك الوطنية للبتروكيماويات» و«المتقدمة للبتروكيماويات»، الإثنين في المئة 1.8 في المئة على التوالي.

تهديدات ترامب للصين تهبط بالأسهم الأوروبية

لندن - رويترز: تراجعت الأسهم الأوروبية أمس الإثنين بعد أن قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على غير المتوقع مطلع الأسبوع أنه سيزيد الرسوم الجمركية على السلع الصينية، مما دفع أسهم غالبية البورصات العالمية إلى ليهبوط مع بحث المستثمرين عن الأمان في الأصول الأقل تأثرا.

وقال ترامب إن واشنطن ستزيد الرسوم على منتجات صينية قيمتها 200 مليار دولار بدءا من يوم الجمعة وتستهدف سلعا بمئات المليارات من الدولارات قريبا.

فوجئ معظم المستثمرين بالخطة التي جاءت بعد أيام قليلة بحسب من إشارات ترامب بعلاقته مع الرئيس الصيني شى جين بينغ، وكتب الاقتصاديون في مصرف «يو.بي.اس» السويسري «تلك التهديدات على التقضي تماما من تصريحاته يوم الجمعة الماضي فقط، عندما قال إن المحادثات بين واشنطن وبكين لإنهاء الحرب التجارية نضحي على نحو

جيد جدا...وإذ نفذ الرئيس تهديده، فإن الحكومة الصينية سترد على الأرجح» وأغلق مؤشر ستوكس 600، الأوروبي منخفضا 0.9 في المئة، في أسوأ يوم له في نحو شهر ونصف.

وأطاحت تغريدات ترامب بأحد أركان دعم السوق - التفاوض حيال التجارة - التي غدت صعدا بنحو 15.6 في المئة في «ستوكس 600» منذ بداية العام وحتى يوم الجمعة.

وتراجعت الأسهم الألمانية واحدا في المئة في أسوأ يوم لها على مدى ستة أسابيع ونصف، وهوى المؤشر 2.2 في المئة خلال الجلسة. تراجعت الأسهم في إسبانيا وإيطاليا وفرنسا ما بين 0.8 في المئة و1.6 في المئة، بينما كانت بورصة بريطانيا مغلقة في عطلة صيفية.

ونزل مؤشر قطاع صناع السيارات وموردي القطع، حساس عموما لسجلات التجارة الأمريكية الصينية، 2.1 في المئة متصدرا الخسائر القطاعية على «ستوكس 600».

جيد جدا...وإذ نفذ الرئيس تهديده، فإن الحكومة الصينية سترد على الأرجح» وأغلق مؤشر ستوكس 600، الأوروبي منخفضا 0.9 في المئة، في أسوأ يوم له في نحو شهر ونصف.

وأطاحت تغريدات ترامب بأحد أركان دعم السوق - التفاوض حيال التجارة - التي غدت صعدا بنحو 15.6 في المئة في «ستوكس 600» منذ بداية العام وحتى يوم الجمعة.

وتراجعت الأسهم الألمانية واحدا في المئة في أسوأ يوم لها على مدى ستة أسابيع ونصف، وهوى المؤشر 2.2 في المئة خلال الجلسة. تراجعت الأسهم في إسبانيا وإيطاليا وفرنسا ما بين 0.8 في المئة و1.6 في المئة، بينما كانت بورصة بريطانيا مغلقة في عطلة صيفية.

ونزل مؤشر قطاع صناع السيارات وموردي القطع، حساس عموما لسجلات التجارة الأمريكية الصينية، 2.1 في المئة متصدرا الخسائر القطاعية على «ستوكس 600».

الدوري الانكليزي

تساؤل آمال أرسنال في المربع الذهبي بعد تعادل مع برايتون



رامزي يقوم بدعوة وهو يودع جماهير أرسنال بعد 11 عاماً في النادي

رامزي يودع أرسنال بطريقة مفعمة بالمشاعر قبل الانضمام الى يوفنتوس

لندن - رويترز: ودع أرون رامزي ناديه أرسنال بطريقة مفعمة بالمشاعر بعد 11 عاماً قضاها في النادي اللندني، وقال إنه يتطلع إلى المرحلة المقبلة في مسيرته باللعب مع يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي.

وانتهى موسم اللاعب الويلزي بشكل مثير بعد تعرضه لإصابة في عضلات الفخذ الخلفية الشهر الماضي ومن المنتظر أن يلتحق بيشيكيفي يوفنتوس في نهاية الموسم بعد التوقيع على عقد لأربع سنوات في فبراير/شباط الماضي. وحظي رامزي، وهو صاحب أكبر عدد من الأهداف للاعب وسقط في أرسنال برصيد 64 هدفاً، بتحية من زملائه عن طريق ممر

لندن - رويترز: تضاءلت آمال أرسنال في بلوغ دوري أبطال أوروبا عبر المربع الذهبي للدوري الإنكليزي بعدما اكتفى فريق المدرب اونسي إيربي بتعادل 1-1 مع برايتون.

ومع حاجته للفوز للحفاظ على آماله في المربع الذهبي تقدم أرسنال عبر بيير إيمريك أوباميانغ بركلة جزاء مبكرة بإستاد «الإمارات» قبل أن يدرج غلين مري التعادل بالطريقة ذاتها في الشوط الثاني المثير. وقبل جولة واحدة من النهاية يتأخر أرسنال بأربع نقاط عن تشلسي الثالث وثلاث عن توتنهام الرابع، ولو انتصر أرسنال على مستضيفه بيرنلي وخسر توتنهام أمام ضيفه إيفرتون سيتساوى الفريقان في عدد النقاط لكن توتنهام يتفوق بثمانية أهداف على فريق إيربي. وحصد أرسنال نقطة واحدة في آخر أربع مباريات في الدوري وهي سلسلة نتائج تركته بحاجة للفوز بلقب الدوري الأوروبي للناهل لدوري الأبطال الموسم المقبل. وقال إيربي، الذي سيأخذ فرقة التفوق 3-1 على بلنسية في الذهاب إلى مواجهتهما في الإياب يوم الخميس: «حاولنا لكننا لم نستغل الفرصة للوجود في المربع الذهبي». ورغم هزيمته في ثلاث مباريات متتالية في الدوري دخل أرسنال المواجهة بأمال كبيرة في الحلق بتوتنهام وتشلسي. وبدأ المباراة بشكل رائع عندما احتسب الحكم أنتوني تايلر ركلة جزاء بعد تدخل من رضا جهانبخش ضد ناتسو مونريال. ونفذ بيير إيمريك أوباميانغ ركلة الجزاء بنجاح ليرفع رصيده إلى 20 هدفاً في الدوري هذا الموسم. ومع تحرر برايتون من خطر الهبوط بعد خسارة كارديف السبت كان يجب أن يكون أرسنال أكثر هدوءاً، لكنه كان متوتراً مع تحسن أداء برايتون. وأدرك الفريق الضيف التعادل في الدقيقة 61 عندما انطلق سولي مارش داخل منطقة الجزاء وعرقله غرانيث تشاكا ووضع مري ركلة الجزاء في الشباك. وأحرز مري 85% من أهداف برايتون منذ صعوده في موسم 2016-2017. وحاصر أرسنال دفاع برايتون في النهاية لكن الفريق الضيف صمد وكان يدخل يخطف النقاط الثلاث عبر الهجمات المرتدة. وطاح أوباميانغ بغرابة بتسديدة خارج الرمي بينما كان يجب على باسكال غروس هز الشباك لبرايتون. وبدأ لاعبو أرسنال في حالة باس ولم يقطع صمت الجماهير بعد نهاية المباراة سوى توجيه التحية إلى أرون رامزي الذي سيودع الفريق إلى يوفنتوس بنهاية الموسم. ولم يفز برايتون في ثماني مباريات ويستضيف مانشستر سيتي المنافس على اللقب الأسبوع المقبل لكنه حجز مكانه في دوري الأضواء للموسم الثالث على التوالي. وقال كريست هوبتون مدرب برايتون: «مسؤوليونا تحقيق نتيجة جيدة في كل مباراة، هذا ما نفعله، إنها مسؤوليتنا». وأضاف: «ارتفعت روحنا المعنوية بما حققناه وسنزيد فعل ذلك ضد مانشستر سيتي الأحد المقبل».

لادار الملاعب

كاسياس يغادر المستشفى ويثير الشكوك حول مستقبله

مدريد - د ب أ: غادر الحارس الإسباني إيكير كاسياس أمس المستشفى التي أقام بها خمسة أيام في مدينة بورتو البرتغالية بسبب إصابته بإزمة قلبية خلال حصة تدريبية ليورثو يوم الأربعاء الماضي. وقال كاسياس عقب خروجه من المستشفى: «أشعر بأنني أفضل، ستكون هناك فترة تعافٍ لأسبوعين أو شهرين، لا أعرف، في الحقيقة لا أهتم لهذا الأمر، كان علي أن أتأكد من القلب والجسد والراس كي يستقروا». وأضاف: «أنا بحالة جيدة، أشعر ببعض التأثير، وقد تسرونا هذا، لا أعلم كيف سيكون المستقبل، ولكن أعتقد أن الأمر هو أنني هنا كي أستطيع التحدث بهدوء لأوضح كيف أشعر، أشكركم على الانتظار، سنقابل قريباً». وخرج كاسياس من المستشفى ماشياً على قدميه برفقة زوجته، سارا كارينيو، حيث استغل حديثه مع جمع من الصحفيين لتقديم الشكر لكل من ساندوه في أزمته الصحية الأخيرة، وقال: «هذا شيء قد يحدث في أي لحظة بحياة أحد الأشخاص، كان هذا دوري، من الصعب التحدث، ولكن أعتقد أيضاً أنه علي أن أكون ممثلاً للكثير من الناس الذين شعروا بالقلق حيالي خلال هذه الأيام لأنهم أشعروني بأنني محبوب، يجب العثور دائماً على ابتسامة داخل هذه اللحظات، وأعتقد أنني سأعثر عليها، أشعر بالتأثر حيال الكثير من الناس الذين أتوا إلى هنا والذين أظهروا تعاطفاً كبيراً معي».

رئيس قائد دورتموند يوجه تحقيقات الاتحاد الألماني

برلين - د ب أ: كشف مسؤول في الاتحاد الألماني لكرة القدم أن ماركو رويس قائد بوروسيا دورتموند قد يواجه اتهامات من الاتحاد، إثر جلوسه إلى جانب اللاعب خلال المباراة التي انتهت بالتعادل مع فيردر برمن 2/2، رغم أنه يخضع لعقوبة إيقاف. وأكد المتحدث باسم الاتحاد الألماني ما ذكره تقارير إعلامية حول أن رويس يخضع لتحقيقات بسبب جلوسه إلى جانب مقعد بدلاء دورتموند خلال المباراة، وذلك رغم إيقافه. وخضع رويس للإيقاف مبرراتين بعدما حصل على البطاقة الحمراء وطرد خلال المباراة التي خسرها دورتموند أمام شالكة 4/2، وطبقاً للوائح، لا يسمح لأي لاعب يخضع لعقوبة الإيقاف، بالتواجد على مقعد بدلاء فريقه خلال المباريات، وطلب الاتحاد الألماني من دورتموند ورويس تقديم إفادة بشأن ذلك التصرف.

فيليكس سانثيز مستمر مع قطر حتى مونديال 2022

مدريد - د ب أ: أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم تمديد عقد مدرب المنتخب الإسباني فيليكس سانثيز، حتى بطولة كأس العالم 2022 التي ستقام في قطر. ونجح سانثيز، الذي تولى المهمة الفنية لمنتخب قطر (العنابي) خلفاً للوروغواني خورخي فوساتي في 2017، في قيادة العنابي للتوقيع بكأس أمم أسبانيا 2019 بعد تغلبه في المباراة النهائية 1/3 على اليابان. يذكر أن سانثيز (43 عاماً) قضى فترة كبيرة من مسيرته التدريبية في قطر، حيث عمل في أكاديمية «اسبانير» الرياضية قبل أن يقود منتخب قطر تحت 19 عاماً في 2014. ويواجه المدرب الإسباني تحدياً جديداً مع المنتخب القطري خلال الأشهر المقبلة عندما تبدأ منافسات كوبا أميركا التي دعيت قطر إلى المشاركة فيها بجانب اليابان.

اسبانويل يلاقي سان جيرمان في كأس الدولية للأبطال

مدريد - د ب أ: أعلن اسبانويل الإسباني مشاركته في بطولة الكأس الدولية للأبطال هذا الصيف في مدينة جيانغسو الصينية ومواجهة باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي في 30 تموز/يوليو المقبل. ويستهدف اسبانويل من هذه المشاركة تعزيز شعبية الفريق بشكل خاص والكرة الإسبانية بشكل عام في الصين وقارة آسيا. وذكر اسبانويل: «يوفون وتياغو سيلفا وداني الفيش وكافاني ومبابي، سان جيرمان سيكون أحد منافسينا هذا الصيف».

ماينز يضم الكوري دونغ مجاناً

ماينز - د ب أ: أعلن ماينز الألماني تعاقده مع لاعب الوسط الكوري الجنوبي جي دونغ وون من أوغسبورغ. ويرحل دونغ (27 عاماً) عن أوغسبورغ في نهاية الموسم في صفقة انتقال حر ويخضع إلى ماينز بعقد يمتد لثلاثة أعوام. وشارك جي في 112 مباراة بالوندسليغا مع أوغسبورغ وسجل 13 هدفاً. وفي الموسم الجاري سجل جي أربعة أهداف خلال 13 مباراة. وأعرب روفن شرودر مدير الكرة في ماينز عن سعادته بالتعاقد مع لاعب دولي في صفقة انتقال حر.

إضافة جائزتين للسيدات ضمن قائمة الفيفا

زيورخ - د ب أ: أضاف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جائزة تمنح لأفضل حارسة مرصفي في العالم، إلى قائمة حفل جوائز الفيفا في أيلول/سبتمبر المقبل. كذلك أضيفت جائزة التشكيل الأساسية المثالية لفئة السيدات ضمن جوائز الحفل المقرر في ميلانو، ليصل إجمالي عدد الجوائز إلى 11. وتتضمن جائزة أفضل لاعب والتي كانت العام الماضي من نصيب لوكا مودريتش لاعب وسط المنتخب الكرواتي وريال مدريد.

الدوري المصري الأهلي يهزم النجوم بنتائية ويتصدر

القاهرة - د ب أ: اعتلى الأهلي صدارة الدوري المصري، عقب فوزه الثمين 2/صفر على مضيفه النجوم في مباراة مؤجلة من المرحلة التاسعة عشرة للمسابقة.

ورفع الأهلي رصيده إلى 67 نقطة في الصدارة من 29 مباراة، متفوقاً بفارق نقطتين أمام أقرب ملاحقيه بيرميدز، الذي خاض 31 لقاء، فيما تجمد

كأس الكونفدرالية الافريقية الزمالك يتعاد مع النجم سلبا ويتأهل الى النهائي

هدف نظيف، وشهدت المباراة طرد محمود عبد الرحيم جنش حارس الزمالك في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع. وتستعد البطولة لاستقبال بطل جديد لها خاصة وأن الزمالك سيواجه نهضة بركان المغربي، الذي تأهل للنهائي، للمرة الأولى أيضاً، بفوزه على الصفاقسي التونسي 2/3 في مجموع مباريات الذهاب والإياب. وبهذا الفوز تار الزمالك

دوري السلة الأمريكي ليونارد يقود رابنورز إلى إدراك التعادل مع سيفنتي سيكسرز

واشنطن - رويترز: أحرز كواهي ليونارد 39 نقطة واستحوذ على 14 كرة مرتدة ليقود تورونتو رابنورز للفوز 101-96 على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز في الدور الإقصائي بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وأدرك رابنورز بذلك التعادل 2-2 في سلسلة قبل نهائي القسم الشرقي والتي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات. وأضاف مارك غاسول 16 نقطة وسجل كاييل لوري 14 نقطة ومرر سبع كرات حاسمة. وفارت شكوك حول مشاركة باسكال سياتكام لاعب رابنورز

أولمبياد 2032 باخ «معجب» بخطط كوينزلاند للتقدم بعرض الاستضافة

مشتكرًا لاستضافة دورة 2032، والتي باخ مع ادریان شرينر رئيس بلدية بريزبن وهو يرأس أيضاً مجلس رؤساء بلديات مدن منطقة جنوب شرقي ولاية كوينزلاند والذي أشرف على دراسة الجدوى.

ووجدت الدراسة أن منطقة جنوب شرقي ولاية كوينزلاند يمكن أن تتقدم بعرض ناجح لاستضافة الألعاب الأولمبية لكن الأمر سيستلزم تحديثاً شاملاً لمنظومة النقل. وقال باخ إن اللجنة الأولمبية الدولية ستعادل على الأقل مساهماتها في التمويل مع تلك التي قدمتها لأولمبياد 2028 والبالغ 1.8 مليار دولار للعرض الفائز بأولمبياد 2032 وهو ما يزيد على ما كانت دراسة الجدوى تحول عليه. وقال توم تاتي رئيس بلدية غولد كوست إن مدينته ستكون سعيدة لإتاحة منشأتها لعرض منطقة جنوب شرقي كوينزلاند لكنه عارض المساهمة في التمويل. وقال: «قلت أننا لن نضيف أي دولارات على الجانب التمويلي لأننا ننتقل الكثير خلال دورة ألعاب الكومنولث على قدر متطلبات التمويل والميزانية لدينا. حان الوقت كي تحصل غولد كوست على راحة وتنع الاتفاق لبريزبن». وكانت أستراليا استضافت آخر دورة للألعاب الأولمبية في سيدني 2000.



غارين يفوز على بيرتيني

عالم التنس بطولة استوريل تينيباس يقنص لقبه الأول على الملاعب الرملية

استوريل - رويترز: اكتسب استعداد اليوناني الشاب ستيفانوس تينيباس لبطولة فرنسا المفتوحة زخماً كبيراً بتتويجه بأول لقبه على الملاعب الرملية بعد فوزه 6-3 و7-6 على يابلو كوفياس لاعب أوروغواي ليتوج بلقب بطولة استوريل المفتوحة للتنس.

وزاد المصنف الأول تينيباس من معاناة منافسة القادم من أوروغواي في ضربات الإرسال ليقتنص المجموع الأولى ويكسر أرسنال منافسه ميكر ليتقدم 4-3 في الثانية. لكن تراجع تركيز المتأهل إلى قبل نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، وتعرض لكسر في إرساله لأول مرة خلال المباراة خلال تسع نقاط متتالية حصدها كوفياس، واستعاد تينيباس تألقه لينقذ نقطة الفوز بالمجموع في الشوط المتأخر قبل أن يحسم انتصاره عبر شوط فاصل ويتوج بلقبه الثالث في مسيرته. وقال اللاعب البالغ عمره 20 عاماً: «كنت هادئاً للغاية وحافظت على قوتي ودوافعي. لم تأثر بكسر إرسالي في المجموع الثانية. كنت محبطاً للغاية لكنني واصلت القتال والثقة في إمكانية الفوز بمجموعتين». ويستعد تينيباس لخوض بطولتي مدريد وروما على التوالي ضمن بطولات اتحاد لاعبي التنس المحترفين قبل سعيه للفوز بلقبه الكبير الأول في رولان غاروس حيث ودع نسخة العام الماضي من الدور الثاني أمام دومينيك تيم. وأضاف تينيباس: «أستعد من خلال إعادة تنظيم قدراتي وادائي. لم يكن تحولاً سلساً من الأرضيات الصلبة إلى الرملية هذا العام. لذلك أحاول خوض العديد من المباريات بقرار الإسكان قبل بداية البطولات الكبرى».

محللون: ما يجري حرب زائدة ويمكن للطرفين أن يلتقيا... في القاهرة هل يمكن أن تتحول أحداث غزة إلى انتصارات سياسية؟



اثر الدمار على مبنى في غزة جراء القصف الإسرائيلي

مصر بالتنسيق معها، في هذه الخطة تتشارك حماس التي تعترف بإسرائيل وترفض أي اقتراح لإجراء مفاوضات معها، لكن فعلياً تتعامل مثل خصم براغماتي، هكذا يحدث أن الطرفين، إسرائيل وحماس، مضطوران معاً في نظام من الردع والاعتماد المتبادل، الذي يزداد ويتعزز طالما لم يتم عرض خطة سياسية قابلة للتطبيق للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

مترنس 5/6/2019

غزة. وهما تجربان معها مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة، وهما تعملان على صياغة سياسة اقتصادية معها مشروطة بسلوها العسكري. صحيح أن مصر سبق لها وأعطت حماس شرعية بمجرد إجراء مفاوضات مباشرة معها، في حين أن إسرائيل تمسكت علنياً بالبدى الذي يقول إنها لا تجري مفاوضات مع المنظمات الإرهابية، ولكن في الوقت نفسه توافق، بل وتشجع مصر على أن تجري باسمها مفاوضات مع هذه المنظمة ومستعدة لتطبيق، حتى لو كانت لا تصرح بذلك علناً، كل اتفاق تحققه

لكن إذا جدت لن يكون فيها ما يكفي لإرضاء حماس، وتحديدًا للميوين الذين يعيشون تحت حصار خانق منذ 12 سنة، مصر من ناحيتها زادت مؤخرًا كمية البضائع من سيناء إلى القطاع وأوصحت لرؤساء المنظمات أن مبرر دفع سبقي مفتوحاً، أي أنها لا تنوي استخدامه كوسيلة ضغط مثلما فعلت في السابق. ولكن الحديث لا يدور عن وجبات مساعدة ولا عن سياسة العصا والجزرة فحسب، فالدولتان تتعاملان مع حماس على أنها جهة حاكمة مسؤولة وحصرية عما يحدث في

المنظمات هو أن إسرائيل لم تنفذ دورها في التفاهات، ومصر أوضحت بانها تتفق مع ادعائهم. أقوال المحلل تتوافق مع المقابلات التي أجراها متحدون بلسان هذه المنظمات مع وسائل الإعلام العربية، التي أوضحت فيها بأنه «لو كانت إسرائيل قد التزمت بتعهداتها كان يمكن منع الجولة الحالية من المواجهة»، حسب أقوال دبلوماسي أوروبي، فإن مصر من شأنها أن تتطلب من ممثلين إسرائيليين كبار القدوم إلى القاهرة قريباً من أجل صياغة الضمانات التي ستكون مستعدة لإعطائها لتنفيذ التفاهات، في الوقت الذي ما زال فيه رؤساء المنظمات موجودين في القاهرة.

صحيح أن هناك بين مصر وإسرائيل والمنظمات توافقاً على خطة المساعدة وخطة إعادة إعمار القطاع، لكن حسب أقوال الدبلوماسي، فإن مصر فهمت أن إسرائيل وجدت صعوبة في تطبيق هذه التفاهات لا بسبب إطلاق الصواريخ من غزة فقط، بل بسبب إجراء الانتخابات في إسرائيل، لأن يبدو أن نتايجها يمكن أن يؤخر الخطة حتى تشكيل حكومة جديدة، «كل تأخير كهذا يصعب التوصل إلى وقف لإطلاق النار، وكلما استمر إطلاق النار فإن الطرفين يمكن أن يصلا إلى وضع اللاعودة، إلى درجة أنه حتى مصر ستجد صعوبة في إقناعها بالعودة إلى طاولة المفاوضات غير المباشرة بينهما»، حذر الدبلوماسي، هذه أيضا هي المخاوف التي عبر عنها مندوب الأمم المتحدة نيكولا ميلاديونوف الذي يعمل بلا كل من أجل تثبيت وقف إطلاق النار.

سياسة إطفاء الحرائق

في هذه الأثناء تحظى إسرائيل بصمت دولي وليس عليها ضغط لوقف النيران طالما أنها تتعرض للنار من غزة. ولكن الخوف هو أن دولاً في المنطقة، لا سيما تركيا، ستوجه إلى مجلس الأمن مطالبة بإجبار إسرائيل على وقف هجماتها على غزة. إن فتح ساحة سياسية ضد إسرائيل في الأمم المتحدة سيغير إنجازاً آخر لحماس التي تعززت مكانتها السياسية أيضاً إزاء انخلاق محمود عباس، وبسبب حقيقة أنها، وليس السلطة الفلسطينية، تعتبر هي التي تتجج في إملاء الرد الفلسطيني ضد إسرائيل، وكذلك بالنسبة لخطة السلام التي يتوقع أن ينشرها الرئيس ترامب بعد انتهاء شهر رمضان.

لا توضح إسرائيل ما هي أهدافها بعيدة المدى في غزة، وحتى الآن تمسكت بسياسة إطفاء الحرائق التي سمحت بنقل الأموال القطرية إلى القطاع، وسعت منطقة الصيد، وزادت حجم البضائع التي تستدخل إلى غزة، هذه التسهيلات الغيت أو قلصت مع اشتداد المواجهة الأخيرة،

تسفي برئيل

الإطراء الذي تخذه حماس والجهاد الإسلامي على جهود مصر من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار، يمكن أن يدل على الأقل على المناخ الذي تريد المنظمات نشره. مع ذلك، ما زالت الصعوبات كبيرة لأن مصر مطلوب منها إدارة مفاوضات مزدوجة الأبعاد، عليها تحقيق توافقات بين القيادة السياسية لحماس والجهاد وبين أشرعها العسكرية وخلق قاعدة ثقة مشتركة بين حماس والجهاد، وبين هاتين المنظمين وإسرائيل.

حسب مصادر عربية، مصر دعت بشكل خاص قائد منطقة غزة وشمال القطاع، بهاء أبو العطا، للمشاركة في النقاشات في القاهرة في أعقاب إطلاق الصواريخ على إسرائيل، في الوقت الذي أوضح فيه سكرتير عام الجهاد الإسلامي، زياد نخالة، أن إطلاق النار الأول لم يتم بالتنسيق معه. في المقابل، استدعى إلى القاهرة أيضاً مروان عيسى، الذي يعتبر رئيس أركان كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكري لحماس، من أجل تنسيق التفاهات على الأرض بينه وبين أبو العطا - وبهذا إغلاق الفصل التكتيكي. إزاء استمرار إطلاق النار على إسرائيل وليس واضحاً إذا كانت المفاوضات الداخلية التي تجريها مصر مع المنظمات فيما بينها قد أثمرت اتفاقاً كاملاً. ولكن يبدو أنه بين الأذرع العسكرية للمنظمين تبلور اتفاق على أنه لا يجب إعطاء إسرائيل ذريعة للقيام بعملية عسكرية أوسع، التي ربما تشمل هجوماً برياً في غزة.

معركة زائدة

حماس والجهاد طلبان من مصر أن تعمل مع إسرائيل من أجل منع التصفيات المركزة، من جهة، عملية كهذه تشكل كسراً للقواعد التي ستوسع حجم الرد. علنياً يعلن المحذون للمنظمين بانها لا تخافان من التصفيات المركزة ويؤكدون أنه لكل شخصية كبيرة تقتلها إسرائيل هناك بديل، وأنهم منذ زمن لا يعتمدون على طلبة رفيقة من القيادة السياسيين والعسكريين.

مصر تحاول إقناع المنظمات وإسرائيل بأنه في المعركة الحالية لن تكون هناك صورة للنصر ولا للهزيمة، هذه معركة زائدة للطرفين، قال للصحيفة محلل مصري يكتب في صحيفة رسمية، «الالتقاء الأساسية على شروط التهينة صعب في السابق قبل بضعة أشهر، الطلبان من إسرائيل ومن حماس لا تحتاج إلى إعادة تعديل، حيث إن إسرائيل والمنظمات وافقت عليها ولو بصورة مبدئية، ادعاء

حين يلتقى الجهاد الإسلامي تعليماته من طهران

لماذا تخشى إسرائيل فقدان حماس سيطرتها على القطاع؟

بن كسيبوت

على الجهاد الإسلامي كي يشعل الساحة الخلفية لدونالد ترامب، أي نحن. أمس في الليل، بالتوازي مع إطلاق الصواريخ مع الآخر، بدلا من التهينة، رفع الطرفان القمار الواحد الرهان السذي في الصندوق بوتيرة إجرامية. إسرائيل تكبت أربعة قتلى، مبان انهارت في غزة كأراج السورق والكل هدد الكل بانسه حالا وفورا، على التو، ستخرج إلى حرب إبادة، جهاد حتى النصر.

لقد كان التحذير الإسرائيلي، الذي أطلق بيوق مصري، واضحا: إذا لم تتجج حماس في لجم الجهاد في اليوم القادم، سيصبح الوضع لا مرد له. إذا نضرو الأيروفرزيون أو الغي، ستنتج القفزات والقيود وسيستغل ننتياهو حقيقة أنه انتخب لتو، كي يفعل ما وعد به في 2009، ولم به في. ليس واضحا كم صدق الطرف الآخر هذا التحذير، أساسا لأنهم ردوا عليه في تحذيرات من جانبهم. بالنسبة للأيروفرزيون: «تطرق وزراء إسرائيليين أمس باستخفاف للحدث كعالم في الوضع الحالي، والأكثر سخفا من الجميع، وكالعناد تقريبا، كان «وزير العسوم، أو فير كوتيس، فمن نيرة حديثه كان يمكن أن أخذ الانتبايع بشأن الأيروفرزيون هو حملة خاصة لاداء كويلتس، شسي ما يعود للهيمته، التي سنتفحقها

فورا وعلى التو على أي حال، اكونيس، مثلما هو دوما، بخطه خطا جسيما، فالغاة الأيروفرزيون أكثر من كارثة. فليسال يريف ليفن، وزير الدفاع النشط والتاج ماذا سيفعل هذا فيسمع إسرائيل في العالم وماذا سيفعل بالصفة حتى الرقية. إلغاء الأيروفرزيون بسبب صواريخ تطلقه منظمة إرهابية نحو كل أيبي سيحافظ على إحساس الأمن النسبي، سيلغي إحساس الطبيعة النسبية التي تنصرف فيها هنا، سيصبح علامة تاريخية تجسد ما هو محظور الاقتراب منه. سيكون من الصعب على إسرائيل أن تستضيف أحداثا دولية وترمم صورتها. سيكون هذا بكاء لايجيال. في الكيبنت يعرفون بهذا على نحو ممتاز، ولشدة الأسف، في غزة أيضا. إن اللية التي سبت نشر هذا المقال تلوح كليلية حاسمة، «صباح غد ستعرف إلى أين يتجه هذا»، قال أمس أحد اصحاب القرار، وتيرة التدهور حتى الآن كانت نفاثة. العصا في الطرفين كانت واهمة والإليات التي يقترض أن تبرد الهيب لا تكاد تكون موجودة. الصريون يجرون الأرجل، الأمريكيون غير معنين، الأوروبون يائسون، وهذا يتركا معاهم ونحن.

معارف 5/6/2019

حتى الآن، كانت الفكرة الإسرائيلية عن الحكم في قطاع غزة واضحة: حماس صاحبة السيادة، والمسؤول والحكم المركزي، بوسيعا أن تفرض إمرتها على باقي الفصائل ومحافل الإرهاب، وعلى رأسها الجهاد الإسلامي. أما الآن فهذه الفكرة تخضع لإعادة النظر. في إسرائيل يخشون من أن تفقد حماس السيطرة على ما يجري، وتصبح غير قادرة على فرض إمرتها على الجهاد الإسلامي وهذه ليست صاحبة السيادة بكل معنى الكلمة، في هذا بعد، ولكنه يمثل أكثر فلتا، ولا سيما في ضوء ما يحصل في الأيام الأخيرة.

«من متوحشون، عصبة من المجانين»، قال مصدر إسرائيلي كبير عن رجال الجهاد الإسلامي، أما للأخرين فتمتة تفسير آخر: الجهاد ببساطة يعمل بعيدا و يتلقى تعليمات من مكان آخر: طهران. زياد نخالة، زعيم الجهاد الإسلامي الفلسطيني، ينتقل بين سوريا ولبنان ويعيش في مناطق السيطرة الإيرانية، الجهاد هو ضمن اللوائح الليلية الإيرانية الأخذ في التملك، وهو قريب من طولة آيات الله الضيقة، كلما اشتد الضغط على إيران من جانب الولايات المتحدة، تشدد إيران الضغط

الإسرائيليون: هو معطى إلهي ومن يعترض عليه «كافر»

غزة... وحرب سلام «الوضع الراهن»

خلال سبعين سنة إلى 7 - 8 جاز حيث تفصل حدود وشعب يبينه - في الضفة وفي غزة وفي إسرائيل وفي الأردن وفي سوريا وفي لبنان؟ هذه الأسئلة لا يسألونها بالطبع، هم فقط يقولون لقف خرنا من غزة، ماذا تريدون أكثر من ذلك؟ في الحقيقة، شكرا على هذه الهدية الجميلة، هذه الهدية تشبه جهاز «أيفون»، جميل وعظيم أب جيد لابه، لكن الهدية يحفظها في الخزانة. غزة قطعة حلوى (بحر جميل، شاطئ رائع، سكان يعتبرون ملح الأرض، شجعات ومجتهدون - لكنهم يعيشون في واقع غير محتمل. من أجل عدم الانجرار في وصف ضائقة سكان غزة سنسرد هنا أشرح أن الحصار هو الرد على تهريب الوسائل القتالية والضربات ضد غزة تستعمل تصفية ترسانة صواريخها وقذائفها، ولكن في ظل هذا القتالية والضربات الشديدة «فإن جهات في أجهزة الأمن تقدر أن لدى حماس بضعة آلاف من الصواريخ التي قدرتها مختلفة من إنتاج إيران والصين وسوريا أو أن حماس بنتها بنفسها، «مترنس»، 5/5، حسب هذه الوثيرة إذا استمرت الضربات الشديدة ضد غزة، فيمكن أن تنمو هنا دولة عظمى نووية.

وفي الطرف الثاني، السكان في إسرائيل الذين هم في الملاجئ ليل ونهار ويضطرون إلى سماع زئير الأسود من البسار واليهين وإلى التقارير المباشرة وتكرارها. هكذا، هناك وضع رامن هو جريمة أكثر مما هو وضع رامن: عندما يكون لتفسير الوضع الرامن هو العيش في ظل الحصار، وعندما لا يكون للسكان مصدر رزق، وعندما يحلق التهديد بالوجوع فوق السكان، السكان في غزة يعيشون بين نوعين من الوضع الراهن، الأول هو الذي يجرى بين غزة وبمجلها وإسرائيل، والثاني هو الوضع الراهن داخل غزة، بين السكان واحتجاجا على الفقر عندما يخرجون احتجاجا على الفقر وظروف حياتهم يخرجون احتجاجا أيضا عن نضالهم من أجل الديمقراطية.

مترنس 5/6/2019

عودة بشارات

■ إذا كان عيدك مقيدا إلى عامود في قبو الفيلد الفادرة التي تعيش أنت وحفادك فيها، فإن أي حركة لسه من أجل أن يتحرر تعتبر حرقا فاصحا للوضع الراهن المقدس، وعند الكثيرين تعتبر ليس أقل من إعلان تمدد على سكان الفيلد الذين أرادوا بالإجمال إقامة وطن قومي، ليس إلى جانب، بل في مكان، السكان الفلسطينيين.

معارف 5/6/2019

حرب غزة... مساومة مسلحة على شروط التسهيلات!

أطلق بنيامين نتنياهو هذا الصباح تصريحاً قصيرا في بداية جلسة الحكومة (سنسواصل الهجمات المكثفة)، لكن باستثناء ذلك نحافظ في هذه الأثناء على الصمت، الحسابات النشيطة للمتحدثين في الشبكات الاجتماعية خاوية مثل المركز التجاري لشوارع تحت القصف، و فقط هنا وهناك يتجول ممثل مفرد للحكومة في الاستوبوهات.

ولكن خلافاً للادعاءات التي نسمع، فلننتياهو الاستراتيجي واضحة في الساحة الفلسطينية، إسرائيل لا يشرحها مباشرة، في غزة، لا تسمى إسرائيل إلى حرب، لكنها تريد إملاء وضع تكون فيه حماس ضعيفة ولكن لا يسقط حكمها، في الضفة الغربية الحكومة تعمل كل ما في وسعها بالتنسيق مع الإدارة الأمريكية من أجل المس بمكانة السلطة الفلسطينية. لهذه السياسة ثمن أيضا.

خلال اليوم عزز الجيش الإسرائيلي قواته في منطقة القطاع: اللواء السابع في سلاح المدرعات وفي أعقابها لواء غولانسي، تم إرسالهم إلى الجنوب؛ سواء المظليين النظاميين وضع في حالة تأهب، جنيد الاحتياط السذي تم حتى الآن قليل نسبيا ويتركز في الأنظمة المطلوب تعزيزها وعلى رأسها الدفاع الجوي وقيادة الجبهة الداخلية. وفي جولة التصعيد نهاية آذار عشية الانتخابات للتكتيس اتخذت خطوات مشابهة، ولكن القوات الاستعداد لا تبدو مركزة أو هجومية بشكل خاص.

ما يجري هنا بالأساس هو مفاوضات مسلحة على شروط التسهيلات، حماس لم تتلق من إسرائيل في الوقت المحدد الطلبات المتواضعة التي وضعتها أمامها والتي حسب رأيها تعهدت بها: إرسال الأموال من قطر، الذي يتأخر جزئيا بسبب مشكلات بيروقراطية، وتسهيلات الحركة في المعابر وتحسين فوري في شبكة الكهرباء في غزة، الضغط يزداد بسبب دخول شهر رمضان، وفي المقابل حاسية إسرائيل للاعباد ومسابقة الأورفرزيون بدون إزعاج، رئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، قال اليوم إن رد الضمانات مرتبط بمستوى العدوان الإسرائيلي، وإعادة التهينة ترتبط بدرجة التزام إسرائيل بوقف إطلاق النار.

خلال اليوم عزز الجيش الإسرائيلي قواته في منطقة القطاع: اللواء السابع في سلاح المدرعات وفي أعقابها لواء غولانسي، تم إرسالهم إلى الجنوب؛ سواء المظليين النظاميين وضع في حالة تأهب، جنيد الاحتياط السذي تم حتى الآن قليل نسبيا ويتركز في الأنظمة المطلوب تعزيزها وعلى رأسها الدفاع الجوي وقيادة الجبهة الداخلية. وفي جولة التصعيد نهاية آذار عشية الانتخابات للتكتيس اتخذت خطوات مشابهة، ولكن القوات الاستعداد لا تبدو مركزة أو هجومية بشكل خاص.

منذ يوم الجمعة الماضي اختفى وصمت كل من رئيس الحكومة والتحدثين باسمه ووزرائه.

عاموس هرئيل

■ في إسرائيل استعدوا صباح أمس لإنهاء جولة المكثات العسكرية في القطاع. ولكن مثلما يحدث غالبا في المعارك ضد الفلسطينيين فإن اتجاه التطورات أعلى على يد عدد المصابين. بعد أربعة قتلى مدنيين في الطرف الإسرائيلي خلال أقل من يوم، تم توسيع حجم هجمات سلاح الجو في القطاع وشملت للمرة الأولى منذ خمس سنوات اغتياش نشيط من حماس، والفلسطينيون رفقوا العيار، النتيجة في يوم القتال الأضعب منذ انتهاء عملية الجرف الصامد في صيف 2014، حيث إن قوة الوسائل التي يستخدمها الطرفان تزيد من سعاة إلى أخرى، إذا لم تحقق الجهود المصرية لوقف إطلاق النار نتائج فإن المواجهات يمكن أن تستمر لبضعة أيام قادمة وربما تزداد شدة.

الآن إسرائيل وحماس في لعبة على الوقت: هل المواجهة الحالية ستنتهي قبل بداية شهر رمضان في الليلة، وقبل أيام من الذكرى والاستقلال في وقت لاحق من هذا الأسبوع، أو قبل مسابقة الأورفرزيون في الأسبوع القادم؟ يفضل ألا تتأثر من تقديرات وزراء وأعضاء كنيست بخصوص الأورفرزيون، دون علاقة مع تقديرات بدون علاقة مع القيمة الفنية للبارقة، الغاء المنافسة سيشكل ضربة شديدة لصورة إسرائيل وسيصعب إقحامه احتفالات دولية كبيرة هنا مستقبلا، بخصوص يوم الذكرى ويوم الاستقلال في الجيش يعتقدون أنه عند الحاجة يجب دراسة تأجيلها لعدة أسابيع من أجل إجرائها تحت إطلاق النار في جنوب البلاد، مصلحة الطرفين الأساسية بقيت كما هي، ويبدو أن زعما إسرائيل وحماس غير معيئين لأن يحرب، ولكن ديناميكية المواجهة تعمل ساعات إضافية وتذكر بالأيام بين الاحتفالات الثلاث في غوش عصيون وقلتهم وبداية الجرف الصامد.

إطلاق نار القاصصة الفلسطينية يوم الجمعة أدى إلى هجوم جوي إسرائيلي السذي قتل فيه رجال حماس، الفلسطينيون ردوا أمس واليوم بإطلاق قذائف كثيف وإطلاق صواريخ مضادة للدروع وقتلوا إسرائيليين؛ والجيش الإسرائيلي رد ودمر من الجوا أبراج مكاتب وصانع إرهابية

استخدمت لتخزين الوسائل القتالية. هكذا نشأت جولة مسرعة من الصعب وقفها، التي من شأنها أن تدهور بدون قصد مسبق أيضا إلى عملية واسعة. إطلاق قذائف حماس والجهاد الإسلامي تم بحجم كبير ومدى متوسط - أسود ويثر السبع، لكن في هذه الأثناء لم يصل إلى غوش دان - وكخطوة منسقة تقودها غرفة عمليات مشتركة للمنظمين، قوة النيران زادت بعد أن قام سلاح الجو بمهاجمة عدد من المباني متعددة الطوابق من بينها مبنى معروف في الشهد الغزي الذي يعود لأحد أجهزة استخبارات حماس. في الوقت نفسه عادت حماس، كما في التصيد السابق، والتي نشرين الثاني الماضي، وأطلقت صاروخا مضادا للدروع متطور من نوع «كورنيت» على شارع

مترنس 5/6/2019

فكرة عمل المرأة في القطاعات المهنية والشائع عنها في التصورات القديمة

هايل المذابي *

بالتنسبة لمعظم المجتمعات لكن حدادته العصور الحديثة ومكوناتها الحضارية لم تبذل أدنى جهد يمكن ذكره في تحديث هذه النماذج واللامتغيرات البنوية وهنا كانت فجوة عظيمة ما زالت تتسع كل يوم تشبه الفجوة بين العرب والعلوم التي حدثت منذ القرن الثاني عشر. ولأن منظومة النماذج العليا للمجتمع تسير في سياقات قديمة فبالتالي فإن الحدادته والحضارة الجديدة لا تمثل سوى شكل فقط لا يتغلغل إلى الجوهر أو حتى له أي علاقة به والقليل في أفضل الحالات لا يمكن القياس عليه. من ذلك التوهم الدائم تبعاً لمقتضيات النماذج القديمة أن ليس ثمة وجود يمكن أن تشغره المرأة في تفاصيل الأعمال والمهن ولكن هذا باعتباريات قديمة تفترض عدم وجود أي آليات حديثة أو تطورات علمية مهنية يوفرها العصر الحديث ولذلك فلا يمكن أن تتخرب المرأة إلا قليلاً في هذا القطاع المهني أو أنها صورة غير طبيعية تشبه تلك الصورة اللا معقولة التي يضعها الفرنسي بينيه بين مجموعة صور طبيعية في اختباره لقياس الذكاء.

مطلبات الحياة

وهذه الفرضية المبنية على سياق تاريخي ليس له علاقة بالحاضر جعلت الشباب في حالة صدام دائم في أول العمر مع متطلبات الحياة لأنه يواجه كأبوساً حقيقياً يسمنونه المستقبل يشبه تحدي الإبحار بقارب بمجداف واحد لمحدث في هذا الشأن. وتحديث افتراضي لهذه النماذج سنجد أن الصورة الطبيعية القديمة تستند على مجموعة من المرجعيات وهي فقط ما يقوم بتغذية الفكرة ويمنحها الحيوية لدى الوعي المجتمعي فلا يقبل بأي شكل من الأشكال في تعديل لها بسبب مرجعيات الفكرة التي تستند إليها وهي في معظم الحالات تقليدية تستند على قيم أبوية متوارثة مما يمكن أراجحه تحت مضامين المصطلح الشائع A

الزواج والارتباط طالما أن ثمة اتفاقاً مسبقاً على التكافؤ من قبل مفاهيم المجتمع التي نشأوا عليها. تقول نظرية القرابة لعالم الانثروبولوجيا كلود ليفي شتراوس أن الشعوب كافة تشترك في ذات الجذر الثقافي الممتد بشكل طبيعي من تفاصيل الغرائز الواحدة في النفس البشرية مع فارق في أساليب وأدوات التعبير عن تلك الثقافات المتشابهة. ولعل العالم النفسي كارل يونغ صاحب أهم نظرية في العصر الحديث بخصوص مبدأ الثنائية الجنسية في الذات البشرية والتي تفترض المساواة بين الجنسين في أي حال من الأحوال حتى لو لم تتوافق طبائع المجتمع وعاداته وتقاليدته المكتسبة والتنشئة مع هذه النظرة إلا أن ثمة أنثى داخل كل رجل وشمسة داخل كل أنثى والإنسان في الحالتين بين تعلق وانتقال بين هذه الثنائية بين حين وآخر.

المكونات الحضارية

يقول كارل يونغ في نظرية أخرى تسبق نظرية شتراوس ولعل هذا الأخير كان في نظريته امتداداً لأفكار يونغ سماها نظرية الأنساق البدئية وشمسة ترجمة أخرى هي النماذج العليا وهي ذات مضمون نظرية القرابة وتفاصيلها. وكما نلاحظ على هاتين النظريتين ماذا يمكن تسمية اكتشافات علماء الأنثروبولوجيا في العصر الحديث عن ذلك التشابه بين حضارتين في التاريخ القديم وتفاصيل ثقافتهما أحدهما في أقصى الأرض كحضارة الإنكا والأخرى في أقصى كحضارة البير والدانوم؟ وحتى لا نذهب بعيداً كيف يمكن وصف التشابه بين أمثال الشعوب المتوارثة كمنادج علياً مثلاً يقال في العربية «لا يقل الحديد إلا الحديد» ويقال في الإنكليزية تعبيراً عن ذات السياق والمضمون «Diamond cut Diamond»؟ لقد ظلت بالمثل العادات والتقاليد الاجتماعية تمثل نماذج علياً

لم أجد شمسة قصة حول نزاهة زعيم عربي من العصور الحديثة كتلك المروية عن الزعيم هواري بومدين وهي تتعلق بموضوع ضرورة عمل المرأة بشكل كبير حيث وبعد توليه لرئاسة البلاد إبان الثورة الفرنسية أخبر زوجته في أول وهلة لتتصيه أن عليها أن تتعلم وتجد لنفسها عملاً، وقال موضحاً أنه لو مات فلن تجد من يعيها أو يطعمها.

كما أنه بعيداً عن هذا وفي سياق النزاهة ذاته تعدد أن يقوم بتغيير اسمه ولقبه بفرضية ألا يقوم أي من أقاربه بإدعاء النسب ثم استخدام صلاحيات تلك القرابة بينه وبين الرئيس فيما ليس يملكه ولا يحق له أن يملكه من أمور وساطات وتوظيف ومنح للامتيازات وغير ذلك من أشكال الفساد التي عرفت عن كثير من الزعامات ودوهم.

وبعيداً عن ذلك فإن المكونات البنوية للمجتمعات العربية بالذات وقد نجد ما يماثلها في بعض دول أوروبا والغرب قد توارثت بخصوص العلاقات الاجتماعية حقيقة مطلقة، وهي شبه معممة من حيث أن الشباب هم الأجد بالعلم دائماً حتى يتهيأ لهم جو مناسب لنيل الاستقرار الأسري والحصول على زوجة وربما إن الاعتدالية على هذا جعلت من هذا الأمر تقليداً لا ريب فيه لكن الكوارث التي جاءت لاحقاً اقتصادياً بالذات في المجتمعات العربية سببت تكدساً كبيراً في فئات الشباب والفتيات بالذات حالت دونهن ودون نيل أبسط حق غريزي تفترضه الحياة لهن.

كيف تكونت تلك اللامتغيرات البنوية؟

لكن لو كانت شمسة رؤية تقوم على مبدأ واع ومثقف واحترام متبادل بين الجنسين وهي مهمة المكونات البنوية للمجتمع لما استعاط أي تدهور اقتصادي أن يحرم الشاب أو الفتاة حقهم في

تعقيب

مقال حسام الدين محمد:

«كيف يمكن لشخص مثقف أن يؤمن بالدين؟»

نظام روحي

(دعاة الإلحاد الكبار في العالم الغربي، على سبيل المثال، والذين يفترض أنهم ضد الأديان جميعاً، يحتفظون بضغينة خاصة ومميزة للإسلام والمسلمين، وهو أمر يجعل الحادهم ميقعاً بالوان العنصرية).

أيضاً في هذه العبارة هناك خلط واضح بين الإلحاد والوقوف ضد الدين بوصفه نظاماً روحياً من جهة... وبين الدين والعرق بوصفه جنساً بشرياً من جهة أخرى... بالتاكيد أن المسلمين (الذين يحتفظون بدعاة الإلحاد الكبار بضغينة خاصة ومميزة لهم... هم من أعراق مختلفة جداً ومن كافة أنحاء العالم... وهناك أيضاً الكثير من المسلمين من العرق الأبيض تحديداً من أوروبا وأمريكا وأستراليا إلخ... فهل يعتقد إلخ حسام في هذه الحالة الأخيرة أن الحاد للمحدين الذين (يحتفظون بضغينة خاصة ومميزة للمسلمين) ميقع بالوان العنصرية كما يقول؟

أولاً: التمييز ضد المسلمين عموماً أياً كانت أعراقهم (كما عنيت في مقالك) ليس عنصرية بالمعنى المتعارف عليه تاريخياً والسذي نما كأيديولوجية وازداد نمو أكثر وأكثر مع نمو الرأسمالية... بل أسماه (اللاإسلامية) بالمعنى (الاسلامي) بالنسبة لليهود لا بالمعنى (الإسلاموفوبي) بالنسبة للمسلمين، وكلا هذين المصطلحين الأخيرين مغلوطان أساساً. ثانياً: نعم هناك الكثيرون من اليمينيين المتطرفين العنصريين الذين يميزون بين مسلم من عرق أبيض ومسلم من عرق أسود فيفضلون الأول على الأخير.

ناثر المقدسي

تثبيت رؤية هلال رمضان لدى القبيلة السعودية.....



Ab.Lquds.co.uk

تعقيباً على مقال د. ابتهاج الخطيب: طماطم

الحقيقة المطلقة

التدين حقيقة وليس مشكلة إذا بقي ذلك في المجال الخاص، وهذا حق من حقوق أي إنسان وتعترف به كل قوانين العالم المدنية وتفرض احترامه... المشكلة الكبيرة هي محاولة فرض ما يؤمن به المتدين على الآخرين بحجة أن ما يؤمن به هو الصحيح وهو الحقيقة المطلقة وما على الآخرين إلا أن يتبعوه وإلا الوليل والثبور.

تونس الفتاة

الناسخ والمنسوخ

مسألة الناسخ والمنسوخ ليست صحيحة، وهذه الرسالة ليست طويلة كي يعاد صياغة الآيات مثل اليهودية نسخت بالنصرانية. وليس من المنطقي أن يقول الله تعالى النبيء ونقيضه. إن المشكلة ليس في كلام الله تعالى، بل في فهم القرآن عند الكثير بحيث أنهم يجدون تناقضات في تحليلهم، لذلك اخترعوا حل الناسخ والمنسوخ عوض تطوير نظرية تحليلية للقرآن تحتوي ما يصفونه بالتناقض. إذن لا يوجد ناسخ ومنسوخ في القرآن. يبقى هنا كلمة إسلام وما تفسيرها، ففي نظري نجدها في القرآن

«إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ». هذه تعتبر من تفسير القرآن، وهي بمثابة قاعدة أولى، ومنها نستنتج بسرعة أن المسيحية واليهودية هما من الإسلام، وهذا منطقي لا غبار عليه، بحيث أن الله ارتضى المسيحية واليهودية ديناً لقومها، وهو تعالى يقول «أن الدين عند الله الإسلام» بصيغة مطلقة زمنياً. زيادة على هذا، لا توجد أي آية في القرآن تضع الإيمان بمحمد (ص) شرطاً للدخول الجنة، توجد فقط إشارات على أن هذا الأمر محبب لله تعالى وله درجات عليها في الجنة. الإسلام إذاً هو دين لمن يريد ولا إكراه في الإسلام، وهذه فرادية ثانية مطلقة، وجب على الناس فهمها جيداً، وبالتالي، ما يسمى بالفتوحات العثمانية هي إكراه تحت السيف.

كذلك فحد الردة يتعارض أفقياً مع فرادية «لا إكراه في الدين».

ابن الوليد - المنيا

معضلات حقيقية

الرد التقليدي والذي فقد كل مصداقية هو أن المسلمين وممارساتهم لا يعكسون الإسلام وتعاليمه الصحيحة، مقولة ممنوعة فقدت كل قيمة وتتناهى مع أبسط مبادئ المنطق. المسلمون وممارساتهم عبر العصور يمن فيهم الفئات المختلفة التي تعرفها اليوم يعكسون النتائج

الفكري والأخلاقي لممارسة تعاليم دينهم كما فهموها أو شرحت لهم من القائمين على الأمور الدينية أي الفقهاء وأمرأه الفتاوى. حان الوقت للنظر في النصوص الدينية وتاويلاتها وتحديد مسؤوليتها عن التسابق نحو الأسفل الذي هو من المعالم الرئيسية لكل المجتمعات الإسلامية والعربية. لوم الآخر والمجهول والإنسان البسيط لما آلت إليه أوضاع أتباع الإسلام هو تقصير واضح من كل فرد ومفكر وغيور على مصلحة مجتمعاتنا وكرامة أبنائنا وبناتنا. السيدة ابتهاج تنبه معادتها بفكرها المتقد إلى معضلات حقيقية وجب التعرض لها ومناقشتها وتعديلها إذا وجب. حيناً لو التقط المحفزون أنفاسهم وفكروا واعتبروا ما تقوله بحداقة وحكمة ومهارة فائقة قبل أن يعتلوا منابرهم للدفاع عن الإسلام من المسلمين.

مغرب - أمريكا

نعيم الجنة

في الإسلام أنت للجنة وتعيماً طالما لم تشرك بالله أحداً. هذا كلام يخالف المنقول فضلاً عن المعقول لعدم الشرك بالله يمنع عنك التحليل في النار فقط ولا يمنع عنك العقوبة ولا يضمن لك الجنة. فالآثام تتعلق بالحقوق والحقوق اثنتان حقوق لله وحقوق للمعبود.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

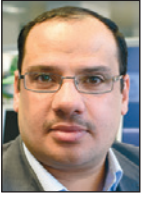
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



يصنعون الإرهاب... ونحن ضحاياه

محمد عايش*



التجارب التاريخية السبابة، وهي عديدة، تؤكد أن موجات الإرهاب والتطرف التي نفذها مسلمون أو إسلاميون، إنما جاءت في أعقاب موجات قمع متطرفة لحركات الإسلام المعتدلة،

والمقاربة هنا سهلة وبسيطة وواضحة وهي أن قمع الإسلاميين المعتدلين يؤدي بالضرورة إلى قناعة لدى الناس بأن من يقمعه إنما هو يجارب الإسلام وليس الإرهاب أو التطرف. في العقود الأخيرة ثمة ثلاث موجات من «الارهاب» ضربت المنطقة، أما الأولى فهي الموجة التي ضربت مصر ابتداءً من اغتيال الرئيس الأسبق محمد أنور السادات وما تلاها، والثانية هي «العنصرية السوداء» التي ضربت الجزائر في تسعينيات القرن الماضي، أما الموجة الثالثة فهي تنظيم «القاعدة» الذي تطور إلى «داعش» ليكون النسخة الأكثر تطرفاً، وشغل العالم بأسره طوال السنوات القليلة الماضية.

اندلعت هذه الموجات الثلاثة في أعقاب عمليات قمع تعرض لها إسلاميون معتدلون، ثم قامت أنظمة الحكم القمعية بكامل مسيرته القمع، بأن ألصقت بالضحايا الذين تم قمعهم تهمة الإرهاب الذي تلا عملية القمع، إذ في الجزائر مثلاً قتل للناس بأن العمليات الإرهابية التي تشهدها البلاد ليست سوى تأكيد على أن جهة الإقتاد «منظمة إرهابية» وإلا لما وقعت هذه الأحداث في أعقاب قمعها، وكان الأصل في القتل أن يموت بصمت ومن دون أي احتجاج، هذا إذا سلمنا أصلاً بأن جبهة الإنقاذ كانت حينها متروطة في تلك العمليات الإرهابية، ما حدث في العالم العربي أن موجة الإرهاب التي ضربت مصر جاءت في أعقاب قمع واسع تعرض له الإخوان المسلمون خلال الاستحقاقات والاستسيقيات، أما موجة الإرهاب التي ضربت الجزائر فجاءت في أعقاب انقلاب عسكري

نقده الجيش وأدى إلى إلغاء الانتخابات التي فازت بها جبهة الإقتاد، فيما طير تنظيم «القاعدة» وبعده «داعش» على أيدي عدد كبير من الهاربين من أنظمة القمع العربية الموزعة في عالتنا العربي من المحيط إلى الخليج.

في كل مرة تحسول الأنظمة القمعية أن تقول لشعوبها بأن الضحايا هم الإرهابيون وهم الذين يقعون أعمال القتل، والصحيح أن الإرهاب ينتج عن عمليات القمع التي تنتج جيوشاً من الياستين والمحيطين الذين يجنحون نحو السلاح والعنف كرد فصل متطرف على القمع والاستبداد.

من يقرأ التجارب التاريخية المتعلقة بالارهاب، يفهم جيداً أن العنف والتطرف ليس سوى نتيجة لعمليات قمع الإسلاميين المعتدلين، وهذا ما فهمته أيضاً طابعا الاستخبارات في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من دول العالم، ولذلك فهي تعارض توجه الإدارة الأمريكية بحظر جماعة الإخوان المسلمين على اعتبار أن حظرها سيؤدي بالضرورة إلى إغتشاش التطرف، أو كما قال الصحافي البريطاني المعروف ديفيد هيرست «سوف يكون إبرة منشطة يلقاها أي بكر البغدادي ذراعاً»، التطرف والعنف والإرهاب هو البديل عن حركات الإسلام المعتدلة، وهذه حقيقة أثبتتها التجارب التاريخية منذ منتصف القرن الماضي وحتى اليوم، فضلاً عن أن أنظمة القمع والاستبداد في العالم العربي تشكل مصانع تشيخطة للمتطرفين، لأن التطرف هو الشخص والياست والحيط التي يرى في التغيير السلمي أمراً غير ممكن، تترسيد الإدارة الأمريكية الحالية حظر جماعة الإخوان المسلمين، وتعمل على تقديم الدعم لأنظمة مستبدية وقمعية تعطل في سجونها الآلاف بسبب أرائهم السياسية، وهو أن الولايات المتحدة تترسد صناعة مزيد من التطرف والإرهاب، من دون أي اعتبار، وهذا ما تدهبه له وكالات الاستخبارات الغربية التي سربت تقاريرها وتقديراتها في هذا الخصوص.

والكارة هنا هو أنه وباستقراء التاريخ أيضاً، نجد أن الغالبية الساحقة من ضحايا الإرهاب والعنف والتطرف هم العرب والمسلمون، إذ أن «داعش» و«القاعدة» مثلاً قتلوا من المسلمين عشرات أضعاف ما قتلوا من غيرهم، كما أن «العنصرية السوداء» في الجزائر راح ضحيتها عشرات الآلاف من الجزائريين، من دون أن تمس إنجنيا واحداً.. وكذا الحال في مصر، حيث ضرب الإرهاب البلاد والعباد لكنه لم يطق رصاصة واحدة نحو إسرائيل!

الخلاصة هنا، هو أن الولايات المتحدة تقوم بصناعة موجة جديدة من الإرهاب بدعمها أنظمة الاستبداد وحظرها لصوت الإسلام المعتدل، بينما علينا نحن العرب والمسلمين أن نستعد لأن ندفع ثمن الموجة المقبلة من العنف، والله المستعان على ما تصفون.

*كاتب فلسطيني

الولايات المتحدة تقوم بصناعة موجة جديدة من الإرهاب بدمعها أنظمة الاستبداد وحظرها لصوت الإسلام المعتدل

*كاتب فلسطيني

غابت دولة الخلافة وظهر الخليفة فما المآل؟

وعرقية محددة، كما ساعدوا في إشاعة ثقافة تفكيك الاقليات الدينية والعرقية، كي لا يصحوا أغلبية تحل محل السكان الاصليين كما يعتقدون. كما يقول البعض بأن تصحيح الخطاب الديني هو الحل لأزمة العنف الراهن. كما يقول آخرون بضرورة تصحيح الخطاب العلماني والديني معا، لكن الحقيقة هي أن هذه ليست كافية، لوجود أسباب وشروط عميقة متعلقة بأزمات

كان ظهور البغدادي الأخير بكل تفاصيله شبيها بظهور بن لادن والزرقاوي، فهل سيواجه المصير نفسه؟

لها طبيعة إثنية وعرقية وسياسية، وكلها متعلقة بتعقيدات كبيرة جدا، وبالتالي لا بد من عمل محدد، حيث ترى اليوم هناك تراجمات كبيرة في السياسات والتعددية الثقافية، مما جعل الخطابات الشعبية واليعينية تروج سياسيا، ويقفز مروجوها إلى قمة هرم السلطات في أنحاء كثيرة من العالم، يقابلها عدم وجود أي مقاربة حقيقية لا في دول الخليج ولا في العالم، يمكن أن نضعها تحت عنوان القضاء على تنظيم «الدولة».

حال العرب عام 1914

واحدة، حتى ولا من الجامعة السورية، وإنما مهمها بيروت وحدها لا شريك لها،.. حتى أن الود مفقود تماما بينهم وبين «رفقتهم البيروتيين المسلمين»، ثم ينتقل لشرح وضع الدولة العثمانية الدولي ومطامع الغرب فيها. ويدهما يشير إلى أن الاتحاديين «هم اليوم يتسلحون بعزائم ماضية، وناوون نية قاطعة أن يجددوا شبكات الدولة بقرم ما تسمح لهم الظروف، ويستثنون أن يخلص اليهم العرب ويساعدهم فضلا هم في هذا السبيل، ويعترفون بخيبتاتهم الماضية، ويتوون أن لا يعودوا إلى مثلها بقدر الإمكان. أنا مؤمن بنيتهم وأقول لهم هذه كل الإيمان لأدلة كثيرة ظهرت لسي، ولكنني متراب من جهة قابليتهم لتطبيق العمل على الية، وعلى كل حال أرى عدم تركهم وحدهم خزين من تركهم، ويرجي أن تقوى قابليتهم..» واتساع لها نهل وقع الشيخ بفخ التفكير الرجوعي بتحويله على الاتحاديين رغم إرتيابه؛ «مع العلم أنه ذهب نحوية هذا الأمل الزائف، إذ أعدهم جمال باشا عام 1916 كما هو معروف.

حال نخبة إسطنبول العربية

بعد أن وصف الشيخ حال نخبة باريس العربية انتقل إلى توصيف حال النخبة العربية في إسطنبول. تكلم أولا عن ندره رجال الإصلاح الحقيقي من العرب وهم الذين يجمعون بين «صدق النظر وصدق العمل، ومن كثرت تجاربهم، ومررت رؤيتهم وصحت عزيمتهم. ومع ندرتهم يعانون من مآزقين خطيرين، الأول السبات الذي فيه الأمة، والثاني الجشع الذي فيه أوروبا»، أما النخبة العربية في الاستانة فهم «ثلاثة أصناف، متآسرون، ومتعلمون، والمؤمنون، فالصنف الأول لا فسي العير ولا في التفكير، والصف الثاني أولاد في ناشئة العمر، لا يلبقون بالسياسة ولا لتطبيق لها، والصف الثالث أربعة أقسام الضباط والموظفون وطلاب الوظائف والمقارعون.

فأما الضباط فلا تجربة لهم بهذه المسألة البتة، والأولى عدم دخولهم فيها فإسان هذه التجربة القليلة التي ساقصها زهدتني في كل سياسة يشترك فيها الضباط هنا، ذلك أن عزيز بك ناقد اليوم على الحكومة فيشتهي لأجل هذا عزعة الدولة ونسفيها نسفاً وهو لأجل هذا ناقد على اختلافها مع الحكومة من جهة أخرى وهو يحافظ على ظاهر الصداقة بيننا، وقد أردت اختياره فوجدته ينجح إلى مصلحة أو اياء الأمور وحينئذ يرضى عن كل شيء، فأظن يا عزيزي أي الذين يعدون أنفسهم في مصاف رجالتنا، وأما المأمورون (الموظفون) المتقاعدون فمثلهم كمثل العاجز لا يرضيهن شيء، ولا

الصحراء، وغرب وشرق إفريقيا، وخراسان، والقوقاز، وهو بهذا يفتح الباب الآن لاستغلال هذا الاستمرار، وسوف يكون التركيز على العمليات الخارجية هي أولى الأولويات، ليواصل رسالة إلى العالم بأن التنظيم مازال موجودا، ولبت الروح المعنوية في الداخل، ولتوطيد نفسه كحركة دولية قادرة على تنفيذ هجمات واسعة النطاق في العالم.

لقد انتكأ التنظيم وغاب عن الساحة الأوروبية مؤخرا، بفعل الجهود الاستخباراتية التي بذلتها دول أوروبا، وبفعل العمليات الاستباقية التي شنتها على خلياتها النائمة، كما كان هناك جهد كبير في مواجهة ماكينته الإعلامية، من خلال إغراق العديد من المواقع والحسابات التي أنشأها على شبكة الانترنت، كذلك فقد زعيم التنظيم قدرة التأثير على عناصر التنظيم، بعد أن فقدت فروع التنظيم عامل التوجيه المركزي، لكن هذه العوامل لا تعني أن التنظيم قد انتهى إلى غير رجعة، وأنه قد تم القضاء عليه تماما، لأن كل الجماعات التي بايعت التنظيم تعاني من مشاكل إثنية وعرقية ومشاكل سياسية أيضا. كما يتوافق هذا مع عامل آخر وهو صعود اليمن المتطرف في أوروبا. وهذه كلها عوامل مساعده على نمو العنف، وزيادة في التحديات الأمنية أكبر من ذي قبل، لأننا ندخل حقبة عنف قائم على أساس الهوية، حيث رأينا أن القتل قد طال أشخاصا لا معرفة لهم بالقتل، لكنهم قتلوا بدم بارد، كما حدث في نيوزيلندا وبعدها في سريلانكا، وقد بدأ هذا النوع من العنف يتنامى في السنوات الأخيرة، بعد أن ظهر مع حقبة العولة، ثم بات اليوم في عصر الذهب، مع صعود السياسات الشيوعية واليعينية المتطرفة في أنحاء كثيرة من العالم، إلى الحد الذي بات فيه رؤساء دول كبرى مثل الرئيس الأمريكي ترامب وغيره، ملهمين فكريين لمن يقومون بالأعمال الإرهابية التي تظال الناس الأبرياء، بسبب سياساتهم اليعينية والشعبوية، التي تستهدف هويات دينية

د. مثنى عبدالله*



في نفس مشهد من سبقوه، ظهر زعيم تنظيم ما يسمى «الدولة الإسلامية»، مؤخرا، بعد خمس سنوات من آخر ظهور علني له في جام السوري في مدينة الموصل العراقية، فأعاد إلى الأذهان رسائل زعيم «القاعدة» قبل مقتله، وزعيم «القاعدة» في بلاد الرافدين» قبل تصفيته، في محاكاة للأسلاف لإعارة تشكيل صورة جديدة للتنظيم وديع الخليا النائمة للعمل، يا عباظهم شحنة دعم معنوي ومطالبتهم بالثأر، وقد جاء الظهور ليؤكد أنه مازال على قيد الحياة، بعد تقارير استخباراتية أشارت إلى مقتله، بعضها أخطأ التقديرات، والبعض الآخر تعدد الإعلان عن مقتله لاستفزازة للظهور، عل وكالة ناسا تستطيع الحصول على بصمته الصوتية فتحدد مكان اختبائه.

كما أنه بهذا التأكيد المرثي يعلن عن بدء فصل جديد من حياة التنظيم، وهو التحول من مشروع الدولة إلى مشروع المنظمة اللامركزية، فعندما فقد التنظيم السيطرة الكائنية في العراق وسوريا مع نهاية عام 2017، ثم نهايته بشكل كامل مع بداية عام 2019، فإنه كان يتحول من المشروع السياسي لدولة الخلافة والسيطرة والحكومة، إلى مشروع المنظمة اللامركزية، وبالتالي تصبح أكثر خطورة، لأنها ستستغل هجمات ذات طبيعة انتقامية، على أهداف أقوى وبطريقة عشوائية كذلك، وهذا تطور دراماتيكي كبير ستترب عليه مخاطر أمنية شديدة، حيث أن التنظيم وخلال سيطرته على مدن كثيرة في العراق وسوريا، كان قد وضع يده على موارد مالية كبيرة، وبالتالي اتاحت له هذه الموارد الاستثمار في فروعه الخارجية، بما يجعلها على درجة عالية من القوة والغالبية على اختراق المجتمعات التي يعيشون فيها، فأرنا كيف أن مجاميع مسلحة كثيرة أعلنت مبايعته، فظهرت ما تسمى إمارات تابعة له في الصحراء الكبرى في أفريقيا، ووسط

ثائر دوري*



في يوم الأربعاء 18 يونيو/ حزيران 1913 وفي تمام الثلثة والثلثة والنصف بعد الظهر افتتح المؤتمر العربي الأول في باريس جلسته الأولى في مقر الجمعية الجغرافية في برعاية مباشرة من الخارجية الفرنسية، وإذا أردنا تخفيف وقع كلمة «رعاية» أبدلناها بكلمة «تدقيق».

ضم هذا المؤتمر خليطاً فريداً غير متجانس من النخبة العربية، من المفكرين الذين لا يرون مناصا من الالتحاق بالغرب ولو احتلالا، إلى عاة تجديد العروة للنهوض بالإسلام، بعد أن أحسوا وشاهدوا عجز وهوان الدولة العثمانية، وتراجعاها أمام القوى الغربية، التي تقصتها قطعة وراء قطعة، وأخر قاصمة كانت قبل انقضاء المؤتمر، حيث احتلت إيطاليا طرابلس الغرب. كانت رئاسة المؤتمر من نصيب أحد الداعين لتجديد الحضارة العربية الإسلامية، عبر نهوض العصر العربي، الشيخ عبد الحميد الزهراوي.

كان عبد الحميد الزهراوي (1855- 1916) المولود في مدينة حمص السورية وأحد من أعدهم جمال باشا لاحقا عام 1916، عضوا في مجلس العجوات عن لواء حماة، حيث كانت حمص تابعة لحماة ضمن ولاية دمشق أو سوريا. كان الشيخ

بعد انهيار الدولة

العثمانية تبين أن قاطرة

جر هذه الدولة كانت

إسطنبول والأناضول

أما الولايات العربية

فكانت مجرد عربات

تجرها تلك القاطرة

من القائلين بالحفاظ على الدولة العثمانية، فقد جاء مثلاً لحزب اللامركزية، كما أنه عاد وأكد على عثمانية في اللقاء الذي جمع بعض أعضاء المؤتمر بوزير الخارجية الفرنسية في 30 يونيو، بعد انتهائها أعمال المؤتمر، قاطعا الطريق على من يسعهم المورخ أمين سعيد «الذين اندسوا بين رجال المؤتمر،

د. حسين مجدولي*



بعد أوكرانيا وسوريا، تحولت فنزويلا إلى حلقة أخرى للربح الباردة في نستخها الجديدة في القرن الواحد والعشرين، بين روسيا والصين من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى، ويجري الحديث بقوة عن احتمال تدخل عسكري أمريكي في فنزويلا ضد نظام الرئيس نيكولا مادورو، بما في ذلك الترخيص لشركة بلاك ووتر تنفيذ هذا التدخل، مما سيهدد سابقة في العلاقات الدولية، لكن التدخل العسكري ضد فنزويلا سيكون مثل التدخل ضد إيران، الذي لم ولن يحصل.

بوصلة السياسة هو فصل خوان غوايدو رئيس البرلمان الفنزويلي، الذي أعلن نفسه رئيسا مؤقتا للبلاد، بدعم وععاية من البيت الأبيض، ويحاول القبط الثاني تنفيذ عملية تغيير بكل الوسائل بما فيها الانقلاب، كما حدث مع الانقلاب الفاشل بداية الأسبوع الماضي، ويعود الفضل إلى عاملين، وحدة الجيش الفنزويلي في رفضه التدخلات الخارجية، ثم وجود قاعدة شعبية يتركز عليها الرئيس نيكولا مادورو وسط المجتمع.

وتعيش فنزويلا وحدها في صناديق الاقتراع، والثاني لم يجد التأكيدات على لسان وزير الخارجية مايك بومبيو، ثم وزير الدفاع الموقت، علاوة على مستشار الأمن القومي جون بولتون، يضاف إلى كل هذا مستجد ما صرح به الرئيس المؤقت خوان غوايدو باحتمال صناديق البرلمان الفنزويلي على تدخل عسكري أمريكي، لإنهاء نظام مادورو، ووسط كل هذه التطورات، تشتت الصحافة الدولية معطيات حول احتمال لجوء البنتاغون إلى شركة بلاك ووتر للتدخل العسكري في فنزويلا، وهي الشركة المكونة من مرتزقة ارتكبو جرائم في العراق، بعدما استعملهم الجيش الأمريكي، لكن تحت امرته

بأوامر منه، في هذا الصدد، وإن كان مستعبدا، ستعد فرضية لجوء البيت الأبيض إلى شركة من المرتزة، سابقة في تاريخ العلاقات الدولية، وإذا رخصت واشتغل هذا الإجراء ستكون وقتها قد أسسبغت طابع آل كابوتي (مجرم شيكاغو الشهير) على العلاقات الدولية، وقتها ستجد معظم دول الغرب ضدها، ابتداء من الجارة كندا إلى أوروبا مثل فرنسا وألمانيا، علاوة على رفض قوي من طرف باقي دول العالم والأمم المتحدة.

في غضون ذلك، هل ستقدم الولايات المتحدة على غزو عسكري لفنزويلا، لإنهاء نظام مادورو، الذي يعتبر وريث هوغو تشافيز، وإقامة نظام موال له يملئه خوان غوايدو؟ الجواب قد يكون نعم، إذا امتدنت على تاريخ التدخل العسكري الأمريكي في القارة الأمريكية منذ إرساء عقيدة «مونرو» سنة 1822 التي تنص على أن أمريكا للأمريكين،

محلو البنتاغون

يرفضون شن حرب

ضد فنزويلا، لأن خسائرها

ستكون أكثر من الأرباح،

وهم يؤمنون بالتغيير

السياسي التدريجي

بمحللو البنتاغون، يدل شن حرب قد تخلف قوضي في المنطقة وإذا فُشلت يعني تحويل فنزويلا إلى مقاطعة روسية-صينية، ويصفن مستشار الأمن القومي جون بولتون خيرا البنتاغون الذي يجزون تقارير تقييم المخاطر، أكبر الأعداء، لأن لهم وزنا قويا في صنع القرار ويعاكسون رغبة بعض الرؤساء، وكان قد شن عليهم حملة قوية سنة 2006 عندما كان سفيرا لوانسطن لدى الأمم المتحدة، وعاد ليشن الحرب نفسها بعد تقارير نقد بمعارضة الجيش للتدخل العسكري.

يستطعن عمل شيء، وأما المأمورون المنصوبون فلا هم لهم إلا حفظ مناصيهم..

حال الشعب العربي في الشرق

بعد هذا التوصيف القائم لحال النخبة العربية ينتقل الزهراي إلى توصيف أكثر قاتمة لحال الشعب العربي، «أما العرب في الجهات الأخرى فهم أهل سوريا وأهل العراق وأهل الجزيرة، فالسوريون والعراقيون حضر، ألفوا النذل وتعدوا والاستبداد والاضطهاد، لا يفهمون ولا يريدون أن يفهموا، لا يساعدون ولا يتوون أن يساعدوا، لا يهبون ولا يبرقون لهم أن يوقفوا»، ويعيق أملا وحيدا على أهل الجزيرة العربية «وأما أهل الجزيرة الخالص فهم أهل وقاهم الله كل شر وشذ سواعدهم، أولئك يجب وصل الرابطة بهم من غير أن نقطعها عن الحضرة على قلة غنائيم». «نلاحظ هنا فهنا خلدونيا لدور العصية في نهوض الأمم ونشوء الدول، فأهل الشام والعراق يفقدون العصية لأنهم حضر، وحدهم أهل الجزيرة العربية يمتلكونها لذلك لا يعول إلا عليهم.

يختتم الزهراي رسالته بالقول «إن اليأس لا يجوز بحال من الأحوال، ولكن الأمة في كل أطرافها ليست في حال يعتمد عليها في شيء، وأنه مع هذا لا يجوز إهمالها، وكذا لا يجوز إهمال من بيدهم أمر المملكة وترتهم لوحدهم وإنه لا بد لنا من رجال هئاء، هذا حال الأمة ونخبها قبل مئة عام ونيف، توصيف بقلم بارذ دقيق كمشروط جراح، وهو بالغ الدقة فألأفادت اللاحقة أثبتت صحتة.

بعد انهيار الدولة العثمانية، تبين أن قاطرة الجر لهذه الدولة الشخمة كانت إسطنبول والأناضول، حيث تراكم خلال قرون من حياة هذه الدولة تراث مادي، عسكري، بيروقراطي هائل سمح لاتراك يشق طريقهم رغم تفرق الدولة العثمانية، والولايات العربية فكانت مجرد عربات تجرها تلك القاطرة، فما إن انفصلت عن قاطرة الجر الرئيسية حتى توقفت مكانها فصارت قذبة في مهب الرياح العاتية. يبقى السؤال الكبير ما الذي تغير في الأمة نخبا وشعوبا بعد مئة عام ونيف من توصيف الزهراوي؟ هل صارت النخب في وضع أفضل؟ هل امتكتنا عددا واما من يمتلكون «صدق النظر وصدق العمل ومن كثرت تجاربهم، ومررت رؤيتهم وصحت عزيمتهم»؟ هل استسقط الحضر من أهل الشام والعراق؟ هل زالت الجزيرة العربية الأمل الوحيد الباقية؟ وهما كان الجواب قائما أو سوادويا لا يمكننا إلا أن نكرر كلمات الشيخ عبد الحميد «إن اليأس لا يجوز بحال من الأحوال»، وأن الأمة مع كل ما تعاني «لا يجوز إهمالها».

*كاتب سوري

مثل إيران التدخل العسكري الأمريكي ضد فنزويلا لن يحدث

وبموجبها تدخلت والسنطن طيلة القرن التاسع عشر والعشرين في مختلف دول المنطقة. فقد شنت حروبا ضد المكسيك خلال القرن التاسع عشر، أسفرت عن حرمان المكسيك من أراضيها الشاسعة، وضمها إلى الولايات المتحدة وهي كاليفورنيا ونيفادا ونيو مكسيكو وتكساس. ثم قادت حروبا ضد أمريكا الوسطى ما بين 1898 إلى 1935 تعرف بحروب الون، ومن هنا جاء مصطلح جمهوريات الون. ودفعت بمؤسسات عسكرية إلى انقلابات مثل تشولي لكل التدخل العسكري المباشر سيعدو سنة 1983 ضد جزيرة غريناد و ضد بنما سنة 1989. وعليه، عقيدة التدخل العسكري الأمريكي المباشر موجودة في الفكر العسكري والسياسي الأمريكي، لكن لا يكفي التهديد باللجوء إليها حتى يتم الاقتناع بتنفيذ التدخل، ولا يمكن للبنتاغون التدخل في فنزويلا للأسباب التالية:

*استراتيجية. عندما تشن الولايات المتحدة الحرب ضد دولة، تطفي تصريحات بعض الجنرالات بسبب خبرتهم، لكن في حالة فنزويلا لم يقدم أي جنرال على الإلابا ي تصريح لصالح الحرب، باستثناء الأدميرال غرابغ فالر، الذي قال يجب انتظار نهاية السنة. هذا الصمت يعني وجود رفض وسط طبقة العسكريين للحرب، في الوقت ذاته، رغم صلاحيات الرئيس شن حرب باستخدا قوات المارينز، التي يتحكم فيها مباشرة، بينما لا يتحكم في القوات الكلاسيكية مباشرة، محلو البنتاغون يرفضون شن حرب ضد فنزويلا، لأن خسائرها ستكون أكثر من الأرباح، فهم يؤمنون بالتغيير السياسي التدريجي، بدل شن حرب قد تخلف قوضي في المنطقة وإذا فُشلت يعني تحويل فنزويلا إلى مقاطعة روسية-صينية، ويصفن مستشار الأمن القومي جون بولتون خيرا البنتاغون الذي يجزون تقارير تقييم المخاطر، أكبر الأعداء، لأن لهم وزنا قويا في صنع القرار ويعاكسون رغبة بعض الرؤساء، وكان قد شن عليهم حملة قوية سنة 2006 عندما كان سفيرا لوانسطن لدى الأمم المتحدة، وعاد ليشن الحرب نفسها بعد تقارير نقد بمعارضة الجيش للتدخل العسكري.

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

قائد صالح للجزائريين: أعطوني أعظكم!



توفيق رباحي*

■ من حيث المبدأ لا يمكن للجزائريين إلا أن يحتفلوا باعتقال سعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس الخلع، والجزائري محمد مدين وبشير طرطاق، كان هذا من ضروب المستحيل قبل سنوات، بل شهر وأسابيع معودة، اليوم هو واقع تراه العين وتسمعه الأذن. لكن هذه الاعتقالات هي جزء، قد يكون الأهم، من صورة أكبر إطارها الأشمل العملية السياسية التي يقودها الفريق أحمد قايد صالح، رئيس أركان الجيش، للتوجه بالبلاد نحو انتخابات رئاسية يترأسها السيد السبيح الوحيد للحل، اعتقالات الأحد تكمل المسار الأول من مساهمات متوازيين يحاول قائد صالح العمل عليهما: الأول قضائي والثاني سياسي. المسار القضائي يقوم على ملاحقة من يرى الرأي العام أنهم رؤوس الفساد وسبب استقالته، ثم سجنهم كما حدث مع علي حداد ويسعد ربراب، وبالإستماع إلى قائد الشرطة السابق عبد الغني الهامل ورئيس الوزراء السابق أحمد أوجيحي.

في المسار الأول يبدو قائد الجيش مستعداً للذهاب بعيداً في الاستجابة لمطالب الشعب، بدليل اعتقال ثلاثة من كبار رؤوس الدولة، مدين وطرطاق وبوتفليقة، فهذا المسار يلبي جزءاً من مطالب الشارع الغاضب ويسع عواطف الجماهير، خصوصاً أبناء الطبقات الفقيرة الذين قتلهم اليأس والإحباط في غيوتهاهم المنسية.

المسار الثاني سياسي بحت، هنا يُظهر قائد صالح وجه آخر يصل إلى حد التناقض مع المسار الأول. يقوم هذا المسار على التمسك بالإطار الدستوري حتى لا تتزلق البلاد إلى ما لا يحمد عقباه، وحتى لا يسجل التاريخ على قائد صالح شخصياً والجيش عامة بأنه استولى على الحكم بقبض من حريز، أو أضع على الجزائر فرصة، بين المسارين ينشر الجزائريون بأنهم في مواجهة «قائدين صالحين»، واحد مسعد للاستماع للشارع والتجاوب مع طلباته المتعلقة بمحاربة الفساد ومحاسبة الرؤوس التي زرعت الفشل والنظام، وآخر تُصر على رفض المطالب السياسية للشارع متخفياً وراء دستور أتهك بلا توقف، لفرض حلوله السياسية. في مقابل تمسك الحراك الشعبي بتحقيق المسارين جملة وغير متصلين، ينجح قائد الجيش إلى الفصل بينهما والتعاط مع الحراك بالجزيرة.

يتساءل قائد صالح عن المسار الأول ويرفض التنازل في الثاني، وكأنها مقايضة: أعطوني أعظكم! المسار الأول يحمض نقاط ولا يكلف شيئاً ولا تبعات خطيرة له. أما الثاني، أي الاستجابة لأي حل سياسي يطليه الشارع، ففيه مخاطرة لأنه يهدد أسس النظام، والنظام عند رجل كقائد صالح مرادف للدولة. وتجارب الجيران لا تقري بالمسار بأسس الدولة، كما من شأن «التمساح» في حل سياسي أن يجلب «دخلاء» إلى دولي الحكم، وهو ما يبدو النظام جاهزاً له الآن (النظام تعلم من تبعات تغفل الخليل سعيد بوتفليقة إلى دولي الحكم).

في ساعات معودة يوم الأحد تعزز المسارين بنقاط ثمينة، كل على حدة، وذاق الجزائريون الحار والبارد: الأول باعتقال سعيد بوتفليقة ومدين وطرطاق، ما أبعج الجزائريين وأدخل السرور إلى قلوبهم. وتعزز المسار الثاني بالخطاب الباهت الذي ألقاه الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح، فأصاب الجزائريين بخيبة أمل وإحباط بعد أن رفعوا سقف التوقعات في الساعات التي سبقت الخطاب وتخللها اعتقال الرموز الثلاثة. تشتم ابن صالح خطابه إلى جزائريين، فكان الأول إنجازاً للمسار القضائي الذي يبراه قائد صالح، بينما كان الجزء الثاني إنجازاً لا غبار عليه لقائد الجيش في طرحه السياسي، تماشى خطاب ابن صالح إلى حد بعيد مع خطابات قائد صالح التي يلقيها في زيارته الميدانية كل ثلاثة. يعاني المسار الأول من مخاوف من أن تندرج هذه الاعتقالات ضمن ما يمكن تسميتها عدالة العواطف الشعبية، أو العدالة العارضة أو عدالة المتصنين، بينما خرج الجزائريون بالملايين من أجل عدالة هادئة ودائمة تعيد لهم كرامتهم المغتصبة وممتلكاتهم النهوبة. هذا الخوف هو الذي جعل محللين يقولون إن مدين وطرطاق وسعيد بوتفليقة اقتيدوا للمسجن بسبب اجتماع سرى عقده في مكان ما بعد بدء الحراك، وليس بسبب أفعال ارتكبوها خلال وجودهم على رأس مسؤوليات كبرى طيلة أكثر من عشرين سنة، وتستحق التحقيق فيها.

ويعاني المسار الثاني من مطبات أخطر، فيأصره على التمسك بالدستور، يحافظ قائد صالح باقووع باليد في فراغ دستوري. رغم كل يوم مرتبعت الانتخابات الرئاسية أكثر، والتمسك بتفظيفها، رغم الأرض الشعبي الجارف لها، يبدو عناداً أكثر منه حرصاً عليها. على الرض يبدو هذه الانتخابات أقرب إلى المستحيل بسبب المعطيات الآتية: -حراك أرقبضها ويخطط لمنع حدوثها (الجزائريون متعودون على التخبث عن الانتخابات حتى من دون دعوات لمقاطعة سياسية).

-حكومة عاجزة عن الترويج لها، وخائفة أن تفعل. -رؤساء بلديات اغتوا رقصهم تظفيها، ومن المحتمل أن يلتحق بهم آخرون.

-قضاة دولوا منذ اليوم الأول أنهم لن يشرقوا عليها، وكل شيء يدل على أنهم سيقون بوعدهم. -غياب مرشحين جديرين بالاحترام وبإمكانتهم إغراء الناخبين بالتوجه إلى صناديق الاقتراع. -غياب أي تفاعل من الأحزاب سياسية ومنظمات المجتمع المدني معها. -الأخطار في الأمر أن هذه البيئة المعادية للانتخابات التي يصر عليها قائد صالح وابن صالح، تعزز كلما اقترب الموعد المحدد للاقتراع. وليس العكس، والرهان على الزمن لرؤية الحراك يذبل ومطالبه تتراجع يفقد إلى الحكمة، فحتى لو تراجع الحراك خلال شهر رمضان، من المرجح للبلاد أن يترك الذين على رأس الدولة أن الانتخابات المقبلة سحبيها أقوى مما كان، وتشغله من جديد تملأ أشغله انتخابات 18 نيسان (أبريل) المقبلة.

* كاتب صحافي جزائري

للتحرير» والذي يشمل معظم فصائل المعارضة غير الجهادية. ولكن التقاسم التركي عن الوفاء بهذه الالتزامات لا يبرق نقض موسكو لسلسلة التوافقات التي توصلت إليها مع أنقرة، سواء بخصوص الملف السوري من جانب أول، أو لجهة حرص الكرملين على تغذية التناقضات بين تركيا والولايات المتحدة وعميقها من جانب ثان. وهكذا فإن المنطق السياسي والعسكري السليم يشير إلى أن عملية إدلب الكبرى لن تفتح على وسعها في هذه الجولة، فالحفاظة التي يقطنها ثلاثة ملايين نسمة نصفهم من غير سكانها، وتم ترحيل آلاف الجهاديين إليها، ليست آخر حصون معارضة النظام السوري فقط، بل إن النيران التي يمكن أن تنرم فيها سوف تعبر الحدود بالضرورة، وتنسف التوافقات، وتشعل برميل البارود الموقوت.

من يشعل برميل البارود الموقوت في إدلب؟

التركتستاني، أو أن تمارس المزيد من الضغوط على أنقرة بهدف دفعها إلى تقديم تنازلات جديدة في المفاوضات المفتوحة حول الشمال السوري عموماً. ولكن من الصحيح في المقابل أن موسكو تجاوزت بحسبان ما كسبته من زخم دولي في أعقاب قمة اسطنبول الرباعية التي جمعت تركيا وروسيا والمانيا وفرنسا، والتي بدأ أنها خطوة أولى على طريق مباركة الاستثمار الروسي لمشاريع الأعمار المستقبلية في سوريا، ولكنها أيضاً قمة شددت على «وقت إطلاق نار طويل الأمد، في إدلب. وصحيح أيضاً أن تقاضيات استأنه وسوشي أولكت إلى أنقرة مهمة نزع الأسلحة الثقيلة من أيدي الجهاديين في مناطق واسعة جنوب محافظة إدلب، وكذلك ضبط حركة فصائل «تحرير الشام» عبر تسيير دوريات تركية، وتمكين التحالف الدعوم من تركيا المعروف باسم الجبهة الوطنية

أو مخبز أو دار عبادة، فإن انخراط موسكو في حملة القصف بهذه الشراسة يثير عدداً من الأسئلة رغم أنه لا يخالف كثيراً السلوك الإجمالي للقوات الروسية في سوريا منذ تدخلها المباشر والواسع في أيلول/ سبتمبر 2015. فمن حيث المبدأ يبدو المشاركة الروسية وكأنها تدق مسماراً إضافياً في نغش اتفاقيات أستانه وسوشي، التي أحضنتها موسكو وأبرمتها مع أنقرة وطهران بصدد منطقة خفض التصعيد في إدلب تحديداً. صحيح أن عمليات القصف الراهنة تخدم موسكو على أكثر من صعيد تكتيكي، كأن تتيح لما يسمى «قوات النمر»، التي ترعاها موسكو وتزرعها في قلب ما تبقى من قوام عسكري للنظام السوري، أن تقضم مساحة إضافية في ريف حماة ومحيط إدلب، أو أن تقضي على مزيد من مقاتلي القوقاز الجهاديين وعناصر الحزب الإسلامي

■ اليوم الثامن على التوالي تواصل روسيا والنظام السوري شن غارات وحشية ضد مناطق واسعة في الحيط الجنوبي محافظة إدلب، استهدفت مدناً وبلدات عديدة كثيفة السكان مثل خان شيوخون ومعرفة النعمان وسراقب، إلى جانب مناطق أخرى في سهل الغاب شمال غرب محافظة حماة. ويستخدم الطيران الحربي الروسي قذائف عالية التدمير وخارقة للتحصينات، كما تعتمد الحوامات التابعة للنظام السوري إلى إلقاء البراميل المتفجرة والألغام البحرية، مما تسبب في استشهاد عشرات المدنيين بينهم نساء وأطفال، كما أخرج القصف من الخدمة عدداً من النقاط الطبية.

وإذا كان هذا السلوك غير مستغرب من النظام السوري الذي عاث تخريباً في طول البلاد وعرضها ولم يراع حرمة نفس بشرية أو مشفى



الاستعلاء على المجتمع والتاريخ



داخلاً والكشف اللاحق عنها ومعاقبة مرتكبيها. فالعلمانية تستند إلى نظرية واقعية للهيئات المدنية لا ترى بها مجرد كيانات طاهرة لا يأتيتها الباطل من بين يديها أو من خلفها ولا تضفي قداسة على رجال الدين ومن ثم تعاملهم بغيرهم في حق المواطنين المسئولين في أفعالهم أمام القانون. ويتحمل المعنى الرابع في تحول الدين بتعاليمه وحياته ورجاله ليصبح أحد الإطارات والأنساق القيمية الموجهة لحركة الدولة والمجتمع وليس الوحيد. لا تعادي الدول والمجتمعات الحديثة الدين، بل تترجم في تشريعاتها وتنظيمها بين معايير دينية وأخرى

عليها ويعيدها إلى الأذهان النقاش بشأن عدم الاستمر إلى اليوم بين صفوف الإسلاميين بنقد عداء الفكرة العلمانية للدين وعدم ملاءمتها للواقع العربي، وفي ذلك الكثير من التعميم والافتتاح على أحد أهم مراكز الدول الحديثة. فالعلمانية تشير إلى معانٍ أربعة رئيسية. أولها هو المساواة الكاملة بين المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية، فمن رحم العلمانية ولد مفهوم المواطنة المدنية.

من جهة ثانية، بل يزل وباء الشمولية العربي الذي ارتقت إياه العقود الطويلة من الحكم السلطوي عصياً على الاستقلال. ترتبط إفرافات وباء الشمولية قبل أي شيء آخر برفض نظرة استعلائية تجاه المجتمع والتاريخ تتناقض مع جوهر مبادئ حقوق الإنسان والفكرة الديمقراطية، وتكمن خطورة النظرية الاستعلائية في شيوعها بين التيارات السياسية المختلفة والتباسها بطروحات العديد من المفكرين وصناع الرأي على نحو يجعل من رصدها ومحاصرتها أمراً من الصعوبة بمكان.

ترفض النظرية الاستعلائية تجاه المجتمع العربي بما عرفه بواقعه الاجتماعي والسياسي بل وتستعجب نفية بآثار صياغات أيديولوجية، علمانية كانت أو دينية. تعالت على سبيل المثال خلال الأعوام الماضية أصوات العديد من

اليساريين والقوميين، بل وبعض الليبراليين العرب، في أعقاب نجاحات القوى والأحزاب الدينية الانتخابية مهونة من شأنها ومفسرة إياها باختلاف ملحوظة إما كتعبير عن وعي جماهيري زائف أو ظاهرة انقلابية مألوفة إلى الزوال أو كندليل على عزوف الأغلبية «علمانية الهوى» عن المشاركة وتركة ساحة الفعل للإسلاميين جدي التنظيم. مصدر الاستعلاء الشمولي المناقض للفكرة الديمقراطية هنا هو تجريد الديمقراطية المجتمعية من مضمونها وتحويلها القسري بصورة تلاثم فقط قنوات الذات الناظرة.

أما استمرارية النظرية الاستعلائية للتاريخ فيدل عليها ويعيدها إلى الأذهان النقاش بشأن عدم الاستمر إلى اليوم بين صفوف الإسلاميين بنقد عداء الفكرة العلمانية للدين وعدم ملاءمتها للواقع العربي، وفي ذلك الكثير من التعميم والافتتاح على أحد أهم مراكز الدول الحديثة. فالعلمانية تشير إلى معانٍ أربعة رئيسية. أولها هو المساواة الكاملة بين المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية، فمن رحم العلمانية ولد مفهوم المواطنة المدنية.

إنهم يخشون الجنين الفلسطيني



امرأة أردنية، في أواسط العمر، إلى الشارع، مرتلة مثل كانهت بمعبد تحو ك طلب المغفرة، قائلة: «سامحنا يا عراق، نحن، أهل الخلفان المحتلة، المستعمرة، العرضة للصف والاعتقالات، بغضب ونكي وخامرتنا الشك لأننا سنسنا غزة إرهابيين، ننشئ بلوت، الإرهابيون لا يتساولون، لا ينتابهم الشك، لأنهم يطمعون بالقتل ويطلقون صرخات الإبهاج لحظة سقوط الضحايا مفرجين بدمائهم، يطلق القاتل الصهيوني، ضحكات هستيرية مشتركة مع جنديين آخرين، في فيديو متوفر على اليوتيوب، بعد أصابته شأبا فلسطينياً أعزل: ها... ها... لقد أصبته ابن ال.....

جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي، لا يلقون لأنهم ينفذون الأوامر فقط، بل لأنهم يجدون لذة في القتل، كما تثبت أفعالهم، وبشجيع من المسؤولين، «أفضل الجنود الذين يضخون وهم يظنون النار»، يقول عضو الكنيست بيتساليل سموتريش، ويصف وزير الأمن صرحت الإبهاج بقتل الفلسطينيين بأنها «ردود فعل إنسانية»، ويؤيد وزير الدفاع قائلًا أنها يطمعون إلى «الجيش الأخلاقي بالعالم، وبينما تمتد وتسع مسطحات الكيان الصهيوني باحترار، كلسي للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية، يفخر المستوطنون بتسجيل فيديو يحفظون فيه بقتل الرضيع الفلسطيني على دوابه حرقاً مع والدته وهم أحياء، في قرية دوما بالضفة الغربية.

سأذاً عن الحكومات والشعوب العربية؟ معظم الحكومات، ترى في زمن انحطاطها، أن فلسطين باتت عبئاً عليها وليس احتلالاً يجب التخلص منه. بعد أن كانت فلسطين في فترات التحرر الوطني جزءاً لا يتجزأ من هوية الأمة والحق الذي لا يساوم عليه، وما كان عاراً يتم التمسك عليه وانتكاره إذا ما كشف بات شرفاً يتسابق الحكام

قانا المتعرضة لقصف الكيان الصهيوني، من سحب جنث 27 طفلاً من تحت الأنقاض، شاهدنا رجلاً يحمل فتاة في الاربعة من العمر ترتدي ثوباً بلا أكمام تزينة زهوراً صغيرة، كان وجهها وذراعها وساقها العاريتين مغطاة بالتراب.

في ذات العام، اغتصب جنود الاحتلال الأمريكي الطفلة عبير قاسم الجنابي (14 عاماً) من بلدة الحمودية، جنوب بغداد، ثم قتلها وحرقوها سوياً مع أمها وأبيها وشقيقتها الصغرى هديل (5 سنوات).

منذ عقود ونحن نرى وجوه الأطفال، يغطيها الموت، الواحد تلو الآخر، من بلد عربي إلى آخر وهي جامدة، بعيون مفتوحة على سعتها، تحدى بنا، ندمراً، ضحايا يصحون، كليهم، بلا استثناء، في لحظات الشهادة، طفلاً جنين وغزة في فلسطين إلى الفلوجة وحديثة وإسحاقي في العراق إلى بيروت وقانا في لبنان، من تمكنت عدسات المصورين تخليد لحظاتهم الأخيرة مع من لم يحظ بتلك الكرامة الجمدة بالزمن.

وفي كل مرة تغضب ونكي الشهداء، من الأطفال، ونشعر بالذنب لأننا خذناهم لأننا لم نحمهم، لأننا لم نوفر لهم فرصة أن يعيشوا سنوات عمرهم، لأننا لنزلاً أحياء، حتى تكاد والقلب يدمع دماً، إن يخامرتنا الشك: هل نحن القلقة؟ هل صحيح أننا لا نجح أبغائلنا؟ هل يتوجب علينا الوقوف بين الجنامين والانقراض طلب المغفرة قائلين: «سامحونا»؟

أثناء قصف بغداد في حملة «الصدمة والترويج» التي شنتها أمريكا ضد الشعب العراقي، عام 2003، وأمام منظر الخراب وحالة الخوف من أن يمحي العراق وأهله، خرجت

عمرو حمزاوي*

■ كيف تنظر التيارات السياسية الرئيسية الفاعلة في العالم العربي من إسلامية ويسارية وعروبية إلى مسألة العنف، إن عنف الحكومات أو العنف الأهلي؟ هل تتغير ترتيبات أولويات المفكرين وصناع الرأي على نحو يدفع إلى الواجهة قضايا كاحترام التنوع الديني والمذهبي وقبول التعددية العرقية ويعلى من شأن المنطق الديمقراطي في التعامل معها؟ هل تطورت بنية النقاشات العامة حول شؤون المجتمع والسياسة والدين على نحو يفرض احتراماً متزايداً لحرية التعبير عن الرأي والحق في الاختلاف؟

قد تكون المنابع التبريرية للعنف التي ارتبطت في الماضي ببعض التيارات السياسية في انحسار. إلا أن ثابت أيضاً أن ثقافة الإدارة السلمية للاختلاف داخل المجتمعات العربية ما زالت إما غائبة أو محدودة الفاعلية في العديد من الحالات، في الجوهر، ترتبط الديمقراطية بمنهج وإجراءات الإدارة السلمية للاختلاف التي تسمح بتعدد الطروحات والقائلين وتداول السلطة بينهم في إطار من حكم القانون والمشاركة الشعبية واحترام قيمة الفرد، المواطن، لا إدارة سلمية للاختلاف في الدول التي تعاني من نزاعات مسلحة إن تجاوز المواطن الخطوط الحمراء للقوى السياسية والطائفية المستعدة دوماً للمقنع أو تصارعت في فيما بينها. تفتيد ثقافة الإدارة السلمية للاختلاف بين نخب الحكم والمعارضات في الدول المستقرة، فلم تتطور بعد لدى الحكام ثقافة إستراتيجية بإمكانية صناعة التوافق بينية وبين المعارضة على نحو يصح من المجتمعات العربية ويصعب من القواسم المستقرة على يسمح بتفعل مبدئي حكم القانون وتداول السلطة

ويشارك الأفراد بوصفهم مواطنين ذوي أهلية في إدارة الشأن الاجتماعي والسياسي بل وتستعجب نفية بآثار صياغات أيديولوجية، علمانية كانت أو دينية. تعالت على سبيل المثال خلال الأعوام الماضية أصوات العديد من

اليساريين والقوميين، بل وبعض الليبراليين العرب، في أعقاب نجاحات القوى والأحزاب الدينية الانتخابية مهونة من شأنها ومفسرة إياها باختلاف ملحوظة إما كتعبير عن وعي جماهيري زائف أو ظاهرة انقلابية مألوفة إلى الزوال أو كندليل على عزوف الأغلبية «علمانية الهوى» عن المشاركة وتركة ساحة الفعل للإسلاميين جدي التنظيم. مصدر الاستعلاء الشمولي المناقض للفكرة الديمقراطية هنا هو تجريد الديمقراطية المجتمعية من مضمونها وتحويلها القسري بصورة تلاثم فقط قنوات الذات الناظرة.

هيفاء زنكنة*

■ لم يتغير الكثير: القاذفات الإسرائيلية، الطائرات بلا طيار، القاصون، وحشية التدمير المنهجي، والهدف الرئيسي هو قتل المدنيين، شهداء غزة المقاومة يتزايدون، الشرائع، طائرات الاستطلاع، غتال شاد في فالوج غزة. لم تعد آلة الكيان الصهيوني التهمة تشييع من استهداف مقاتلين يدافعون عن أرضهم أو شعبنا يطالبون بحقوق بالحياة والكرامة، أو محمد الدرة ابن العاشرة، أو الأطفال الأربعة من عائلة الواحد الذين مرققتهم على رمال شاطئ غزة وهم يلعبون: اسماعيل (9 سنة)، وزكريا (10 سنة)، وعاهد (10 سنة)، ومحمد رام (11 سنة).

يوماً بعد يوم، إزادات شهية الوحش، بات يتشد دماء الضحايا من هم أصغر سنناً حتى وصل الرضع والأجنة ببطون أمهاتهم، وكانت الرضية صبا محمود ابو عرار (14 شهراً) وأنها فلسطيني صالح ابو عرار (37 سنة) وجينيتها الذي كانت تريد أن تسميه عبد الله.

في الأسبوع الماضي، شاهدنا، عبر قناة الجزيرة، صبا، وهي موضوعة في لائحة الوتي، محمضنة نفسها، في غياب الأم، كأنها نائمة ببراءة لولا معرفتنا السابقة بانغتيالها، ولولا كثرة عدسات التصوير المتخلقة حولها، لتودعنا بصورة أخيرة بعد أن زينت أمها شعرها بفضائل صغيرة وورود ملونة. أنها وجهه غزة تحت 150 غارة خلال 24 ساعة.

في عام 2004، شاهدنا أباً يبكي وهو يحضن النصف العلوي من جسد طفلة الحروق بجيل جديد من التنايل، رشته قوات الاحتلال الأمريكي على مدينة المقاومة، الفلوجة، غرب العراق. في عام 2006، شاهدنا على الهواء مباشرة، عبر قناة الجزيرة، أيضاً، كيف تمكن عمال الإنقاذ اللبنانيون، في



تشكل الانتفاضة الشعبية السودانية امرأة للربيع العربي، بمعنى أنها تسمح لنا بآن نعيد قراءة ثمانية أعوام من الآمال المكسورة والاستيلاء، بعيون جديدة.

ففي السودان اجتمعت جميع العناصر التي رايناها بشكل متتابع في مراحل الثورات العربية المختلفة. لكن ما سمح للسودان بأن يشكل امرأة ناصعة للربيع العربي هو تضافر عاملين: العامل الأول هو شجاعة السودانيين والسودانيات، التي نجحت منذ اللحظات الأولى للانتفاضة في كسر جدار الخوف من جهة، وشل قدرة العسكرية الحاكمة على استخدام العنف الوحشي الذي راينا نماذج المروعة في سورية وليبيا ومصر، من جهة ثانية.

العامل الثاني هو نجاح تجمع المهنيين، ومعه قوى «الحرية والتغيير»، في التصرف بقيادة سياسية جماهيرية، تصوغ شعارات الحراك وتحدد أهدافه، وهذا ناتج عن واقع الأحزاب السياسية وقيادات المجتمع لم تُصَب بالعطب. وهنا لا بد من الإشارة إلى الدور المتميز الذي يلعبه الحزب الشيوعي السوداني، حزب عبد الخالق محجوب والشفيق أحمد الشيخ، في قيادة الحراك.

لقد اجتمعت في السودان كل العناصر التي شاهدها في فصول الربيع المتتابعة، لكنها اتخذت هنا دلالات مختلفة على مستويات:

المستوى الأول هو ضعف شرعية البشير، فهذا الجنرال المستبد وصل إلى لحظة الحقيقة وهو مُستنفذ بشكل كامل، من مذابح دارفور إلى انفضال الجنوب، جنرال مطلوب للعادلة الدولية، حاول في أواخر أيام حكمه أن يلعب دور الوسيط أو المبعوث الخليجي إلى شبيهه السوري بشّار الأسد، من دون جدوى.

المستوى الثاني هو التحالف الوثيق بين العسكري والتيارات الأصولية، صحيح أن البشير أبعد الأب الروحي للإسلاميين، حسن الترابي، عن السلطة، لكن النظام حافظ على طابعه الإسلامي، معتقدًا أن هذا الطابع الذي يتجسد في تطبيق الشريعة سوف يشكل له شرعية اللحظة الأخيرة.

المستوى الثالث هو التحالف مع المحور السعودي، الذي دفع نظام البشير إلى إرسال خمسة عشر ألف جندي للمشاركة في الحرب على اليمن.

نظام البشير اختصر في تكوينه ثلاثة عناصر أساسية، لعبت دورا كبيرا في انتكاسة الربيع العربي، لكن اجتماعها هنا صار بمثابة فضيحة كاملة للنظام العربي.

بدل أن يتحالف العسكر مع الإسلاميين من أجل سحق شباب الثورة في ميدان التحرير، تم نقل عليهم بشكل دموي، ويكمن انقلابه إعلانا بعودة النظام القديم على الطريقة المصرية، حصل العكس هنا فالعسكر والإسلاميون في حلف ثابت وقديم، لذا وضعت الثورة الطرفين في مأزق واحد، صحيح أن العسكرية يتاريا الحاكمة وجدت نفسها مضطرة للانقلاب على البشير ثم انقلبت على نفسها، لكنها ليست في وارد الترويج لادعاء القائل بأنها تقوم بإنقاذ الدولة والمجتمع من الإرهاب الأصولي.

وخلال المسار السوري الذي بدأ بسحق المظاهرات العزل وقتل الناشطين السلميين، ثم قام بإطلاق الأصوليين من سجونهم من أجل الإحياء بان معركة هي مع الإسلاميين التكفيريين، فإن قدرة النظام الاستبدادي السوداني على المناورة في هذا اللعب كانت معدومة.

النظام السوري تموضع إقليميا مع المحور الإيراني، موحيا بأن معركته هي ضد الإمبريالية، قبل أن يرتد في أحضان روسيا البوتينية، التي ليست سوى قوة إمبريالية تحاول استعادة نفوذها في المنطقة، ويضطر إلى المساومة مع إسرائيل بتك الطريقة المشبوهة التي اتخذها الاستعراض الروسي في الكرملين لتسليم نبتياها بقايا الجندي الإسرائيلي زخاريا باومل الذي قتل في حرب لبنان 1982، مقابل لا شيء.

وفي النهاية، قام نظام الأسد بفتح حدوده، ما سمح بدخول النظام النطقي العربي إلى المشهد بقوة، من خلال المنظمات التكفيرية وأشباهها، وهنا وقع السوريون بين فكي استبداديين يتنازعان بوحشية، ويتنافسان في قمع ثورة الشعب السوري وتطلعه إلى الحرية والكرامة.

أما في السودان، فإن لعبة المحورين الإقليميين المتواجهين لم ترد على الإطلاق، فالعسكرياتاريا المتناسلة هي حلقة المحور السعودي-الإماراتي، ولم يجد الأسياد الخليجيون مانعا في استبدال ديكتاتور ديكتاتور، لذا، يجد الشعب السوداني نفسه من دون «حليف» عربي، غياب هذا «الحليف»، الذي هو أسوأ من عدو، نعمة لا يقترها إلا من خير سكاكين «الحلفاء»، واستبدادهم.

اليوم يندفع ملك النفط لدعم الانقلابيين السودانيين بالمال والنضال الشعبي، ويوجد الشعب السوداني أن قوته تنبع من وحدته وتماسكه والتفافه حول قوى «الحرية والتغيير».

مرجع الثورة الشعبية هو الناس، وعلى قوى الثورة أن تعي أن وحدتها والخطر الكبير على الثورة يكمن في حدوث شرخ بين مكونات «الحرية والتغيير»، وعلى قوى الثورة أن تعي أن وحدتها وتماسكها هي الضامن الوحيد لانتصارها.

التراجع عن مطلب الحكم المدني انتحار على الطريقة المصرية، والاستسلام لضغوط ممالك النفط ومشيوخه كارثة، لذا ليس أمام الثورة سوى أن تستمر وهي تعرف أن إيقاظ الثورة في منتصفها هو الهزيمة الشاملة.

السودان اليوم هو امرأة الربيع العربي، وهي امرأة ناصعة تكشف الحقيقة التي غطها التحالف التناحري بين المستبد في العالم العربي.

قوى «صفقة القرن» الخزية تهجم على السودان اليوم، خوفا من ولادة نموذج ديمقراطي من ربح الربيع العربي المغلبي بدماء المهوريين، هنا تصير رمزية الحركة التي يخوضها السودانيين والسودانيون ملخصا لحلم العرب المهجوش بالحرية والكرامة والمواطنة.

شكر السودان الذي أعاد لغة العرب معانيها، وجرها من ابتذال وحوش الاستبداد وطلاوة الطغم العسكرية المافوية، وملوك الساعة التخلفية المغتلة.

لقد أثبت الربيع العربي في مرحلته السودانية والجزائرية أنه لم يم، وأن ما نشهده اليوم من عزيمة المستبد ليس سوى استغفارة الموت لنظام الانقلاب التي يستعد لارتكاب الخيانة الكبرى في فلسطين.

المعركة طويلة وصعبة، لكنها ليست معركة السودانيين وحدهم، إنها رمز معركة الحرية في العالم العربي.

يسرا اللوزي تقضي رمضان في الاستديو!



النجمة المصرية يسرا اللوزي ستعيش طوال شهر رمضان المبارك في استديو تصوير المسلسل الذي تقوم ببطولته «قمر هادي» حيث يتم عرض الحلقات يوميا ويتواصل التصوير طوال الشهر

ضبط 5 أطنان من حشيش القنب في المحيط الهندي

باريس - أف ب: ضبطت القوات البحرية الفرنسية التي تعمل لصالح «تاسك فورس 150»، المسؤولة عن مكافحة التجارة المخصصة لتمويل الإرهاب في المحيط الهندي، الأحد، 5 أطنان من حشيش القنب خلال 4 أيام في بحر العرب، وفق ما أعلنت الشرطة الفرنسية.

وبعد إجراء عمليات بحث في ثلاثة مراكب شرابية مشبوهة، ضبطت فرقاطة المراقبة الفرنسية «فلوربال» أكثر من 5 أطنان من القنب إضافة إلى حوالي 5 كيلوغرامات من الميتامفيتامين و 1,3 كيلوغرام من الهيروين.

ومنذ أوائل العام 2019، وكجزء من هذه المهمة، ضبطت البحرية الفرنسية أكثر من 7,5 أطنان من القنب و 668 كيلوغراما من الهيروين و 5,7 كيلوغرامات من الميتامفيتامين في تلك المنطقة.

«تاسك فورس 150» هي إحدى الركائز الثلاث للتحالف البحري الذي تقوده الولايات المتحدة وتؤدي مهمتها بمكافحة الإرهاب الدولي والاتجار غير المشروع في البحر الأحمر وجزء كبير من المحيط الهندي.

البراغيث تغزو مركز شرطة باريس

باريس - أف ب: أحل مركز للشرطة في شمال شرق باريس بعدما غزته البراغيث، وفق اتحاد للشرطة.

ووضع على الباب الامامي لمركز الشرطة الواقع في الدائرة التاسعة عشرة من العاصمة الفرنسية إشعار جاء فيه «مركز الشرطة مغلق حتى إشعار آخر».

وفي تغريدة غاضبة على «تويتر»، كتب اتحاد أجهزة الشرطة في فرنسا أن الحطة قد غزتها الحشرات، «ما جعل ظروف العمل لا تطاق».

وأوردت إذاعة «فرانس بلو باري» أنه رغم جهود مكافحة هذه الحشرات، فإن المشكلة التي ظهرت للمرة الأولى قبل ثلاثة أسابيع لم تستأصل، وقال مسؤول في الاتحاد إن الشرطيين الذين تعرضوا للدغات كانوا ينقلون معهم البراغيث عن غير قصد، ما تسبب في انتشارها في منازلهم ولسع أطفالهم أيضا.

ويطالب الاتحاد بالقضاء على هذه الآفة بالكامل، قائلا إنه كان يجب القيام بهذا الأمر قبل أسابيع من المقرر أن يلتقي مسؤولو الاتحاد، الإثنين، وزير الداخلية كريستوف كاستانير لحل المشكلة.

أقامت «الرابطة الثقافية» في طرابلس لبنان بالتعاون مع مؤسسة «فرسان عمود الشعر» وجمعية الوفاق، ومركز النهوض الثقافي، مهرجانا شعريا بعنوان «حياة يا عرب» شارك فيه الشعراء العراقيون: عباس شسكر، محمد خزعل الفهد، اسعد الزامل، فلاح مزهر، حنان القرغولي، والسعودي جلال العلي، والمصرية هبة عبد الوهاب، والأردنية ميسون نوباني، واللبنانيون وليد عثمان، فاطمه العتك، عبد الرحمن الذهبي، سعد الدين شلق، حنان شجيبي، والسوريون تمام علي دكدك، جميل داري، ناهد شبيبي، وفاء دلة.

أحوال الناس

● أقيمت «الرابطة الثقافية» في طرابلس لبنان بالتعاون مع مؤسسة «فرسان عمود الشعر» وجمعية الوفاق، ومركز النهوض الثقافي، مهرجانا شعريا بعنوان «حياة يا عرب» شارك فيه الشعراء العراقيون: عباس شسكر، محمد خزعل الفهد، اسعد الزامل، فلاح مزهر، حنان القرغولي، والسعودي جلال العلي، والمصرية هبة عبد الوهاب، والأردنية ميسون نوباني، واللبنانيون وليد عثمان، فاطمه العتك، عبد الرحمن الذهبي، سعد الدين شلق، حنان شجيبي، والسوريون تمام علي دكدك، جميل داري، ناهد شبيبي، وفاء دلة.

● أحيا المطرب اللبناني راغب علامة، حفلا غنائيا في الجامعة الأمريكية في القاهرة، تحت عنوان «غالا الخير» يعود ريعه بالكامل لدعم الأعمال الخيرية التي تشرف عليها جمعية «مصر الخير».

● نظمت جمعية «نساء بلادي» في مدينة قصر هلال التونسية ندوة فكرية بعنوان «نساء تونسيات مشاهير من قرطاج إلى القيروان» شارك فيها المؤرخ محمد حسين فنطر والدكتورة سهام الديماسي، بحضور ضيفة الشرف الشاعرة التونسية جميلة الماجري، مديرة أيام قرطاج الشعرية وبيت الشعر القيرواني.

● رزقت المطربة المغربية «جنات» وزوجها الحامي المصري محمد عثمان، وليدتهما الأولى

بائع فشار باكستاني يحقق حلمه بصنع طائرة

على ترك مدرسته وممارسة مهنة بسيطة لإعالة والدته وأشقائه الأربعة، على ما يروي هذا الرجل البالغ 32 عاما، يؤكد بائع فشار باكستاني أنه أنجز أول طائرة صغيرة يدوية الصنع، في ابتكار لفت انتباه كثيرين وصولا إلى سلاح الجو الباكستاني.

الخبر الذي نشرته الصحف المحلية في الأول من نيسان/ أبريل الماضي بدأ أقرب إلى الكذب، فبعد الرجل الذي كان يسيّر السيارات على المياه والعقاقير الذي استطاع قهر جرار زراعي يقوته الخارقة، وجد في باكستان نفسها أمام رجل حارق جديد قادر على تسيير طائرة بالديناميكية الهوائية وقوى دفع بدائية.

وتشبه حكاية محمد فياض قصص، الأحلام، من دون نهاية سعيدة حتى الساعة.

فقد توفي والده حين كان يتابع دراسته في الصفوف المتوسطة، ما أزمعه

ووضع مخطط إنجاز طائرته الصغيرة بالاستعانة بمعلومات منشورة عبر مواقع إلكترونية في مقهى للإنترنت في مدينة باكين قرب قريته تابر. واستغرق إنجاز هذه الطائرة أكثر من سنتين، ويروي محمد فياض أنه باع قطعة أرض تملكها عائلته واقترب مبلغ 50 ألف روبية (353 دولارا) لتحقيق هذا الهدف.

وتستذكر والدته ممتاز بيبي، التي لا تخفي شعورها به الفخر تجاه ابنها، «كنت لا أكف عن مطالبته بوقف المشروع والتركيز على عائلته وعمله، وكنت أقول له إنه يكاد يصاب بالجنون من دون سبب وجيه، لكنه لم يكن يصغي إلي».

فبعد محاولات عدة غير مثمرة، يؤكد فياض أنه سيؤرّل أول طلبة جوية لهذه الطائرة في شباط/ فبراير، وقد حصلت عملية الانطلاق من طريق أغلقها أصدقاء له مسبقا على حركة المرور.

مليون من الكائنات الحية... مهدد بالزوال

باريس - أف ب: تدمر البشرية بسرعة العالم الطبيعي الذي يعتمد عليه بقاؤها واستمرارها، وفقا لتقرير أصدرته الأمم المتحدة، الإثنين، يحول حالة الطبيعة، أظهر أن خطر الانقراض يطالو مليون نوع من الحيوانات والنباتات في فترة لا تتخطى بضعة عقود للكثير منها. التقرير الذي أحدثها عقود من نهب للغابات والمحيطات والتربة والهواء وتسميمها تهدد المجتمعات «بالقدر نفسه على الأقل للتغير المناخي»، كما قال روبرت واتسون الذي ترأس الاجتماع الذي شمل 132 دولة والذي صادق ملخصا لوضعي السياسات صاغه الخبراء.

ما يفخر القلق هو أن الوثيرة المتسارعة التي تختفي بها كائنات فريدة أسرع بمئات المرات من ميلاتها خلال العشرة ملايين سنة الماضية، قد تدخل الأرض في أول انقراض جماعي منذ انقراض الديناصورات قبل 66 مليون سنة، وقال جوزيف سيبيلي، الأستاذ في مركز هيلمهولتز للبحوث البيئية في ألمانيا والرئيس المشارك لمنظمة العلوم والسياسات الحكومية الدولية المعنية بالتنوع البيولوجي وخدمات الأنظمة البيئية، إن البشر ليسوا معرضين لخطر الانقراض على المدى القصير. وأضاف: «من الصعب تخديما ما إذا كانوا يواجهون خطر الانقراض على المدى الطويل».

وخلص التقرير إلى أن تحويل مسار هذه الاتجاهات وخفض سببها سيطلب تغييرا جذريا. لتأمين الإصلاح الكارثية سيطلب التغييرا جذريا. لتأمين الإصلاح الشامل للطريقة التي ننتج بها ونستهلك بها كل شيء تقريبا، خصوصا الغذاء، وأوضح واتسون: «نحن نقضي على أسس اقتصادنا وسبل عيشنا والأمن الغذائي والصحة ونوعية الحياة في أنحاء العالم».

وبالاعتماد على 15 ألف مصدر وتقرير أساسي مؤلف من 1800 صفحة، يعرض الملخص التنفيذي بالتفصيل كيف أن شهورنا المتزايدة عرقلت التجديد الطبيعي للموارد بدءا باليابا والغذاء والهواء والتربة المنتجة، وأظهر تقرير صدر في تشرين الأول/أكتوبر عن

اللجنة الدولية للتغيرات المناخية التابعة للأمم المتحدة، صورة قاسية مماثلة للاحترار المناخي، وأبرز الحاجة إلى تحولات مجتمعية «على نطاق غير مسبوق» لخصر الاحترار المناخي بدرجة مئوية ونصف الدرجة، وقد ارتفع مقياس الحرارة العالمي بمقدار درجة مئوية، ووفق الاتجاهات الحالية، سيرتفع درجات أخرى بحلول نهاية القرن.

ويسود أن تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي يغذيان بعضهما بعضا في حلقة مفرقة.

تعد إزالة الغابات والزراعة الصناعية من العوامل الرئيسية لتدهور الكائنات الحية والأنظمة البيئية، لكنها تمثل ربع انبعاثات غازات الدفيئة على الأقل التي هي من صنع الإنسان.

تطلق الأشجار ثاني أكسيد الكربون عند قطعها، كما يؤدي تدمير الغابات الاستوائية التي تغطي مساحات هائلة في كل عام إلى تقليص الإسفنج النباتي الذي يساعد على امتصاص هذه الانبعاثات.

ويدفع الاحتباس الحراري بدوره الألاف من الحيوانات والنباتات إلى خارج مواطنها الطبيعية، كما يكتف موجات الحر والجفاف التي أشعلت حرائق لم يسبق لها مثيل في أستراليا واندونيسيا وروسيا والبرتغال وكاليفورنيا واليونان، وقد حذر التقرير الجديد من أن الدوافع المتداخلة لظاهرة الاحتباس الحراري وفقدان التنوع البيولوجي تفسير إلى حلول مشتركة، لكن هناك احتمال لتعارض السياسات أيضا.

وتفرد خطط جعل الاقتصاد العالمي مرعا للبيئة دورا كبيرا للوقود الحيوي والحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وهي تقنية تعرف بـ«بيكس».

لكن المساحات الضخمة من الأراضي اللازمة لزراعة المحاصيل المستخدمة في إنتاج الوقود الحيوي على هذا النطاق، وهي تعادل ضعف مساحة الهند، ستستصدم بتوسع المناطق المحمية وجهود إعادة التحريج، ناهيك عن إنتاج الغذاء.



ليدي غاغا في فستان بدون وسط

ظهرت نجمة البوب الأمريكية «ليدي غاغا» في حفل استقبال أقيم لتحياتها في أمريكا بهذا الفستان العجيب، بدون وسط!

دراسة علمية: المرأة تعمل 266 دقيقة يوميا بلا أجر في 41 دولة

جنيف - د ب أ: انتهت نتائج دراسة علمية حديثة إلى أن النساء في عشرات من دول العالم يعملن يوميا لفرة تبلغ أربع ساعات و 26 دقيقة دون أجر، ويشمل هذا الوقت عمل المنزل والاهتمام بأفراد الأسرة والعمل المجتمعي والخيري.

جاء ذلك وفقا لما أعلنته، أمس الإثنين، منظمة «أي إل أو» الدولية للعمل والمعيشة الأوروبية لتحسين ظروف العمل والمعيشة، في جنيف وفقا للدراسة التي تم إجراؤها في 41 دولة، ولم تفصح الدراسة عن وضع الرجل، لكنها أظهرت أن النساء في كل الدول الـ41 يعملن في المتوسط لمدة 266 دقيقة بدون أجر يوميا، فيما يعمل الرجال لمدة 108 دقائق فقط بدون أجر.

وأوضحت الدراسة أنه إلى جانب الوظيفة مدفوعة الأجر، فإن العبء الذي تتحمله النساء في المجالات غير مدفوعة الأجر كالمعمل المنزلي والرعاية والانشطة الخيرية يزيد على العبء الذي يتحمله الرجال في هذه المجالات، إذ إن فترة عمل النساء في هذه المجالات تبلغ في المتوسط 55 ساعة أسبوعيا مقابل 49 ساعة فقط للرجال.

وشملت الدراسة قرأ مليار شخص من العاملين في 41 دولة، منها جميع دول الاتحاد الأوروبي الـ28 بالإضافة إلى الصين وكوريا الجنوبية وتركيا والولايات المتحدة وبعض دول جنوب ووسط أمريكا اللاتينية.